جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

دراسة نقدية وتحليلية لأعمال النحات

عبده عثمان عطا الفضيل

Critical and Analytical Study of the Works of Sculptor Abdu Osman Atta Elfadeil

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير فى الفنون الجميلة والتطبيقية (النحت)

اعداد: **اشراف:**

زكية عبد السلام خليل **د. عبد الرحمن عبد الله حسن احمد**

فبراير/ 2016

الآية

قال تعالى:

[وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (81) وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ (82 (فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ(83)]

صدق الله العظيم
سورة الحجر، الآية (82)

الإهداء

اهدي هذا البحث الي روح والدي رحمه الله

والي امي واخوتي وزوجي وابنائي الاعزاء

خالص تقديري واحترامي الي كل من ساهم في اعداده

الشكر والتقدير

الشكر والتقدير الشكر اولا لله عز وجل رب العالمين الذي امدني بالعون والتوفيق علي انهاء هذه الرسالة المتواضعة

من لا يشكر الناس لا يشكر الله

احببت هنا ان اقدم شكري وتقديري وخالص الدعوات بالتوفيق والسداد للمشرف دكتور عبدالرحمن عبدالله حسن االشرف علي هذا البحث و كان خير مرشد لي وله عظيم الاثر في ان يري هذا البحث النور فجزاه الله خير

واتقدم بجزيل الشكر والتقدير وخالص الدعاء لاستاذي الجليل الذي انا بصدد الكتابة عنه النحات عبده عثمان والذي لم يبخل علي بمعلومة فجزاه الله خير.

الشكرايضا لكل من اسرة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، كلية الفنون الجميلة ، قسم النحت بصفة خاصة وكل اساتذتي الاجلاء اسامة الجنيد وفتح الرحمن الزبير والصادق محمود وعوض عيسي والشكر موصول لاسرة مكتبة الفنون لما توفره من كتب افادتني في دراستي هذه.

وشكري الي زوجي وابنائي للوقوف الي جانبي وتحمل ماقصرت به اتجاههم من واجب

كما اشكر المدقق اللغوي.

الدارسة

المستخلص

هدف البحث الي دراسة وتحليل اعمال النحات عبده عثمان عطا الفضيل واهتمت الدراسة بتعريف بعض المفاهيم الاساسية في مجال الفن والتصميم والنحت والتي تم استخدامها في مجال البحث وتعتبر العينات التي اعتمد البحث علي دراستها وتحليلها هي اعمال النحت التي قام بها النحات ،ولقد اوفت الدراسة التي قام عليها البحث حقها ويتمثل ذلك في تحققها في نتائج تحليل البحث.

واهتمت الدراسة بتناول دراسة الفن وتعريفه والفنان وتعريف التصميم واساسياته والنحت وتاريخ مختصر عنه في الحضارات السابقة وكذلك دراسة تاريخ وحياة البروفيسر عبده عثمان باستفاضة في اعماله الفنية والتي لها اثر في مجال النحت .

ان النتائج التي تحققت في هذه الدراسة ترجع الي استخدام المنهج الوصفي التحليلي في قياس وتحليل العينات ، ويتم فيها التحليل بصورة علمية رصينة وتكشف من خلالها القيم والعلاقات الفنية التي تتحكم في بنائها .وان هذه الاعمال تم اختيارها بصورة عشوائية فالنحات له اعمال كثيرة لا يستطيع دارس حصرها بمفرده .

اسفرت الدراسة عن معرفة حياة الفنان النحات عبده عثمان عطا الفضيل بكل تفاصيلها ،و الخصوصية التي تتمتع بها منحوتاته في بنائها واسلوبها ومكوناتها كذلك المواضيع التي اختارها، ومن الدراسة اتضح لي اهمية دراسة الاعمال الفنية وتحليلها ومدي اهميتها كمراجع للفنانين في جميع مجالات الفنون .

خلصت الدراسة الي معرفة اسلوب الفنان الذي اتبعه في مسيرته الفنية التي تتكون منه منحوتاته الفنان استخدم الواقعية وشبه الواقعي في تنفيذ اعماله وتطرق الي المحتوي الديني فيها، اعماله مستوحاة من الواقع الذي نحن فيه ،استطاع النحات خلق مواضيع جديدة واثراء الفن بمجموعة اعمال عالمية ،وقد توصلت الدارسة الي اهمية توثيق للسيرة الذاتية للفنانين وتوثيق الاعمال التي قامو بها حفظا لها حتي وان فقدت.

Abstract

The goal of this research is to study and analyze the work of the famous sculptor . Abdu Osman Atta alfdeal and focused on the recognition of the basic concepts in art field generally which have been used in the field of researches. The sanples that the reserch depends on studying and analyzing it are the sculpture work the have been done by the sculptor .the research gots its loyalityby giving it .its right which is considered to be the achivement in the analysisresult. The study focused on addressing the study and definition of art and the artist and the definition of design fundamentals, sculpture and brief history in its previous civilizations as well as the study of the history and life of Prof. Abdu Othman at length in his artwork and that have an impact in the field of sculpture.

The results achieved in this study due to the Descriptive analytical method measurement and analysis of samples, where the analysis is scientifically solid and reveal which values technical and relationships that govern the construction .oan these works have been interviewed by a random selection many acts can not studied by identified individually .
The study revealed knowledge of the artist's life in all its details, and to know the privacy enjoyed by his sculptures in their construction, style and components as well as the topics selected by, and study it became clear to me the importance of studying works of art, analysis and how important reference for artists in all areas of the arts.

The study concluded to know the style of the artist, who followed in his artistic career and his style, which is made up by his sculptures

The point that this study wants to reachis the knowing of thesculptor style whichhe is following in hisart \design correr which his designs and sculpture are based on . the sculptor used the reality and non reality in the making of his work and he used some of the religion component in his work as well .his work is mspired by the reality and time that we are living at this moment . the sculptor wasable to create new subjects which resulted in the enrichment of artvwith a collection of scientfic bussines. This study camed to a point of urderstanding the importance of the documentation for those sculptors por their work incase if it got lost .

فهرس المحتويات

	المحتوى	رقم الصفحة
1	الإستهلال	أ
2	الإهداء	ب
3	الشكر والتقدير	ج
4	المستخلص	د
5	Abstract	هـ
6	فهرس المحتويات	ز
7	قائمة الصور	ح
8	**الفصل الأول** **الاطار العام للدراسة – المقدمة – الخطة والدراسات السابقة**	
	المقدمة – خطة البحث – الدراسات السابقة	12–1
9	**الفصل الثاني** **الاطار النظري الفن**	
	المبحث الأول: الفن	20–14
	المبحث الثاني: التصميم	29–21
	المبحث الثالث: النحت	33–30
	المبحث الرابع: تاريخ النحت في السودان	36–34
10	**الفصل الثالث** **السيرة الذاتية للنحات عبده عثمان**	
	المبحث الأول: نبذة تاريخية	48–38

	المبحث الثاني: افادات البروف حول اعماله	63–49
11	**الفصل الرابع** **الإطار التطبيقي (إجراءات الدراسة والتحليل)**	135–65
	الفصل الخامس **النتائج – الخلاصة – الخاتمة – التوصيات– المراجع والمصادر**	145–137
	الملاحق	149–146

فهرس الصور

الصور	رقم الصفحة
رقم (1) تكوين	66
رقم (2) تأمل في الذات	68
رقم (3) غفوة الظهيرة	70
رقم (4) اثنان من عالمنا الثالث ...تحت سقف واحد	72
رقم (5) المستكين	75
رقم (6) الصرخة	77
رقم (7) الألم العميق	79
رقم (8) لفظ الجلالة	81
رقم (9) تمثال المهدي – لحظة الاشارة لفتح الخرطوم	83
رقم (10) إيقاع	86
رقم (11) تأمل في الذات	88

رقم (12) الام العاملة في دا فور ماكان وماسيكون	90
رقم (13) المنتصر – ومع ذلك الجميع خاسرون	92
رقم (14) في انتظار رصاصة الرحمة	94
رقم (15) المنتصر	96
رقم (16) المحارب البجاوي	98
رقم (17) الوحدة	100
رقم (18) تسبيح	102
رقم (19) موديل	104
رقم (20) زخارف	106
رقم (21) وجه فتاة من الجنوب	108
رقم (22) عمل من الموديل	110
رقم (23) بورتريه	112
رقم (24) الانتظار	113
رقم (25) الكون يسبح اسم الجلالة	115
رقم (26) امومة علي المحك	117
رقم (27) شخصان	118
رقم (28) استشراف الغد	119
رقم (29) بورتري	120
رقم (30) المحارب	121
رقم (31) المرأة علامة النصر	125
رقم (32) احتواء الذات.	126
رقم (33) اسم الجلالة الله	127
رقم (34) الخروج من الوحل	128

رقم (35) شموخ رغم الموت	129
رقم (36) معركة عبدالله التعايشي	130
رقم (37) احتواء وتأمل	131
رقم (38) وجه	132
رقم (39) شموخ امرأة	133
رقم (41) الحياة	134
رقم (42) الاطلال	135

الفصل الأول

الاطار العام للدراسة – المقدمة – الخطة والدراسات السابقة

المقدمة:-

تشكل الفنون التشكيلية في تاريخ السودان معلماً بارزاً من معالم الحياة الثقافية التي يرفدها نهر الإبداع التشكيلي الممتد في التاريخ و الثقافة القومية؛ و تمد إلى الفطرة الشعبية على مدار الحضارات عبر الآف السنين. فالفن لغة جمالية تلقائية حسية ملموسة يترجمها الفنان وتبلورها ممارساته التي يعكس فيها صدقه ومعاناته ويصب فيها من قدراته وتخيله الشيء الكثير ويوثق فيها لتاريخه وثقافته.

والنحت هو أفضل الوسائل التعبيرية التي إستخدمت منذ بدأ الإنسان في التعرف على الأدوات؛ وكيفية صنعها فكان ذلك بداية تسجيل التاريخ والحضارة الإنسانية عن طريق حرفة النحت؛ التي جسدت فيما بعد أهم المنجزات الحضارية والثقافية ووثقت لها.

والفنان يعيش في بيئة يتفاعل معها بإستمرار حيث يتولد عن هذا التفاعل عدد من الإحتياجات. ولم يكن الفن رغبة بل تجاوز إلى المشاركة في الحياة العملية والعلمية. والفن يعبر عن نفسه من خلال فنان مبدع في فنه متفاني له مخلص في أدائه محب لفنه لذلك كان إهتمامي، أن أبحث بصورة علمية في أعمال الفنان التشكيلي النحات البروفيسور عبده عثمان الذي اعتبره نموذجا للنحات السوداني. الذي تتوفر لديه القدرة الفنية والمهارات اللازمة والخبرة الكافية ليكون مرجع لكل دارس في مجال الفنون التشكيلية والنحت بصفة خاصة. حيث نفتقر إلى التجارب الموثقة في المكتبات خاصة عن النحاتين السودانيين بحيث يقوم البحث على محاولة إيجاد مادة علمية عن أعمال النحات؛ ذلك من خلال دراسه و تحليل وتوثيق أعماله وإستلهام بعض أساليبه، مع الأخذ في الإعتبار إنه لا يوجد لدينا توثيق في مكتبة كلية الفنون الجميلة والتطبيقية عن فنانين نحاتين سودانيين. وتعتبر دراسة أعمال الفنان ونقدها للسلبيات. وتحليلها، محاولة لإستكمال بعض المفاهيم حول النحت ولابد للعمل الفني من ثناء أيجابياته .

اهداف البحث:-

1. دراسة تحليلية لإعمال النحات عبده عثمان.
2. معرفة أثر أعمال النحات عبده عثمان على مسار الحركة التشكيلية في السودان.
3. توثيق أعمال الفنان وتطبيقها للإستفادة منها في مجالات جديدة، يستفاد منها في ابتكار اعمال جديدة وتجديد التجارب السابقة واستيحاء افكار متميزة.
4. محاولة تطوير إسلوب البحث في أعمال نحتية بإستلهام بعض ملامحها.

اهمية البحث:-

1. إلقاء الضوء على أعمال نحات سوداني.
2. توثيق سيرة فنية تؤثر في مجال الفن.
3. رفد المكتبة السودانية بمرجع خاص لأحد النحاتين السودانيين.
4. تناول التعريفات والمفاهيم الحديثة والقديمة لفن النحت.

مشكلة البحث:-

1. الفنان السوداني رغم قدراته الفنية البارعة الأ إنه غير معروف بصورة واضحة داخل وخارج السودان.
2. يواجه النحت رفض من المجتمع ولذلك هو محصور كعلم أكاديمي.
3. صعوبة الوصول إلى النحاتين السابقين.
4. هناك عدد من الأعمال النحتية قام بها نحاتون ولم يتم توثيقها.

فروض البحث:-

1. لا تقل الحركة التشكيلية في السودان وفنانوها من ناحية جودتها ومستواها عن مثيلاتها في العالم.
2. أعمال النحات عبده عثمان تعتبر من الأعمال العالمية .
3. وجود النحت في السودان لكن لا يوجد اعلام كافي ليبرزه في المجتمع .
4. تعدد الاساليب المستخدمة لفن النحت والمعالجات التشكيلية لكثير من الخامات لتلائم التصميم والموضوع.
5. النحت له دور عظيم في المجتمع والنحاتون يمارسون النحت في عدة مجالات.
6. اسلوب عمل النحات واثراء الفن باعماله.

اسئلة البحث:-

1. ما مدى أهمية التوثيق لسيرة الفنان ؟
2. هل يعتمد النحات على فكرة مسبقة لإنتاج عمله ؟
3. هل النحت مادة أكاديمية ترتبط بالواقع أم لا ؟
4. ما هي الصعوبات التي تواجه النحات في حياته ؟
5. هل للفنان النحات حق الملكية الفكرية ؟

حدود البحث:-

الزمانية:

تاريخ دراسته و تخرجه 1965م -2012م.

المكانية:

الخرطوم – كلية الفنون الجميلة والتطبيقية.

منهج البحث:-

المنهج الوصفي التحليلي ذو طابع تطبيقي.

ادوات البحث:-

جهاز تصوير – جهاز حاسوب – أقلام رسم ورق.

المشروع التطبيقي:

مشروع الدراسة.

عدد الأعمال: 20 عملاً.

مستوحاة ومطورة من أعمال النحات موضع الدراسة.

الخامات:

خشب – جبص – فايبر.

الأعمال:

1.أربعة أوجه إنسانية.

2. أربعة مجسمات.

3. أربعة أعمال تجريد.

4. خمسة أعمال نحت بارز.

5. ثلاث أعمال عن الحيوان.

الدراسات الاستطلاعية:-

- مقابلات مع بعض الفنانين المعاصرين للفنان وبعده.
- أفراد من المجتمع ورأيهم بعمل الفنان.

مصطلحات البحث:

الأيحاء: هوكل مايراه الفنان أو يستلهمه من صور شكلية أو قيم ملمسية أو صفات معينة في المادة لصالح عمله الفني.

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

مقدمة:-

ليست هناك دراسة مستوفاة لسيرة فنان نحات سوداني وليس لدينا توثيق تاريخي عن الفنانين خاصة النحاتين، غير بعض الدراسات العامة التي تحصر أسماء بعض النحاتين ولكنها لم تتناول أعمالهم من ناحية دراسية تحليلية وهناك دراسات اخري حول النحت .

الدراسة الأولي:-

دراسة دكتوراة للدارس خالد حسن بعنوان جماليأت تشكيل النحاس وخلائطه - كلية الفنون الجميلة والتطبيقية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا 2009:

تناول فيها جماليأت تشكيل النحاس وخلائطه في الفترة المروية والعهد التركي عن طريق تحليل بعض النمإذج الفنية، وتناول الطرق المختلفة لتشكيل النحاس قديماً وحديثاً .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في محأولتها التعرف على أهم الامور المتعلقة بجماليأت تشكيل النحاس وخلائطه في مروي والعهد التركي في السودان كأحد ركائز فن النحت ،وإتباع إسلوب ونهج محدد للوصول إلى نتائج، ومرجع تزود به المكتبات، إضافة فعلية لموضوعات البحوث التخصصية، وتسعي الدراسة إلى تحليل نمإذج من موجودات النحاس وخلائطه .

نتائج الدراسة:

- الإستلاف الثقافي ونقل العناصر التصميمية الذي كان يحدث لبعض المؤثرات الخارجية .
- عدم الاستقرار السياسي والتدخلات الإستعمارية المتوالية على السودان منذ القدم أثرت سلباً على التشكيل عموما والنحت خصوصا.

تعقيب:

لقد ذكر الدارس جمالياًت إستخدام النحاس وخلائطه في النحت، وأبرز السمات الجمإلة فيه ولقد إستفاد الدارس من هذه الدراسة الهامة وأظهر كيف إستفاد القدماء من المعادن وإستخدامها في التشكيل ، وإستخدم الإسلوب التحليلي لتوضيح مشكلة الدراسة وحلولها.

واستفاد أيضا من معلومات إزدهار النحت وإضمحلاله وكيف أن السياسة أثرت سلباً على التشكيل في السودان. إستفادة الدارسة من هذه المعلومات التي تفيده في كيفية التعامل مع الخامات المختلفة ومعرفته بزمن إستخدامها وكيفية الإستفادة منها.

إن إستخدام المعادن في النحت مفيد في إبتكار الأفكار الحديثة ويساعد على تجميع الخرد وإستخراج عمل فني منها ومن الدراسة إستفادة الدارسة في إختيار المادة التي يرغب في تشكيل أعماله منها.

الدراسة الثانية:-

رسالة دكتوراة للدارس عبدالرحمن عبد الله حسن احمد بعنوان النحت في مملكة مروي التأثير والتأثر 785ق.م - 350م:

تناول فيها الدارس تعريف الفن وتاريخه، وثقافة الإنسان، وتعريف فن النحت في مملكة مروي لإعتبار أن فن النحت من أقدم الفنون التي أنتجتها البشرية، وتاريخ مملكة مروي يرجع إلى الفترة من 785 ق.م – 350م وهي ذات إرث حضاري ضخم، وتناول دراسة هذا الإرث في مجال النحت لمعرفة وإستجلاء الحقائق العلمية والفنية ودراسة الخواص والمميزات المحلية والموثرات والمتغيرات الخارجية التي ساهمت في إخراج تلك الأعمال النحتية بصورتها التي وجدت عليها.

اهمية البحث:

- إلقاء الضوء على نمط من الفنون يرجع لتاريخ السودان القديم وخلق رابط بينه وبين الحاضر.
- معرفة المؤثرات الخارجية والداخلية في النحت المروي .
- إثراء المكتبة السودانية ببحوث تتناول جوانب فنية ذات إرتباط بالتاريخ الأثري الفني.

نتائج الدراسة:

- أثبت التحليل الإحصائي للخطوط الافقية في العينات نسبة التوافق في القياسات الفنية لهذه الخطوط بلغت 55 / وهي نسبة عالية.
- تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى نسبة توافق عالية جداً في الخطوط الرأسية التي تم تحليلها.
- أسفرت نتائج التحليل الإحصائي للقياسات والعلاقات الداخلية للعينات نسبة توافق عالية يمكن إعتمادها كوحدة وقانون قياس. وذلك إعتماد على النسبة الذهبية في تحليل الأعمال .

تعقيب:

لقد ذكر الدارس أهم السمات المميزة لحضارة مملكة مروي القديمة، وإستفاد الدارس من هذه الدراسة التي تعتبر من الدراسات المهمة لتاريخ الفن، وإستخدم الإسلوب التحليلي لتوضيح مشكلة الدراسة وحلولها.

إستفاد الدارس بجمع معلومات تاريخية تفيد في النحت من حيث جمع الماضي بالحاضر وإستخراج أعمال تجمع بينهم. كما إستفادة الدارسة من نتائج التحليل للعينات التي قام بها الدارس من قبل وطريقة التحليل الصحيحة لعينات آخري في دراسة الدارس الحالية.

الدراسة الثالثة:-

رسالة ماجستير للدارس احمد عثمان احمد الطاهر بعنوان القولبة والاستنساخ في النحت 2010:

تناول فيها الدارس الخلفيات التاريخية للنحت وصناعة القوالب، الخلفية التاريخية لفن النحت ، ناقشت الدراسة بالتحليل والتجريب عملية صناعة القوالب للأعمال الفنية ومعاجاتها المختلفة، وإهتمت الدراسة بالصعوبات المصاحبة لعملية القولبة والنسخ.

اهمية الدراسة:

- تفتح مجال لمعرفة تقنيات وطبيعة الخامات.
- تعرف بتوفر المعلومات عن العوازل.
- تسهم في التعرف على دراسة العمل وتشريحه.
- لا يوجد منهج نظري للتعرف بطبيعة المواد الفيزيائية والكيميائية.

النتائج:

- إيجاد قوالب سهلة بين يدي النحات وتطويرها.
- إستخدام الجبص في القولبة لخصائصه السهلة الإستعمال وتوفره بأسعار زهيدة.
- إستخدام الفايبر جلاس لعمل القوالب وتكون عملية النسخ فيه دقيقة وتعطي الملامح والتفاصيل.
- إستخدام مادة السلكون كمادة مهمة في مجال القوالب ويمتاز بالمرونة.

التعقيب:

تناول الدارس موضوع هام حيث أوضح طريقة عمل القوالب والمواد التي يسهل إستخدامها والطرق التي يمكن عمل القالب بها ، وقد إستفاد الدارس من تلك الدراسة المهمة وأثبت فروضه.

إستفاد الدارس من المعلومات المقدمة لإنتاج أعمال مميزة وخاصة أثناء عمل القوالب التي هي جزء هام من دراسته. كما إستفادة الدارسة من إستخدام الجبص في القولبة وإستخدام الفايبر بحيث يكون العمل متقن وعملية النسخ سهلة الإستعمال وتعطي الشكل المطلوب.

الدراسة الرابعة:-

رسالة ماجستير للدارس اسامة عبدالرجمن عوض الله بعنوان اعمال نحت مستوحاة من الالعاب الشعبية في السودان العاب الاطفال والصبية ،كلية الفنون الجميلة والتطبيقية 2008م:

تناول فيها الدارس بعض الألعاب الشعبية في وسط الخرطوم، إختار بعض الألعاب وقام بتوظيفها وتشكيلها بإستلهام أعمال النحت بغرض المحافظة علىها كموروث شعبي بدا في الإندثار والتراجع عن نظيرها من الألعاب الحديثة من العاب الحاسوب والفديو، التي تضر بالصحة من ناحية النظر وتأثيرها المباشر علىه.

اهمية الدراسة:

- إضافة مرجعية جديدة لتوثيق الألعاب الشعبية بواسطة الأعمال النحتية.
- المحافظة على العلاقة بين النحت كوسيلة تعبيرية ونفعية وبين الحياة الشعبية كمصدر ملئ بالأنشطة.

نتائج الدراسة:

- فن النحت هو عبارة عن نشاط إنساني قديم مارسه الإنسان منذ بدياته للتعبير عن تطوره الثقافي والإجتماعي والعقائدي.
- إختيار العاب الأطفال والصبية لأنها مليئة بالحركة والتلقائية غنية بالمفردات الأدائية الجمإلىة.
- يمكن أن تكون الحياة الشعبية بتراثها وثقافتها موضوعا غنيا لفن النحت.

- بذلك تختلف هذه الدراسة عن سابقاتها في إهتمام الدراسة بالنحت وأساليبه وتقاناته المستخدمة في منطقة الخرطوم.

التعقيب:

قام الدارس بإستحداث نوع من الفن من خلال العاب يبدو أن لا أحد يضعها في الحسبان وقد إستوفت الدراسة الفروض ووضع الدارس منهجية جديدة يمكن الإستفادة منها فيما بعد، ولقد إستفاد الدارس من هذه الدراسة ووجد حلول لها.

إستفادة الدارسة من هذه الدراسة بأن الفن عمل مستلهم من المواد المتوفرة بين يديه وكل عمل جميل منجز من قبل فنان يستطيع حياكة مواضيعه من أبسط المواد. أن للنحت نشاط إنساني قديم وله دور في تنمية عقول الأطفال وذلك بالألعاب المصممة تلقائيا من الحياة الشعبية التي هي تراث وثقافة.

الدراسة الخامسة:-

رسالة ماجستير للدارسة عفاف عوض الكريم على عمر بعنوان النحت في منطقة الخرطوم دراسة تحليلية 2010:

تناولت الدراسة التعريفات المختلفة والمفاهيم الحديثة والقديمة لفن النحت، إتخذت الباحثة وصفاً تاريخياً تناولت فيه الخلفية التاريخية للمنطقة المحددة سلفاً بمنطقة الخرطوم، وتناولت أيضا النمإذج ووصفها وتحليلها متخذة منهجاً وصفياً تحليلياً بتصنيف المادة المجموعة من العمل الميداني، والتوثيق بواسطة الأشرطة المسجلة والتصوير الفوتوغرافي، قامت الدارسة بتحديد العناصر والوحدات التي إستخدمها النحاتين ومقارنتها بمثيلاتها بالثقافات المتنوعة.

اهمية الدراسة:

- تناولت دراسات سابقة جماليات فن النحت.
- معرفة المؤثرات الداخلية والخارجية.
- إلقاء الضوء على فن النحت في السودان.
- إثر مكتبة الفنون بمثل هذه البحوث.

نتائج الدراسة:

- وجود النحت في الخرطوم في مدنها الثلاثة وهو ليس منعدماً، ولكنه تأرجح بين الإزدهار والإضمحلال أو الإهمال، كما هو شأن بقية الفنون.
- تأثر النحات في منطقة الخرطوم بالتراث والسمات الجمالية المحلية.
- من خلال الدراسة والتحليل إستنتجت الدارسة تعدد الأساليب المستخدمة لفن النحت بمنطقة الخرطوم.

التعقيب:

ذكرت الدارسة أهمية النحت والمشاكل التي يواجهها في المجتمع ونظرة الناس له وتأثره بالحضارات الوافدة وقد إستفاد الدارس من تلك الدراسة وأسهبت في موضوع لا بد من إزالة الغمام من حوله وقد أثبتت فروضها ووضعت حلول للمشكلة.

إستفادة الدارسة من هذه الدراسة التي تمس موضوع هام عن النحت وأهمية مكانته ورغم نفور المجتمع منه إلآ إنه باقي على مر العصور. كما إستفاد الدارس بإثبات وجود النحت في الخرطوم وتأثر النحات بالتراث ونجاح النحات في منطقة الخرطوم في الجمع بين أكثر من مادة خام في العمل النحتي.

الدراسة السادسة:

رسالة ماجستير للدارس عوض عيسي عوض عمر بعنوان الحديد والالمونيوم والنحاس في اعمال النحت باسلوبي الطرق واللحام:

تناول فيها الدارس أمكانية وكيفية معالجة العمل الفني في النحت وذلك بالدراسات العلمية والمعملية للمادة لمعرفة خواصها وطبيعتها التي يمكن أن تفيد وتسهم في إخراج العمل الفني بصورة أكمل، وبالرغم من التطور في المادة والخامة إلآ أن البرونز والنحاس والحديد هي الخامات المميزة للعمل الفني في النحت، إلى جانب قدرتها على التحمل والصمود لفترات أطول تفوق أي مادة آخري ماعدا الحجر، المعادن من الخامات الجيدة للنحت.

اهمية الدراسة:إعتماد النحت في السودان على قليل من المواد البسيطة والمحدودة في إخراج العمل، في وقت أصبحت مادة العمل الفني في النحت تمثل دوراً مهماً في العمل، بالإضافة للإستفادة من التقنيات والأساليب الحديثة في معالجات الخامات.

نتائج الدراسة:

- إمكانية إستخدام المعادن في أعمال النحت بإسلوبي الطرق واللحام، الحديد والألمونيوم والنحاس.
- إستخدام الفنان السوداني المعادن في أعمال النحت.
- إمكانية إستخدام مواد المعادن الثلاثة وبأشكالها المختلفة، الخردة والجاهزة والخام في أعمال النحت.
- تكنولوجيا وتقنيات العصر الجديث فتحت آفاق جديدة للنحت بالمعادن.
- من المهم معرفة خواص المعادن حتي يسهل إختيار الطريقة الصحيحة في تنفيذ العمل الفني المحدد.

التعقيب:

لقد توصل الدارس إلى نتائج مهمة ومفيدة للنحت بإستخدام المعادن وبطرق عملية أوصل المعلومة وبسهولة وقد إستفاد من تلك الدراسة ويبدو ذلك في أعماله الموجودة بكلية الفنون، وقد توصل إلى حلول لكيفية معالجة المعادن وتعتبر دراسة مهمة للنحت ومفيدة للمتخصصين به، وأثبت الدارس فروضه وأوجد حل لمشكلة الدراسة خاصته.

إستفادة الدارسة من تطوير إستخدام المواد الخام وكيفية إنتاج أعمال جديدة ومبتكرة من الخامات التي يصعب إستخدامها أحياناً .

إن إستخدام المعادن في النحت مفيد في إبتكار الأفكار الحديثة ويساعد على تجميع الخرد واستخراج عمل فني منها ومن الدراسة إستفاد الدارس في إختيار المادة التي يرغب في تشكيل أعماله منها.

يخلص البحث من هذه الدراسات ألي أنه:

رغم أن الدراسات السابقة غير مباشرة للدراسة الحالية إلآ أن الدارس الحالى إستفاد كثيراً من تلك المعلومات المهمة في تلك الدراسات وإستفاد أيضاً من الأعمال المرفقة للدراسات لأنها تفيد في إبتكار أعمال جديدة وتطوير العمل النحتي بأفكار جديدة وأن الفن مستلهم من الحياة والتراث والأعمال السابقة وكثرة الرؤيا للأعمال الفنية تكسب خبرة للدارس إنتاج أعمال مميزة وأهم مافي تلك الدراسات أنها تبحث في مجال الدارس وهو النحت.ومن هذه الدراسات استفادة الدارسة في طريقة صب القوالب ونسخها وطرق استخدام مواد مختلفة وتعدد الاساليب ،وفي البحث الطريقة الصحيحة لكتابة البحث والمنهج المتبع واتباع الخطوات .

الفصل الثانى

الاطار النظرى الفن

المبحث الأول

الفن:-

أن كثير من الأعمال الفنية الممتازة قد تحققت على أيدي فنانين متزنين هادئين، .مثلاً ابراهيم الصلحي. (جودي،محمد 1998، 163)، فالفن مجرد مهارة في أحداث الجمال أو إستثارة اللذة الجمالية، أو إرضاء الحس الإستطيقي لدى الإنسان دون منفعة خاصة يهدف إليها الفنان سوى المتعة الجمالية ذاتها.(زكريا،ابراهيم 1976، 4)، إن الإنسان في العصر الحجري منذ خمسة وثلاثين الف سنة، أنتج فنا لا يزال يشغل علماء الأثار والفنون حتى الأن.

ولقد أخذ الفنان البدائي يستخدم ما حوله في الطبيعة، مثل الحجارة التي حولها إلى الات صيد وقلائد لنسائه من أجل الزينة ولقد أبدع الفنان البدائي في فنه بكل دقة وروعة، فلم يجعل الإنسان البدائي حياته تعتمد على المآكل والمشرب فقط بل كان يزينها بإستخدام أدوات بسيطة في التعبير الجمالى، الذي كان يهدف من ورائه إلى إدخال الفرح والسرور في قلب كل من حوله، لقد حاول البعض الربط بين الفن البدائي وفن الطفل فكلاهما متشابه في اشياء ومختلف في آخري فمن الأشياء المتشابهة التلقائية والتعبير الصريح والحياة المليئة بالقصص والأساطير، أما نقاط الإختلاف فهي أن فن الطفل هو تعبير عن مرحلة معينة تنتهي من حياته مجرد أن يبدا في النمو والدخول في مرحلة آخري، كما أن الطفل يعبر عن حياته الإجتماعية التي يعيشها. أما الفن البدائي فهو مرحلة لا تطور فيها تعبر عن طابعه الخاص بدون تطور لأنه رجل ناضج يعبر عما حوله من خلال بيئته.(محجوب،د :هالة ب ت، 38).

أن ما كان ينتجه الإنسان البدائي كان يختلف كثيرا في جوهره عما ننعته بالفن الآن، فقد كانت تختلط فيه امور كثيرة، السحر، والمنفعة، ومحاولة إنتاج شئ ما يتطابق مع الواقع. أما إنتاج الفن الذي يحيد عن الواقع فلم يكن ممكنا في ذلك الوقت.

فكانت مهمة الفنان في عملية تحويل (المحسوس الخام) إلى محسوس إستطيقي)، (والموضوع الإستطيقي) إنما هو الموضوع الحسي الذي يتأثر بإنتباهنا دون أن يحيلنا إلى شيء آخر يخرج عنه لأنه (غاية في ذاته) من جهته، ومن جهة آخرى فإنه لا ينطوي على فاصل بين المادة والصورة فالموضوع الإستطيقي هو ذلك الموضوع المحسوس الذي لا تبقي مادته الآ إذا ظل محتفظا بصورته وفي وسعنا أن نقول أن الفن إنما هو الذي لولاه لبقيت الأشياء على ما هي عليه. (خضر، د. سناء2004 ،8)، أن مهمة فيلسوف الفن أو عالم

الجمال مهمة أشد صعوبة أو هي على الأقل مهمة مختلفة إن مهمتهم هي تحويل تلك المعرفة التجريبية التي يمتلكها الفنان أو المبدع إلى معرفة نظرية قد ينطق الفنان بالصورة، أو يكون عالماً بها لا شعورياً أثناء مرحلة الإبداع، ولكن لا يستطيع أن يصف لك كيف تمت ولأدتها، وعالم الجمال أو الإستطيقي هو وحده القادر على أن ينقل المعرفة الباطنية أو الكامنة في صميم النشاط الفني إلى دائرة الوعي أو الشعور.(محمد زكي، العشمأوي ،1981، 9)،

فالفن الذي يحمل في أعماقه التوتر والتناقض فهو لا يصدر فقط عن معاناة قوية للواقع، بل لابد له من عملية تركيب، لابد له من إكتساب شكل موضوعي وما يبدو من حرية الفنان وسهولة أدائه إنما نتيجة لتحكمه في مادته.(ارنست، فيشر ، ب ت، 16)، أن أثر الفن مختلف عن أثر الواقع فهذا الإسر المؤقت الرقيق هو مصدر المتعة التي تشعر بها حتى ونحن نشهد عملاً ماساوياً. لذلك فأن القائلين بوجود غاية للفن إنطلقوا من مبدا مفاده أن الفن نشاط يبذله الإنسان يتجه إلى غاية يريد بلوغها وأقدم هؤلاء هو افلاطون الذي ربط الفن بالدين والأخلاق. وهناك رابط بين غاية الفن والخبرات الجمالية. (ابو ملحم، 1990، 123).

ويرى البعض أن وظيفة الفن بل ومعجزاته في أنه يريد أن يجعل من المحسوس لغة أصلية تقوم بمهمة التعبير، هناك بعض الآراء بخصوص غاية الفن فقد ذهب افلاطون إلى أن الفن محاكاة غايتها إثارة اللذة وتمويه الحقيقة عن جمهور السامعين والمشاهدين للفن والتصوير في محاوره الجمهورية.(مطر،اميرة صحي ، 1980،5).

مذهب اللذة(Hedonism)يدل إصطلاح مذهب اللذة بوجه عام على المذهب الذي يعبر عن مبدا الأخلاق الأساسي ماثلاً في طلب اللذة والفرار من الألم .(عادل، العوا 1986، 1230).وذهب ارسطو إلى أن غاية الفن هي التطهير (Catharsis) فقد إستعمل هذه الكلمة في وصف التأثير التراجيديا.التطهير أو البيوريتانية(Puritanism)ترجمة للكلمة الإنجليزية بيوريتانيسم وهي عقيدة أو موقف ديني عند الطهريين أو الأنقياء فهي تطهير الإنفعالات والكلمة تسير إلى التنفيس الإنفعالى عموما الذي يؤدي إلى تجدد أخلاقي أو معنوي أو إلى التخلص والتخفيف من حدة التوتر والقلق، وهناك من ينشد اللذة الجمالية كغاية للفن.(الموسوعة الفلسفية العربية، 1986،:327).

الفن أصدق أنباء التاريخ فكم من حقائق تاريخية إنزوت في ظلمات التاريخ، وكان الفن هو الكاشف عن تلك الحقائق لأن الفن تعبير الشعوب عن نفسها لنفسها بنفسها ، الفن رسالة إنسانية ووسيلة بشرية بارعة للإفصاح عن حالة الوعي الإنساني بتقديم الحل الرائع للأيقاعات الجمالية بتحقيق الروعة الإبداعية (مصطفي

عبده) مقابلة. الفنون هى المهارات التى يبدعها الإنسان، ويتوسل بها إلى التجديد والترقيق والتنمية للملكات والطاقات الإنسانية، لتصبح الحياة أكثر جمالا، عندما تنفتح قنوات الإتصال بين النفس الإنسانية وبين أيات الجمال التى خلقها الله وبثها فى هذا الوجود.

وهذه الوظيفة الراقية للفنون لا يمكن أن تتحقق إلآ إذا كانت هذه الفنون ذات رسالة أخلاقية، فهنا تكون الفنون جميلة حقا، لأن الجمال . الذى هو صفة من صفات الله . سبحانه وتعالى . لا يمكن ان يقترن بالفن إلآ إذا كانت لهذا الفن رسالة أيجابية فى عالم القيم والأخلاق .(د محمد عمارة 2014 الشبكة العنكبوتية(http://digital.ahram.org.eg

الفن وجه من أوجه النشاط الإنساني لا يخضع للأحكام المطلقة فليس بين النشاط الإنساني نشاط هو أسرع في التطور وأمضي في الحركة وأبعد عن الثبات والجمود من النشاط الفني بكل أشكاله سواء كانت فنون تشكيليين كالتصوير والنحت والعمارة أم كانت فنوناً تعبيرية كالموسيقى والشعر. فالفن ليس من العلوم المضبوطة كالرياضيات والفيزياء ... تلك العلوم التي يتفق على صحتها أكبر قدر من الناس فالفن بالمعنى العام جملة من القواعد المتبعة لتحصيل غاية معينة جمالاً كان أو خيراً، أو منفعة فإذا كانت هذه الغاية تحقيق الجمال سمي الفن بالفن الجميل، وإذا كانت تحقيق الخير سمي الفن بفن الأخلاق وإذا كان لتحقيق المنفعة سمي الفن بالصناعة.ثم تطورت الكلمة (فن) خلال العصور، وأخذت مدلولات مختلفة وأحيانا متناقضة، وهناك شبه إجماع على أن الفن هو العمل الذي يتميز بالصناعة والمهارة ويمكن تحديد الفن بكونه مجموع الطرق أو الوسائل التي تستعمل للوصول إلى نتيجة معينة حسب إصول معينة ..(خضر، د سناء ،ب ت 36. 37).

وكلمة الفن: في بواكيرها تطلق على النشاط الصناعي النافع بصفة عامة، فلم تضم الشعر والموسيقي وسائر الفنون الجميلة، كانت تضم عدد من الصناعات والحرف . وإذا ذهبنا إلى افلاطون فقد أرجع المعارف الإنسانية إلى ثلاثة أنواع : معارف نظرية .....ومعارف علمية .....ومعارف فنية .فكان التميز عند ارسطو وأضحاً بين الفن والمعرفة العلمية .(حجازي، محمد عبد الواحد ،ب ت47) ،ويعرف كل من جليانوس (Galiens) وراموس (Ramus) الفن أنه :مجموعه من المبادئ العامة الحقيقية النافعة المتوافقة، التي تؤدي في جملتها إلى تحقيق غاية وأحدة يضمها.

وبهذا المعني فإن الفن علم من جهة وصفه بمعرفة خالصة مستقلة عن سائر التطبيقات العلمية .(د. براهيم، زكريا ،1967، 12) .

كروتشة فيلسوف ومؤرخ وسياسي أيطإلى يقول إن الفن عيان وحدس لا يرتبط بالإدارة أو العقل، وهو تعبير عن الحدس الذاتي الأصيل ،ويقول أن الفن كل ما يتحدد بشكل كامل ويعرف بإعتباره حدساً أو مشاهدة عقلية ،والفن تعبير عن الذات في شكل جمإلى يحمل قيم إبداعية ،والفن هو التناغم وهو النتيجة المنطقية الدقيقة للعلاقات النسبية .والحدس هو التعبير، فالفن عند كروتشة ما هو الآ مسالة ذهنية.(غراب، يوسف "6،1993) وتعريف آخر للفن: هو تعبير عن فكرة معينة بإستخدام خامة أو مجموعة خامات تشكيلية، تصاغ بإسلوب يعكس فكر وفلسفة الفنان بحيث تبدو ذات مظهراً جميلاً ،ليبعث الراحة والسرور(شوقي، د اسماعيل ب ت 16)

عرف الفن بأنه متعة إستطيقية بمعني جمإلية ،أي أنه مقدرة الإنسان علىى إمداد نفسه بلذة قائمة على الوهم ودون أن يكون له غرض شعوري يرمي إلىه سوي المتعة المباشرة، فقد كان الفن من وجهة نظر رودان يتمثل بالعاطفة لكن بدون علم الاحجام والنسب والألوان وبدون المهارة إلىدوية لابد أن تظل العاطفة القوية الجياشة عاجزة حائرة مشلولة (سعد ،محمد، بدرغيث، خلود، عزمي، معتصم ،2005م، 18) يكاد يكون الفن هو الميدان الوحيد الذي تتناوله السنة الناس بالمدح والذم دون أن يعرفو عن طبيعته شيئا، على العكس من الميادين الآخري فالناس لا تقترب منها مادامت لا تعرف عنها شيئا كالطب والهندسة، السر في هذه الظاهرة يرجع إلى طبيعة كل من الفن والعلم، فالفن كيان مفتوح، أما العلم فكيان مغلق لا يعرف أسراره الآ من كان على درأية به (خميس، حمدي ب ت، 11و12)، وكلمة فن تطورت تطوراً كبيراً خلال العصور وأخذت مدلولات مختلفة، وأحياناً متناقضة ولكن هناك شبه إجماع في أغلب لغات العالم على المعني الإشتقاقي لهذه الكلمة وهو الذي يحدد الفن بأنه العمل الذي يتميز بالدقة ،أما افلاطون فيقول أن الفن هو التعبير بواسطة الأشياء الحسية عن عالم المثال، فعالم الفن هو عالم الأشباح والأوهام وترمز كلها إلى عالم آخر .(زيادة ،معين 1986م662)

تعريف الفنان:-

إن الفنان رغم كونه لا يختلط بالإنسان ،لذا يتعين علىه ان يقوم بعمله كإنسان وأن يتابع الهدف الذي خلق لكل حياة بشرية، وهي تحقيق الخير الأخلاقي فالضمير الفني يأتي من الضمير الأخلاقي وللإبداع الفني مطالب معينة بحيث يجوز أن يدفع المبدع إلى إهمال وأجباته الآخرى. (جانا، برتليمي 1970، 484)، وهذا التضارب في الواجبات هو سبب محنة الفنان، أما في المعاجم فقد حزا معجم اكسفورد حزو أدائرة المعارف البريطانية فعرف الفنان بأنه: ذلك الشخص الذي يمارس عملاً لا غاية له سوى إثارة اللذة أو إنتزاع الإعجاب أو الرجل الذي يمارس الفنون الجميلة القائمة أولا وقبل كل شيء إشباع الحس الجمإلى.(خضر، د. سناء 2004، 3).

وعلى الفنان حتى يكون فنانا أن يملك التجربة، ويتحكم فيها ويحولها إلى ذكرى، ثم يحول الذكرى إلى تعبير، أو يحول المادة إلى شكل فليس الإنفعال هو كل شيء بالنسبة للفنان. لابد للفنان أن يفهم ما هي حرفته ويجد متعة فيها.

ينبغي للفنان أن يفهم ما هي القواعد والأشكال والأساليب التي تمكنه من ترويض الطبيعة واخضاعها لفنه.(ارنست، فيشر 1998، 16).

والفنان إنسان مستقل وهو عضو في مجتمع مفتوح ليست له قوانين مكتوبة وهو يقدم لنا فكرة وذوقا حديثا. (جان،برتليمي ب ت، 71)، يتبلور الجانب الأيجابي للفنان في كونه ذلك الإنسان الذي يشعر بأنه لا يمكن ان يكون للواقع (معنى) ما لم ينظم في نطاق (عالم) ما وتقع علىه مهمة إكتشاف ذلك العالم.(زكريا، ابراهيم ب ت، 49)، والفنان هو ذلك الخالق الذي ينظم العالم عن طريق مجموعة من الوسائط الإستطيقية الخاصة. وليست عبقرية الفنان في أن ينقل الواقع بعمق لأن الفن لغة أو تعبير، وفي التعبير تحوير أو تعبير.فالفنان عند افلاطون هو الشخص الموهوب الذي إختصه الآله بنعمة الوحي أو الإلهام وساد القول بأن الفنان هو ذلك المخلوق غير العادي الذي حباه الله ملكة الإبداع الفني التي تكسب طابع السحر والسر والإعجاز.(جميل، صليبيا 1971، 118) ،وساد هذا القول في عصر النهضة إذ كانوا يمجدون الإبداع الفني للفنان، ويفسرون أعماله بأنها ثمرة لملكة سحرية لا نظير لها عند عامة الناس. ثم جاءت النزعة الرومانتيكية لتقدم الفنان بصورة الرجل الملهم، الذي يتمتع بعاطفة مشبوبة، وحس مرهف، وحدس لماح وبصيرة حادة. والفنان قام بتطويع المادة وقهر قساوتها وخشونتها ولقد قام المبدعون بتطويع المادة وإكتشاف أشكال عديدة وبذلوا جهود مضنية على المستوي الذهني وإليدوي، وطبقوا تقنيات مختلفة جعلت المادة أكثر طواعية ويسراً. وكانت الفوارق بين الفنانين هي في

المهارات التقنية والسيطرة على المادة كعنصر رئيسي من عناصر الإبداع الآخرى. (الصباغ، د. رمضان 2010، 71).

ومهمة الفنان التدخل في الطبيعة وتغييرها وفرض سيطرته عليها واجبارها علي الإيفاء بمتطلباته والجود بحاجاته ، أن الفن وسيلة الفنان في التعامل والإتصال بغيره من الناس، وعمليات الإتصال دائما ذات مسئولية مزدوجة، جزء منها يقع على المرسل والجزء الآخر يقع على المستقبل (خميس ،حمدي 11و12)، و**الإبداع** في الفن يقابل المقدرة على إيجاد معنى جديد أو حلول جديدة لموضوع ما، أو إيجاد شكل فني مبتكر، أو أنه، كما يذكر شتولْنِتْز (Stolnitz)معالجة بارعة لوسيط من أجل تحقيق هدف ما. والفنان المبدع يتمتع بتكوين نفسي متفرد وقدرات تخيلية وإنفعإلية خاصة تكسبه سمة **الإبداع** الفني التي تميزه من الصانع العادي. وكثيرا ما تسمّى هذه السمة «موهبة»، وهي على درجات ويسمي بعضهم الدرجة العالية منها باسم «العبقرية «ويستشهد كروتشه بقول ميكلا نجلو[Michelangelo] «أن المرء لا يرسم بيده بل بفكره»، ثم يقول عن نفسه: «أنا لا انحت تمثال الملاك، فهو موجود ضمن الكتلة، أما ما أقوم به فهو إزالة طبقات الرخام من حوله».وهذا القول يذكر بكلمة ليوناردو دافنشي[Leonardo Da vinci] «التصوير موضوع فكري». والشواهد عديدة على أن عملية **الإبداع** تتم، في كثير من الأحيان، في ذهن الفنان بوضوح يقل أو يكثر. وفي جملة ما قاله موتسارت[Mozart] عن نفسه أنه يؤلف سمفونيته قبل أن يدونها.

(الشبكة العنكبوتية 2014 http://www.arab-ency.com.)

المبحث الثاني

التصميم:-

نقصد بالتصميم الإبتكار التشكيلي أو خلق أشياء جميلة ممتعه ونافعة، فهو تلك العملية الكاملة لتخطيط شيء ما وإنشائه بطريقة مرضية وتجلب السرور إلى النفس، وتعتمد عملية التصميم على قدرة المصمم على الإبتكار التصميم الجيد أساس كل عمل فني في كل العصور ووجود التصميم هو الأساس، وهو الذي يزودنا بالخبرة الفنية الغنية ، .(صقر ،د أياد ب ت، 15) ونقصد من التصميم في الفنون التشكيلية هو إبتكار أو إبداع أشياء جميلة ممتعة ونافعة للإنسان، بما في ذلك التصميم في إنتاج إحدي الحرف (النسيج ،الطباعة،المعادن،النجارة، الخزف، النحت،الأشغال إلبدوية،.....) ولفهم معني التصميم ينبغي التميز بين الفن والتصميم، الفن يعني الإبداع في العمل الذي يثير متطلبات جمالية، وتأتي كلمة جمال من كلمة إغريقية تتعلق بالحس المدرك، وتعني أن الفن هو الجمال. والسمة الأساسية للفن والتصميم تكمن في أن التعبير الجمالى في خلق العمل الفني، ويعد الفن شكلاً من الإتصال، فالفنان يعبر والمشاهد يستقبل. ويمثل كل من الفن والتصميم مجالين محددين من النشاط الإنساني فهما متقاربان في مفاهيمهما الأساسية، حيث يعتمد العمل في الفن على إطار ونظام في التصميم وذلك لتحقيق سماته الجمالية(شوقي، د. اسماعيل بد ت، 43)

وتعتمد عملية التصميم على قدرة المصمم على الإبتكار لأنه يستغل ثقافته وقدراته التخيلية ومهاراته في خلق عمل يتصف بالجد، ولأن التصميم عمل مبتكر يؤدي إلى تحقيق الغرض أو الوظيفة التي وضع من أجلها يفرق الناس أحيانا بين الفنون الجميلة كالرسم والنحت وبين الفنون التطبيقية ويعنون بالفنون التطبيقية الفروع المختلفة للتصميم والزخرفة، التي تطبق في إنتاج مانقتنيه من أدوات أو مشغولات نافعة .(غيث بدر ،خلود – كرابليه، معتصم عزمي 2008، 7) وكلمة تصميم ذات مدلول واسع غير محدد وتعتبر أصل كلمة كل الفنون، وتطبيقاً لكافة النشاطات الإنسانية الهادفة إلى تنظيم الوحدات وتكوينها كما أنها محصلة للقدرات العقلية، المتمثلة في الذكاء والقدرات الفنية.(النادي، م.نور الدين احمد 2011، 26)

مكونات التصميم:-

تتمثل عناصر التصميم في النقطة، الخط، المساحة، الشكل، اللمس، اللون، الظل، النور كقيمة ضوئية، وتؤدي هذه العناصر إلى جانب وظيفتها في البناء التشكيلي دوراً جمالياً هذه الأسس تمثل الهدف الجمالى الرئيسي الذي يحاول الفنان تحقيقه بصورة تعكس الغرض الجمالى والوظيفي من العمل المصمم المحمل بذاتية الفنان. وتنقسم الأسس إلى أسس بنائية وأسس جمالية.الأسس البنائية: تتمثل في الإنسجام، التضاد، الحركة، الإتجاه والبناء، والعلاقة مع الطبيعة، والبحث والتنظيم.الأسس الجمالية: تشمل الأيقاع، الإتزان، الوحدة، التناسب والسيادة. (صقرد.أياد ب ت19) يتكون العمل الفني من عدة عناصر أساسية، وقد راى بعض العلماء والفنانون والنقاد أن هذه العناصر يجب على الفنان إدراكها جيداً لتساعده في عملية التخطيط للعمل الفني، وتجعل عمله سهلاً كما تساعده في تقييم التصميم والتطوير المستمر للأعمال الفنية المختلفة (عبد الهادي عدلي محمد – لدرأيسة،محمد عبدالله ا،2009، 51) فالمصمم يحتاج إلى إختيار عمله ويتعرف على نواحي القوة ونواحي الضعف فيه فيعالجها، وتؤدي درأيته بعناصر التصميم إلى تقويم كل عنصر منها،ليتأكد من تواجده وتفاعله إيجابياً مع العناصر الآخرى ويجعل كل عنصر منها مندمجاً في العمل الفني كوحدة واحدة في النهاية، الفنان" اسبنسر موسلي " يري أن التصميم الجيد ينقسم إلى ثلاثة عناصر رئيسية:

الشكل والأرضية .

عناصر يمكن قياسها وهي اللون المعتم والمضئ.

عناصر مشتقة وهي النقط، وما ينشأ عنها من خطوط وأشكال وقيم سطحية.(خلود بدر غيث، 2008، ص:2)

الشكل والارضية :Ground &Shape:

الشكل هو الموضوع الأساسي للتصميم، والأرضية أو الخلفية هي التي تساعد الشكل على الوضوح والظهور. الشكل هو العنصر الأساسي في العمل الفني، والحيز الذي يحيطه هو الأرضية، والشكل والأرضية أساس كل الفنون المختلفة .(عبد الهادي عدلي محمد ،51،2009)

الشكل هو الجزء الهام الذي يختلف في صفاته المرئية عن الأرضية ويثير إهتمام الفنان، يلاحظ أن الفنان ينشئ عند إبتكار الشكل فراغات داخلية تصبح أيضا جزء هاما من العمل الفني أو التصميم، ولكنها تمثل الأرضية أو الهيئة السلبية فيه ولها مساحاتها الخاصة وشكلها وقيمتها في التصميم، ولذلك يجب على المصمم أن يعني بالأرضية أو المساحات السلبية كلها سواء كانت حول الشكل أو ناشئة بداخله. (صقر،د. أياد ب ت، 130)

الشكل والأرضية هما أساس كل علاقات التركيب والإنشاء في التكوين أو التصميم، والشكل هو العنصر الأيجابي والأرضية هي العنصر السلبي. وتتنوع العلاقات بين الشكل والأرضية حسب درجة الأهمية التي يعطيها الفنان، مرة للشكل ومرة للأرضية ومرة لأثنين معا لدرجة أن تنعدم المعالم المميزة كل منهما ،وهكذا يتصف التصميم بالتكامل .(شوقي، د. اسماعيل 2007، 207)

العناصر المشتقة:Derived Elements:-

العناصر المشتقة أو العناصر الشكلية سميت بذلك لأنها قابلة للتشكيل، وهي العناصر التي تشكل التصميم وتكسبه القوة والمتانة، وهي مصدر هام للإبتكار وهي (النقطة، والخط، والمساحة، والحجم، والقيمة،.....) وتخرج عن هذه العناصر أشكال مجردة أو سمات هندسية أو تنشأ عنها أشكال تشخيصية لها دلالات متفق عليها وتحتوي كثير من الصفات الفنية .(عبد الهادي ، عدلي محمد 2009، 53)

النقطة :Dot:-

النقطة لا أبعاد لها من الناحية الهندسية ، ولكننا نستعملها في العمل الفني بأحجام خاصة، وإذا إجتمعت النقاط فأنها تعطي لنا طاقة تعبيرية في أشكال ممتعه. يري بعض العلماء الذين تناولوا التشكيل الفني أن الفنان يكاد يكون متأكد من أثر النقطة أو البقع في التصميم، والنقط والدوائر من أبسط عناصر التصميم ،فإذا ما إدرك الفنان إمكانية إستعمالها سيقوم بعمل تصميمات جميلة، وسيعمق إحساسه بالجمال لبعض الأعمال الفنية وخصوصا بتصميم الأقمشة أو أغلفة الكتب إذا إستغلت إستغلال صحيحاً) لإنتاج عمل فني بسيط يعتمد على وأحد أو أكثر من الإتجاهات الآتية:

1- الإختلاف في حجم النقط.

2- الإختلاف في تنظيم النقاط.

3- الإختلاف في المسافات بين النقاط. . (صقر، د. أياد ب ت، 40)

وتعرف النقطة من الناحية الهندسية بأنها شكل هندسي مجرد من الأبعاد، وهي من أبسط العناصر التي تدخل في العمل الفني، وتعرف بأنها مركز دائرة، ومركز تقاطع الخطوط والزوايا، وللنقاط أهمية كبرى، حسب موقعها وحجمها بالإضافة إلى أنها تعبر عن نفسها، فهي تبدو صاعدة مرة وهابطة مرة أو متحركة نحو الإطار. وليست النقطة وحدها تبدو كشكل مختلف وإنما الأرضية تتغير كما تتغير النقطة . (عبد الهادي، عدلي محمد 2009، 54)

و النقطة من أبسط العناصر التصميمية .هي موضع الحيز أو الفراغ وليس لها طول أو عرض أو عمق. فقد تدل النقطة على المكان وحده، كما أنها تحدد نهايات كل خط أو مكان يتقاطع فيه خطان . (اسماعيل، د. شوقي 2007، 133- 138)

وتعتبر النقطة هي أبسط العناصر التي تدخل في أي عمل فني وكلمة نقطة تستخدم لتسمية أدق الأشكال وهي بداية عمل الخط، والتعريف العلمي للنقطة (شئ طوله صفر وعرضه صفر) بمعني لا أبعاد له من الناحية الهندسية .(محمد على، خالد رسالة ماجستير، 2007، 14)

الخطوط :lines:-

تعرف الخطوط بأنها مجموعة نقاط تسير في مسار معين فإذا كان هذا المسار أفقي كان الخط أفقي وإذا سار في مسار متعرج كان المسار متعرج. وللخطوط وظائف عديدة فهي تقسم الفراغات وتحدد الشكل، وتنشئ الحركات، وللخطوط تأثير نفسي توحي به إلى الرائي، فالخطوط تمتد من الأسفل إلى الأعلى ، وتبدو ثابتة ، لأن حدود الإطار توقف حركتها (عبد الهادي، عدلي محمد 2009، 58)

الخط رمز الفنون التشكيلية كمؤشر يمثل النور والظل والفواصل بينهما، له علاقة في تكوين التصور عند الإنسان، وهو الأداة المسجلة لجميع إفكاره وتصوراته. الخط هو العمل الأساسي في تصميم كل الفنون الجميلة والصناعات المتطورة وله صفات متعددة منها:

1- التصوير والهندسة.

2- تكوين الخطوط الوهمية في الطبيعة والفراغ.

3- تنظيم النقط في الفراغ.

ويستخدم عنصر الخط لتوليد الإحساس والحركة. وللخطوط وظائف عدة: تقسيم الفراغ، تحدد الأشكال، تنشئ الحركات تجزئ المساحات.(صقر، د. أياد ب ت، 43)

الخط :هو أثر نقطة متحركة لذا فإنه له طول وليس له عرض أو عمق، ولكن له مكان وإتجاه فقد يكون مستقيماً أو قد يكون منكسراً أو قد يكون منحنياً (شوقي، د اسماعيل 2007، 133)

الخط:-

انواع الخطوط :-

الخطوط الرأسية:Vertical Lines:

ترمز الخطوط الرأسية إلى السمو، والعظمة والشموخ، والخط الرأسي يعبر عن الإستقرار والثبات. (عبد الهادي ، عدلى محمد 2009، 59)

الخطوط الافقية :Horizontal Lines

تعمل الخطوط الأفقية كأرضية أو قاعدة لكل ما هو فوقها، وتوحي بالثبات والهدوء، كما تعمل على زيادة الإحساس بالإتساع الأفقي. (صقر، د. أياد ب ت، 49)

وهذه هي الخطوط التي توجه العين لليمين وإلسار وتعمل كأرضية أو كقاعدة في المستوي الأفقي للشكل، ويمكنها أن تتحمل عناصر التصميم فوقها. أما الذي يزيد من ثبات الخطوط الأفقية إقامة خطوط رأسية عليها فتصبح كالبنايات الشاهقة الثابتة على أرضية قوية أفقية.(عبد الهادي عدلي محمد ، 2009، 59)

الخطوط المنحنية Curve lines:

الخطوط المنحنية توحي بالوداعة والرشاقة والرقة ولكن إذا زادت في التصميم والتكوين دل ذلك على ضعف التكوين. (عبد الهادي، عدلى محمد 2009، 65)

المساحة:Areas:-

المساحة هي وحدة البناء الرئيسية في الصورة، والمساحات تختلف عن بعضها في عدة نواحي .(عبد الوهاب،عدلى محمد 2009، 78)

من العسير أن توضع أسس توزع علىها المساحات داخل حدود العمل الفني، وذلك لأن توزيع المساحات يرتبط بطبيعة موضوع العمل الفني، والإسلوب الذي يري الفنان أن يعبر به عن نفسه من خلال هذا الموضوع.(بدر غيث،خلود 2008، 84)

المساحة هي بيان لحركة الخط (في إتجاه مخالف لإتجاهه الذاتي) ويشكل المساحة. والمساحة لها طول وعرض وليس لها عمق وقد تكون مساحات أولية لأشكال هندسية، منتظمة كالمربع أو المثلث أو متساوي الأضلاع أو الدائرة (شوقي، د. اسماعيل 2007، 133)

الحجم:size-

هو بيان حركة المستوي (في إتجاه مخالف لإتجاهه الذاتي) ويشكل حجم التكوين وله طول وعرض وعمق وليس له وزن ،ويحدد مقدار الحيز الذي يشغله الحجم من الفراغ .(اسماعيل، د. شوقي 2007، 170)

اللون:Colour:-

هي قيمة الإضاءة والعتامة وهو المميز الواضح للشكل بالنسبة لما يحيط به ويمكن أن يكون اللون طبيعياً أو صناعياً.(شوقي، د. اسماعيل 2007، 133)

من العناصر الأساسية في التصميم، إذ تدرك الأشياء في الطبيعة وتسمي بالوانها، علماً أن الألوان غير ثابتة وتتغير مع تغير الوقت صباحاً ومساء ،صيفاً وشتاء (احمد النادي، م. نور الدين 2011، 57)

تدل كلمة اللون في اللغة العربية على معان كثيرة، وتشمل الإحساس البصري المتعدد على الموجات اللونية للأشعة المنظورة، فالألوان هي موجات ضوئية تدركها العين لها ترددات عالية ومنخفضة .(صقر، د. أياد 2009، 68)

الشكل Shape:-

وهو نموذج أو عينة ثنائية الأبعاد (مسطحة)شكلها مثل قرص دائري أو مربع أو مستطيل أو مثلث أو أي شكل آخر سواء كان منتظماً أو غير منتظم فالشكل يكون مظهراً إيجابياً عندما يحتل مكاناً إيجابياً من الفراغ. أما مايحيط بهذا الشكل من مساحة أو خلفية فهي مساحات سالبة وتحتل فراغاً سالباً (dortha 1972 p29) وهو الموضوع الأساسي للتصميم إذ يتكون الشكل من تمازج العناصر، والكتل، والقيمة الضوئية بعضها مع بعض .(عناد غزوان، معتز 2012، 55)

والشكل هو الرؤية الكلية للتصميم من جميع الوجوه مجتمعه مع بعضها، ويعد الشكل العام هو العامل التحديدي الأساسي لهيئة الشكل.(محمد على، خالد 2007، 16)

أيضا يعتبر الشكل من أهم مكونات العناصر الفكرية لكونها عناصر فكرية ليست مرئية وهي :النقطة والخط المستوى. ولكن عندما تري تصبح شكلاً.(صقر، دأياد 2009، 103)

الملمس:Texture:-

تعبير يدل على الخصائص السطحية، وللفنان حق إختيار ملمس المادة الذي يحقق بها الغرض من عمله الفني. والملمس قد يعرف البناء، ومن الممكن أن ندرك الأشياء بدون لمس وهذا مانجده في الفنون المرئية.(صقر، د. أياد 2009، 142)

الفراغ Space:-

حين تتجمع العناصر الآتية(الخطوط، المسطحات، الكتل) مع بعضها تخلق فراغاً، والفراغ يمثل عنصراً هاماً في الفنون المعمارية .(شوقي، د. اسماعيل 2007202)

والفراغ يمكن أن يقوي الإحساس بالحركة أو في تحديد إتجاه معين وهو رمز للمستقبل ويدل أيضا على الذهاب والفراق والماضي ....وغيره.كل ذلك بتحديد أماكن الفراغ في العمل الفني .(عبد الهادي، عدلي محمد 2009، 80)

الفراغ يرتبط بطبيعة المكان ويؤثر في فعاليات الحجوم التي تتواجد فيه ويتنوع بين المساحات (محمد على، خالد2007، 16)

عناصر التصميم الفني:-

الوحدة:Unity:

هي الإلتزام بنهج وأحد للتعبير عنه ضمن إطار الصورة الواحدة.(صقر، د أياد ب ت، 165) والوحدة في مجال الفن التشكيلي هي تعبير واسع يشمل عناصر متعددة منها وحدة الشكل، ووحدة الإسلوب الفني، ووحدة الفكر أو وحدة الهدف أو الغرض من العمل الفني، وهذه العناصر تؤثر في الرائي الإحساس النهائي بوحدة العمل الفني .(عبد الوهاب، عدلي محمد 2009، 41)

أيضا يعني مبدا الوحدة في التصميم أن ترتبط الأجزاء فيما بينها لتكون جميعها وحدة واحدة، والعمل الفني لا يكتسب قيمته الجمالية بغير الوحدة التي تربط بين أجزائه بعضها البعض الآخر ربطاً عضوياً وتجعله متماسكاً .(محمد على، خالد 2007، 18)

أن التكوين الشامل هو أحداث الوحدة والتكامل بين العناصر المختلفة للعمل، من خلال عمليات التنظيم وإعادة التنظيم، والتحليل والتركيب، والحذف والإضافة والتغيير في الأشكال والدرجات اللونية وقيم الظل والضوء والمساحات. (عبدالله حسن احمد د. عبدالرحمن ، 2012، 44)

التكرار Repetition:

عند ظهور أشكال ولأكثر من مرة يكون التصميم مركباً عند العديد من الأشكال، وتبدو في أشكال متشابهة أو متماثلة فيوجد تكرار الأشكال .(صقر، د. أياد ب ت، 183)

علماً بأن التكرار هو إستثمار أكثر من شكل في بناء صيغ مجردة أو تمثيلية قائمة على توظيف ذلك الشكل أو تلك الأشكال خلال تزايدات دون خروج ظاهر عن أصل الشكل .(محمد على، خالد 2007، 19)

ويؤكد التكرار إتجاه العناصر وإدراك حركتها. وعادة يلجأ الفنان إلى التعامل مع مجموعات من العناصر، قد تكون خطوطاً أو اقواساً أو مثلثات أو مربعات أو مجموعات لونية متباينة أو متدرجة.(شوقي، د. اسماعيل 2007، 225)

ويحدث التكرار في التصميم بسبب تعدد العناصر التي تشترك في صفة ما كالشكل أو اللون، أو الملمس أو كلها مجتمعة وتكرارها بإسلوب منتظم أو غير منتظم مما يحقق أحياناً نوعا من الأيقاع .(p29Malcolm,1972:)

التوازن Balance:

التوازن هو الحالة التي تتعادل فيها القوي المتضادة. وهو أيضا الإحساس الغريزي الذي نشأ في نفوسنا عن طبيعة الجاذبية وهو الإحساس المعادل كخط رأسي على خط أفقي. والتوازن من الخصائص الأساسية التي تلعب دورا هاماً في جماليات التكوين أو التصميم .(شوقي، د. اسماعيل 2007، 230)

والإتزان أو التوازن هو الحالة التي تتعادل فيها القوي المتضادة، وهو أيضا الإحساس الغريزي الذي نشأ في نفوسنا عن طبيعة شكل الإنسان معتدل قائم رأسيا متوازن على أرض أفقية.(عبد الهادي، عدلي محمد 2009، 115)

والتوازن يقوم بتوزيع الخطوط والأشكال والألوان بطريقة تبعث على الإرتياح .(محمد على، خالد 2007، 17)

والتوازن قد يكون مركزيا يعتمد على تماثل عنصرين أو أكثر في العمل الفني، والتوازن قد يكون في اللون أو الحجم. والتوازن قد يكون محورياً أي أن الجانب الأيمن مطابق للجانب الأيسر من أي زاوية يشاهد منها التصميم (صقر، د. أياد ب ت، 167)

والتوازن هو حالة الثبات التي تنتج عن توزيع الأشياء (الأوزان، القوي) بصورة متعادلة . (Oxford Dictionary:2006,p.52) وأن التوازن في الفنون التشكيلية يشمل هذا التعريف ويضاف إليه حسب حاجة المجال البصري إليه، فالتوازن هو إدراك للثبات في الحالات التي تتعارض فيها مراكز شد الإنتباه البصري ومراكز القوة في التصميم .(عبدالله حسن احمد، د.عبدالرحمن 2012، 42)

ويتبدي لنا الإتزان في الفنون التشكيلة بعدة طرق:

1- التوازن الوظيفي :تتوزع عناصر التصميم فيه بصورة متساوية إلى حد كبير.

2- التوازن التماثلي :التصميم أو موضوع الرسم ينقسم إلى جزئين بحيث يتطابق كل جزء مع الآخر تماما في مكونات عناصره.

3- التوازن الإشعاعي :عناصر التصميم تدور وتنبثق من نقطة مركزية .

4- التوازن غير الوظيفي :يطلق عليه التوازن الوهمي، وهو مايهمل فيه أي خط أو نقطة مركزية وتتوزع فيه عناصر التصميم على أساس يعتمد على التقدير البصري .(عبدالله حسن احمد، د. عبدالرحمن 201242)

الأيقاع Rhythm:

هو أحد أساليب التنظيم الشكلي، مثله مثل التوازن يعني التأكيد على بعض العناصر في علاقتها مع عناصر آخري. والأيقاع عبارة عن نمط يتكرر في العمل الفني في مواضع متعددة مع التأكيد على عنصر من عناصر النمط ثم يعقبها لحظة سكون أو إفتقار إلى التأكيد .(د.عطية ،1991م، 31-32) .وللإيقاع عنصرين هامين هما الوحدة وتمثل العنصر الإيجابي والسكون والتأكيد يمثل العنصر السلبي .(عبدالله حسن احمد ،دعبدالرحمن ،2012، 41)

نعني بالأيقاع في الصورة تكرار الكتل والمساحات مكونة وحدات قد تكون متماثلة أو مختلفة، متقاربة أو متباعدة، ويقع بين كل وحدة وآخري مسافات تعرف بالفواصل .

وهناك انواع للأيقاع:

الأيقاع (Usual Rhythm):تتشابه فيه كل من الوحدات والفواصل تشابه تام.

الأيقاع غير رتيب: (Unusual Rhythm): تتشابه فيه جميع الوحدات مع بعضها كما تتشابه فيه الفواصل مع بعضها.

الأيقاع الحر: [Free rhythm]: يختلف فيه شكل الوحدات عن بعضها إختلافا تام، كما تختلف الفواصل عن بعضها.

أيقاع متناقص وأيقاع متزايد (Reducing& Increasing Rhythm):تتناقص الفواصل تدريجيا كل وأحدة على حده، أو يتناقصان تدريجيا معاً وعكس التزايد.(صقر، د. أياد ب ت، 171) ونعني بالأيقاع في الصورة وتكرار الكتل أو المساحات مكونة وحدات وقد تكون هذه الوحدات متماثلة تماما (Unit)، أو مختلفة،

متقاربة أو متباعدة ويقع بين كل وحدة وآخري مسافات تسمي الفترات (Intervals).(عبد الهادي،عدلى محمد 2009، 111)

والأيقاع (الترديد أو التكرار) يمثل تكرار الخطوط أو الأشكال أو الألوان بتتابع منظم يريح العين عند تنقلها من مكان لآخر حيث لا بد من إختيار المسافات المناسبة بين الوحدات المتكررة،لأن إتساعها أكثر من اللازم يولد الشعور بالإنفصال عن بعضها.(محمد على، خالد 2007، 20)

العوامل المؤثرة في التصميم:-

يتأثر التصميم بجملة من العوامل الخارجة عن البناء الفني لأن الفنان لا يعبر عن إحساساته الفنية من فراغ ولكنه يستعمل في التعبير أدوات وخامات متباينة وهذه العوامل هي:

الخامات والأدوات: تحدد طريقة الخامة وطرق إستعمالها المصمم في بناء الشكل الفني، وفي قدرته على الإبتكار، فكلما إتسعت معرفته على المواد الخام وطرق معالجتها أدى إلى تنوع أفكاره التخيلية وقدرته على الخلق.

وظيفة التصميم:

يجب أن يحقق الشكل المبتكر الغرض منه، ويجب على المصمم أن يدرس متطلبات وظيفة الشيء المراد تصميمه ليضمن التصميم الناجح.

فالتصميم الجيد بالإجمال: هو الإحتمال الأفضل لعملية الإبداع الفني: وإن عنصر الإبداع يجب أن يلعب دوره الرئيسي في عملية التصميم: أغلب إستخدامات التصميم هو التوصل إلى أهداف عملية، والمصمم هو رجل عملي يتحتم عليه أن يكون ملما بكل المشاكل العملية، لتفادي كل ما لايخدم الهدف الذي صمم من أجله، ويجب أن يكون المصمم ذي خبرة عالية من النواحي التقليدية والتقنية.

المبحث الثالث

النحت

مقدمة:-

النحت أحد أنواع الفنون الجميلة وهو من أكثر الفنون الإنسانية خلوداً وتعريفاً بالإنسان على مر العصور عن طريق ماتركه من موروثات نحتية، والنحت من الفنون التي تعبر عن طبيعة الحياة والمجتمع سواء في الفنون القديمة أو الحديثة وتنقلها عبر الاجيال .

النحت في الاصطلاح : هو التعبير على المادة لإعطائها شكلاً ومعني لتشغل حيزا في الفراغ الحقيقي الذي نعيش فيه، وهو إخراج الكتلة النحتية بأبعادها الثلاثة، أي معالجة الكتلة من جميع زواياها لتأخذ حيزا دائماأو مؤقتا في الفراغ .(المصري، عبد الرحمن 1999، 51)

والنحت فن يتعامل مع الكتل والفراغات والأحجام. والتمثل أهم شروطه أن يكون له كتلة مجسمة، ويختلف عن باقي الفنون كالرسم والحفر والتصوير فهي مسطحة تعتمد على الظل والنور والمنظور. أما النحت فهو يتعامل مع التجسيم تعاملاً مباشراً.(عكاشة، د. ثروت 1993، 38) النحت هو فن يتعامل مع الكتل والفراغات والأحجام.(الشاروني، صبحي ب ت33)

تاريخ النحت:-

فن النحت من الفنون القديمة قدم الإنسان فهو أقدم من فن التصوير، وفن النحت يتعامل مع المجسمات الثلاثية الأبعاد على العكس من الرسم والتصوير الذي يتعاملا مع الأبعاد الثنائية. وفي الحضارارت القديمة يوجد النحت بأشكال مختلفة ففي الحضارات الفرعونية والرومانية وإلىونانية نجد النحت من أكثر الفنون إنتشاراً وتعبيراً عن الجو المحيط مع إختلاف الغرض من إستخدام هذا الفن وكان يقصد به النواحي الدينية للتعبير عن الآلهة المختلفة الخاصة بهم .

كما أن النحت قديم قدم الإنسان، وقد ظهر في كل حضارات العالم قبل أن يرتقي إلى شكل من أشكال الإبداع فقد كان وسيلة للتعبير عن أولي مظاهر الوجوود البشري، ويكاد يسبق كل الفنون الآخري، فقد اكتشف الإنسان الأول هذه الوسيلة لإيجاد مكان يعيش فيه بعد أن إنتقل من الغابة إلى الكهوف، فهناك كهوف طبيعية وكهوف منحوتة، ثم أنتقل إلى نحت أدوات المعيشة إليومية .وهذه بشكلها البدائي تعتبر أولي الخطوات إلى النحت.(منتدي فونام :http://fonaam.ahlamontada.com/t3433)2014 النحت فعل إنساني يدل على أن الإنسان الأول

عندما شرع في تغيير الطبيعة وتطويعها لمساعدته في الإيفاء بإحتياجاته، بدا في تصنيع أدواته ومعداته والتي كانت في معظمها من العظام والحجارة فهذا الفعل الذي تم من قبل الإنسان الأول،ي عتبر البداية الحقيقية لعمل النحت كممارسة عملية وذهنية ونفسية قادت لكثير من التقدم والإزدهار والتطور للجنس البشري .(عبدالله حسن احمد، د. عبدالرحمن 2012، 28)، وفن النحت هو أحد وسائل التعبير الضرورية، ويعتبر من رافد من أهم روافد الفنون الجميلة وأكثرها خلوداً في توثيق سيرة الأمم وحضاراتها ويعكس فكرة صادقة عن هيئاتهم ولباسهم وضرب حياتهم. والنحت يشكل جزءا من حياة الإنسانية في كثير من دول العالم، ولقد حاولت المنحوتات، أو البعض منها يوضح كيف كانت حياة الإنسانية حيث إندثرت لغته تماما ولم تكتشف ألآ القلة من تسجيلاته . (Agnes Allen 1958 م 11)

تعريف كلمة نحت في القواميس العربية:

نحت – نحتا ونحيتا – نحت الشئ قشره وبراه.(منتصر، 1973، 906)

والنحت هو نحت العود براه والحجر سواه وأصلحه .(قاسم،1980–123)

نحت عقله التفكير (بروفيسر سليمان يحي)مقابلة مع (د.عبدالرحمن عبدالله 28) .

تعريف كلمة نحت في القواميس الاجنبية:

النحت هو صنع جسم إنسان أو حيوان أو أي موضوع آخر من الحجر، الخشب،الطين، أو أي مادة قابلة للتشكيل ،وهو عمل أو أعمال مصنوعه بنفس الطريقة.

النحت هو مجموعة من الأعمال ذات الأبعاد التي يتم إبداعها، والذي يتحد مع أو يجمع المواد الصلبة أو البلاستيكية المرنة (الشبكة العنكبوتية Wikipedia,2009.p12013).

الإسلوب الطبيعي أو الواقعي: وفيها يعتمد الفنان على قدراته وإحساسه الفني لإختيار الزاوية الفنية والنقل الإمين من الطبيعة وتسجيل مايراه تسجيلاً فنياً في الشكل واللون.

الإسلوب الخيإلى: وهو الذي يعتمد فيه الفنان على تكوين تصميماته على مايراه في الطبيعة مع إضافة مايراه في خياله وتصوره.

الإسلوب التجريدي: هو الذي يعبر فيه الفنان عن إستجابته للعلاقات البحتية بين الخطوط والمساحات والألوان بحيث لا ترتبط اصلاً بالنموذج الطبيعي ولكنها مغايرة لها في الشكل واللون وربما يتفق الرسم مع النموذج الحي في التكوين الداخلي الغير مرئي، أو غير ذلك بخلاف الشكل الظاهر (الشبكة العنكبوتية 2013 -internet-pdf (Ar,wikipeia,org`/wiKI/ ebooks.com/1333-free-book

انواع النحت:-

انواع النحت :-

الأول: النحت المجسم وفيه يكون العمل النحتي محاطا بالفراغ من كل الزوايا ،كتلة بالفراغ يمكن لمسها ويمكن الالتفاف حولها .

الثاني :النحت شديد البروز، وفيه تتخذ العناصر والمشخصات شكلاً يكاد يقترب من التجسيم الكامل، وإن كان يلتصق بالسطح المنبسط الذي يضم هذه العناصر ويربط بينها.

الثالث: النحت البارز الذي تبدو فيه الأشكال كما لو كانت رسما على السطح ولكنه يرتفع عنه بطريقة متدرجة بما لايزيد عن بوصة وأحدة، ويعالج المثال تشكيل عناصر النحت البارز بإستدارات وإنحناءات تجعلها تبدو للناظر كما لو كانت كاملة الإستدارة.

الرابع :النحت الغائر :وفيه يبدو السطح الخلفي وراء الأشكال والعناصر مرتفعاً وقد يزيد أو يساوي اعلى مستوي تصل إليه تلك العناصر...ويمكن تمييزه بسهولة بواسطة ذلك القطع الرأسي عند مناطق إتصال النحت بالخلفية المرتفعة بينما تتدرج الأشكال في إستدارتها لتبدو مجسمة. (عكاشة، د. ثروت 1993، 38-40)

النحت لا يخرج عن الأنواع الآتية : خاصة حدودها الخارجية مسافة تختلف في عمقها .(النبوي الشال، محمود ب ت، 133)

المظاهر التي يتحقق بها عمل النحت:- يتحقق النحت بمظهرين:

1. الجدارية :النحت البارز والنحت الغائرمن علي السطح .

والجدارية هي طرح العمل الفني على سطح مستو ويكون العمل به بطريقة خاصة فمنها مايكون بإبراز الموضوع عن سطح الخلفية ويعرف بالنحت البارز. ومنها مايكون محفور للداخل في سطح الخلفية (المصري، عبدالرحمن 1999، 51)

نقش بارز: نحت الخلفية.

الصورة: النسخ والمشابهة والتمثيل والمحاكاة .

1- النحت المجسم (The free stand) : وفيه يكون العمل النحتي محاطا بالفراغ من كل الزوايا .كتلة بالفراغ يمكن لمسها ويعرف بالنحت الغائر .والإلتفاف حولها .

يكون عمل النحت فيه مجسما وذو ثلاثة أبعاد ويشغل حيزاً في الفراغ ويمكن الإلتفاف حوله ولمسه.

2- التمثال النصفي (Bust):

هو عمل النحت المصبوب أو المجسم، ويكون مجسم لجزء من الجسم يظهر الرأس والعنق، ويماثل العمل النموذج الذي اخذ عنه .

3- النحت على السطوح(Relief):

له عدة انواع :

أ- النحت الخفيف أو المنخفض (Bas Relief).

ب_النحت الغائر (B .Sunken Relief). : نحت الشكل.

4- النحت البارز المرتفع High Relief : :

أ- نحت مستدير كامل التجسيم كالتمثال. نحت الشكل.

ب- نحت بارز ترتفع وحداته عن مستوي السطح المنبسط أفقيا أو القائم رأسيا .

ج- نحت غائر تغوص عناصر وحداته (عبدالله حسن احمد، د.عبدالرحمن 2012، 31 -32)

يخلص هذا الجزء الي تعريف النحت تعريفا علميا وتوضيح انواعه ونبذة مختصرة عن النحت يستفاد منها في معرفة ماهية النحت اللغوية.

المبحث الرابع

تاريخ النحت في السودان

تمهيد:

يطمح الإنسان إلى التفرد والكمال، ويسعي دائما إلى الكلية رافضاً الجزئية وإلى التوسع في حياته كلها، وقد إهتم الإنسان منذ القدم بالفنون وذلك ماورث عنهم من أثار متفانية الدقة والجمال، والفن اصدق الانباء فهو ينقل التاريخ عبر العصور فكم من حضارة لم نكن لنعلمها لولا ماخلفته من أثار تحوي وصف للحياة في تلك الحقب

حضارة كرمة (2.500_1.500ق.م):

إن حضارة كرمة بصورتها الكاملة عرفت من موقع وأحد رئيسي هو كرمة الحالية، وهي مدينة صغيرة على الضفة الشرقية للنيل على 25 كيلو متر من جنوب الشلال الثالث، وقد بلغت مملكة كرمة أقصي مراحل تطورها في مرحلة كرمة الكلاسيكية (1750–1575ق.م).ولقد وجدت مجموعة كبيرة من التماثيل الصغيرة بمدينة كرمة أثناء الحفريات التي أجريت هناك، وهي مصنوعه من مادة الطين، ولا يتعدي أطوالها العشر سنتمترات، تمثل الإنسان والحيوانات وأشكال هندسية، وقد حصر تواجدها في فترة كرمة الوسطي (2050 – 1750ق.م).أما تماثيل الإنسان التي وجدت وهي من الطين. منها عديمة الرأس، وآخري بجذع قصير، وآخري استطالت للغاية عبدالله حسن،.(عبدالرحمن 2012، 56–57)، وصنع اهل كرمة فخاراً من أنواع عديدة، كما أنهم صنعوا أقداحا سوداء لأمعة ذات زخارف محفورة مليئة باللون الأبيض، ويشير ذلك إلى مدي مهارة حرفي صناعة الفخار في كرمة، والدقة التي وصلو إليها في الصنع (Excavations at Kerma 111 Harrard 5 \p323. African Studies,vol.v.1923 2014 الشبكة العنكبوتية.

الحضارة المروية حضارة نبتة ومروي:

النحت المروي لم يعثر على كثير منه والذي وجد في المجال المسطح، وجد في الجبانات المروية والتي يري شيني قلتها وسوء حالتها، وأنها لا تمثل أمثلة جيدة كما المقصورات الجنائزية المنحوتة التي توفرت في الفترة المروية اللأحقة.أما النحت في الفترة النبتية كان خاضعا لقوانين صارمة وهي ذات القوانين الفنية المتبعة في الفن المصري، فيما يتعلق بالنسب والمقاسات والخصوصية، فكان الفنان يقسم الحائط إلى مربعات ويفترض

أن تملأ هذه المساحات بمناظر منفصلة، وعلى هذا الشكل ترسم الخطوط العريضة للهيئة المراد نحتها باللون الأحمر أو الأسود .والأغلبية المنحوتة للبشر والآلهة وأقلها للحيوان. (بشير ،سامية 2005 ،196)

وفي مرروي إستمد النحاتون طرز نحت تماثيل الملوك الكوشيين من طرز المملكة المصرية الوسطي من الأسرة الثانية عشر (russmann 1974 p22 23) ومن أهم الأثار الموجودة تمثال لرجل متكئ في الحمام الروماني وتمثال الفرقة الموسيقية وهما على قدر عال من الجمال والروعة (shinniel 1967 p 103)، حضارة كوش كانت غربلة أفريقية للأراء والأساليب والمعتقدات، تأخذ منها ما ينفعها وتضيف إليها ما ابتدعته العمارة في نبتة كانت تستند إلى الطراز المصري هناك خلاف بين العمارة المصرية والمروية الدهليز الطويل بدل الحجرات المتداخلة، وكانت تمارس عادات الدفن المصرية اعتقد المصريين بالخلود، وكانوا يعبدون أيضا الآلهة المصرية وكانت الحضارة الكوشية أكثر الحضارات التي نشأت متميزة بطابعها الأفريقي، ولكنها إستفادت كثيرا من مظاهر الحياة من حولها وشواهد هذا بيّنة في معابد النقعة، فعلى الجدار الخلفي من معبد أبادأماك الإله الأسد نقش الأقدمون اسداً إلها له أربعة أزرع، وثلاثة رؤوس،وعلى مسافة قريبة من هذا المعبد يقوم بناء يظهر فيه التأثير الروماني، إضافة إلى ذلك هنالك أثارا كثيرة تبين أن (http://ar.wikipedia.org/ wiki2014 //). مملكة نبتة.الشبكة العنكبوتية.

النحت في عصر الإستعمار الإنجليزي المصري كان إنتاج الفن في السودان صنعة يعتمد على مهارات الهواة من الفنانين الشعبيين، الذين كانوا يمارسون هواياتهم في المقاهي، كمقهي الزئبق وود الأغا والعود وغيرها، والتي كانت تنتشر في كل من الخرطوم وأم درمان، التي كانت تعتبر منتديات ثقافية هامة في عشرينيات القرن الماضي، وكان يعرض فيها الشعر والأدب والفن التشكيلي، وتعتبر سوقاً رائجاً لتسويق الفن والأفكار في شكل أعمال فنية كانت تعكس الحياة السودانية السائدة في تلك الفترة .

وفي زمن الاستعمار:

بدأ تدريب الأساتذة عامة في معهد بخت الرضا لتدريب معلمي التعلم العام في السودان، ومن له الموهبة لتدريس مادة التربية الفنية خاصة وكان ذلك عام 1943م، ومن ثم بدأ إتجاه تعلم الفنون ينح منحي نظامي الأمر الذي تمخض عنه تأسيس كلية الفنون الجميلة والتطبيقية الحالية، في مدرسة التصميم بكلية غوردون التذكارية في مطلع القرن المنصرم وبالتحديد في عام 1946 تهدف إلى تخريج فنانين تشكيليين ومصممين بجانب أساتذة مؤهلين لتدريس مقررات التربية الفنية التي تم ادراجها ضمن المنهج الدراسي في مراحل التعلم العام ، تطورت مدرسة التصميم إلى كلية أطلق عليها كلية الفنون الجميلة والتطبيقية بعد فصلها

من كلية غردون وضمها إلى المعهد الفني عام1971 م والذي تحول فيمابعد إلى معهد الكليات التكنولوجية ثم إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا عام1991 ،تأثر الفن السوداني بقيام هذه الكلية خاصة بعد عودة المبعوثين إلى بريطانيا وغيرها، من الرواد الأوائل من خريجيها في فترات متلاحقة، مثل عثمان وقيع الله واحمد محمد شبرين بسطاوي بغدادي ،الجنيد،الصلحي،احمد حامد العربي،وصالح الزاكي .(عفاف عوض الكريم على عمر، 2012، ص:41-42.).

الفصل الثالث

السيرة الذاتية للنحات عبده عثمان

المبحث الأول

حياة الفنان عبده عثمان عطا الفضيل

المولد والنشأة:

ولد في مدينة ود مدني في الحادي والعشرين من شهر يوليو في العام 1946م، وقد نشأ في أسرة مكونه من تسعة أشخاص، إذ كان يعمل والده عثمان عطا في الشرطة، وقد التحق بها في أربعينيات القرن المنصرم في مدينة ود مدني ومن حينها كان يتنقل في مناطق عديدة تابعة لولاية الجزيرة حاليًا، كانت تسمي بالنيل الأزرق سابقًا وهي عبارة عن محافظات أو ما يعرف الآن بالولايات، ونتيجةً لعمل والده ونسبةً للتنقلات التي تفرضها طبيعة عمل والده كانت الأسرة تتنقل من مكانٍ لآخر، فكانت طفولته أغلبها في مدينة كوستي، تلك كانت آخر منطقة أنتقل لها والده، قبل أن يستقر به الحال في كوستي قبلها تنقل في عدة مدن بالسودان، إذ كان بالحصاحيصا، ومنها إلى المسيد،ثم إلى رفاعة وأغلبها بولاية الجزيرة، وعدة مناطق إلى أن وصل مدينة كوستي، وفي تلك الفترة لم يكن قد التحق بالمدرسة، والبداية التعلمية آنذاك تبدأ بالخلوة، ثم مرحلة الأساس.

والداه من المناطق الشمالية، وله أخوة تكبرهم ترتيبهم:(سعيدة أبوزيد عبده فاطمة حواء متولي وعوض، وله أخ قبله يدعى متولي لكنه تُوفى بعد فترة من ولادته).

كانت طبيعة الحياة والتنشئة والتربية في تلك الفترة يشارك فيها مع – الأب والأم– كل المحيطين بالأسرة داخل منطقة السكن، فكل الناس عين مربية سواء كان جار أو قريب من الأهل أو غريب عنهم، أي أن أي شخص في الطريق هو أسرة هو عين عليك تعتبر كأحد أبناءهم، فيقم بتوجيهك وتأديبك، فكل من تخالطهم هم أسرة لك في المدرسة في الطريق ، إذ كانت القيم التربوية والتنشئة والرعاية محيطة بالطفل في جميع مراحل عمره، فحتى لو بُعد عن مسكنه فهو في مأمن ومُتابع من قبل من حوله، فطبيعة المجتمع مترابطة ومتماسكة، بقبول تام من أفراد أسرتك، فالمجتمع السوداني آنذاك هذه ألأشياء ، حتى أنَّ هناك مقولة سودانية مأثورة عندما يسجل الأب ابنه في المدرسة، يقول للمدرسين:(لكم اللحم ولنا العظم)، أي افعلوا ماترونه في صالح الولد طالما أنه يجعل الولد قويًا ومتماسكًا، فتلك إذًا قيم تربوية نشأ فيها فناننا عبده عثمان متأثرًا بهذا الترابط بين الأسر والمجتمع، وهذا الترابط له أثر كبير في تنشئة الأجيال وتعلموها في تلك االفترة.

ونجد أن تلك القيم الجميلة ساعدت وخدمت المجتمع كثيرًا سيما الصغار ، فكانت لهم نشاطات واهتمامات أخرى كالاهتمام بالبيئة المحيطة بهم والاهتمام بالفنون كجزء من البيئة، من منطلق هذا المفهوم وأن جميع الأبناء محاطين بالعين التي ترعاهم، فيقوم الأب بالزراعة وهو مطمئن ويذهب إلى عمله وكأنه موجود حاضر مع أسرته وفي تلك البيئة نشأ وترعرع فناننا عبده عثمان متأثرًا بجمال هذه البيئة وروعتها.

التحق بالكُتاب في كوستي تلك المدينة الغنية بجمالها وخضرتها، و تقع مدينة كوستي جنوب النيل الأبيض وهي غنية بمواسم الأمطار، ويحدد الأنجليز الذين كانو يعيشون في تلك المنطقة فترة الخريف أوائل شهر يوليو ويستمر إلى الخامس عشر من شهر أكتوبرمن السنة فتغلق الطرق بالمياه، فيصعب الخروج منها والدخول إليها ، وكانت كوستي في تلك الفترة تتزين بالخضرة، وتتمتع بجمال الجو وحسن المشهد.

نشأ عبده عثمان في هذا الجمال الذي كسا مدينة كوستي ، كان والده يحترف الزراعة وقد شاركه هذه الحرفة وهو في التاسعة من عمر انطلاقاً من مبدأ مساعدة الأبناء للأباء الذي تشرب به مذ نعومة أظافره كما أشرنا لذلك سابقًا في طبيعة المجتمع آنذاك ،و تقع مدينة كوستي نقطة ممتازة، تمر بها السفن الآتية من الجنوب محملة بخيرات البلاد، وترحيل الجنوبيين بمختلف مناطقهم التي وفدوا منها، والميناء ومافيه من حيوية إذ يضج بالحركة والترحال وصور المشاهد الغادية والرائحة وتلك المناظرة المتناثرة ونتيجة لذلك تكونت لدى فناننا صور ذهنية تتعلق بالذاكرة، ، و في تلك الفترة كان الأنجليز يسكنون السرايات وفيها من ثقافتهم الكثير، كانوا يزرعون الفاكهة بأنواعها ويهتمون بزراعة الزهور والورود بالمناطق المحيطة بالسرايا وكان منزل الأسرة بالقرب من سرايا الإنجليز فكان فناننا وبعض أصدقاء الطفولة يتسللون إلى السرايا لمشاهدة أبناء الأنجليز وهم يمتطون الخيل ويتعرفون على مناشط الأنجليز داخل السرايا، وكوستي منطقة يوفد لها الناس من جميع الجهات داخل البلاد، فهي قنطرة الجنوب وغرب السودان، من مميزات كوستي التعامل اللامحدود بين الناس، فيتبادلون الثقافات المختلفة، تلك بعض من مميزات المنطقة التي نشأ فيها فناننا عبده وقد تأثر بهذه المشاهد تأثرًا عميقًا في الحاضر والمستقبل.

المرحلة الابتدائية:(1953–1957م)

كانت الكُتَّاب آنذاك هي المرحلة الأولى في عتبة التعليم، فهي مرحلة بناء للأطفال وتكون بداية لحياة علمية فيها من العلوم والمعارف الكثير إذ خلق المعلمون علاقات حميمة مع التلاميذ حتى أصبحت توصف

بالصداقة ، ، فالصداقة كانت قوية جداً بينهم وذلك من إنعكاسات البيئة المحيطة، ونتيجة لذلك استمرت الصداقة بين فناننا وأصدقاء الكتاب إلى الآن.

لم يكن هناك أدوات للكتابة المتطورة في تلك الفترة إذ كانت تقليدية نوع ما فمعظم الكتابات كانت تتم في مايسمى بلوح (الإردواز) وهو عبارة عن قطعة بحجم ورق الطباعة الحالى، وهو من الحجر اسمه الجرافيت، له خاصية الكتابة المباشرة عليه وعنده قلم من نفس المادة يكتب به على اللوح فتظهر الكتابة باللون الأبيض والحجر رمادي اللون، ويمكن الاستغناء عنه مباشرة بعد الأنتهاء، وكان فناننا عبده عثمان يهتم بالرسم في ذلك اللوح، فيرسم من ذاكرته الطيور والقطط والماعز مما توفر حوله في البيئة، فحظي باهتمام المعلمين وكانوا يوجهونه ويشجعونه، كذلك رفاقه من التلاميذ يشجعونه على الرسم، ولم يواجه معارضة من الأهل بالمنزل باعتبار أن ذلك من الفروض المدرسية لها اعتباراتها كباقي المواد، وفي الكتاب المرحلة الأبتدائية توجد في جدول الحصص حصة الفنون، وبالمدرسة أستاذ مسئول عن تلك المادة ولحسن حظ فناننا وجود هذا الأستاذ في تلك المرحلة التعلمية المبكرة ، فكان أستاذًا خطاطًا ورسامًا يُدعي حسن أحمد البشير رحمه الله، كان أستاذاً ممتازًا في الرسم كان يرسم(بالتبشير) على التخت، ينادي فراش المدرسة ويجلسه أمام الطلبة ويقوم برسمه ببراعة، ليتعلم الطلاب طريقة الرسم الصحيحة.

وقد كان في الكتاب حصة الأعمال موجودة كبقية المواد ولها أهميتها، وهي عبارة عن حصة يقوم الطالب بتحضير عجينة من الطين من فناء المدرسة، وتشكيلها وفي بعض الأحيان يكون هناك واجب منزلي وبتشجيع من الأهل دون إعتراض، ورغم أن الطالب لا يمتحن فيها، إلآ إنها تظهر في دفاتره في التنسيق والخط والترتيب، ويتنافس الطلاب في ذلك، وكان فرض الفنون كما الجغرافيا والرياضيات وبقية المواد، وتلك الفترة كان الناس يتفهمون ويقيمون الفنون، فيقوم الطالب بعمل المجسمات في المنزل وأخذها إلى المدرسة في اليوم التالى دون أن يعترض الأهل، فهناك اطمئنان من قبل الأسرة على أنَّ المدرسين يقومون بواجبهم على أكمل وجه، فالمنهج المختار للمدرسة كان يأتي عن طريق بخت الرضا التي هي عبارة عن مركز لتجريب المواد ثم وضعها بالطريقة الصحيحة، لتوزع في المدارس لتدرس، فليس هناك مادة إلآ وتم إختبارها لجميع المراحل التعلمية، وتلك ثقة من الأسرة تجاه التربية والتعليم في تلك الفترة، التي لها أثر واضح على الطالب وسلوكه، وطريقة التعليم تلك توسع مدارك الأطفال وتجعل للتلميذ بصيرة نيرة .

وقد كان فناننا عبده عثمان مميزًا كطالب مجتهد وكرياضي، وكان عند حضور ضيوف إلى المدرسة يستدعي مدير المدرسة فناننا عبده عثمان ليستعرض بعض الألعاب الرياضية التي يبدو أنه مميزٌ فيها ، كلعبة

العقلة وهي عبارة عن قائمتا حديد يوجد بينهما حديدة بالوسط يتعلق بها الفرد ويتقلب فكان عبده عثمان مميز في تلك اللعبة، ومن الأنشطة التي نشأ عليها كرة القدم، ، وفي المدرسة بإتفاق بين المدرسين والتلاميذ والأسر يتوجه الطلاب برحلة من منطقتهم كوستي إلى الجزيرة أبا للعب كرة القدم، ويتنقلون(باللواري طريقة الترحال إنذاك، عند نزول الطلاب من (اللوري) يتوجه كل تلميذ ليقف مع نديده، ويذهب معه إلى منزله لتناول الغداء، ثم يأتون بعد العصر ليقوم الفريقان بلعب كرة القدم، وبعد إنتهاء المبارة يعود التلاميذ أدراجهم إلى بيوتهم، وبالمقابل يأتي الفريق إليهم بعد فترة رردًا للزيارة السابقة وتتكرر الأحداث، وتلك العلاقة عن طريق المدرسة كانت من القيم المؤثرة في نشأة تلك الأجيال.

والكشافة أيضًا لها دور كبير في حياة عبده عثمان فقد كان مشتركًا في الكشافة، في تلك الفترة كان المعسكر الكشفي بمنطقة الخوجلاب، وقد توجه إلى الخرطوم دون مرافقة أحد من أفراد أسرته، وإلى منطقة الخوجلاب ليقضي مدة إسبوع في منطقة خلوية، تعلم التلاميذ الإعتماد على الذات وهي قيمة تربوية من قيم الكشافة، ويتعلم فيها التلميذ الإشارات، ويقوم التلميذ بعمل طعامه وغسل ملابسه، وللكشافة رتب تتدرج بمرور الزمن، وسعة دروب الأجيال ومعاييرهم كل هذه الأشياء ذكرت لتوضح مدى تأثر فننانا بهذه البيئة مذ أن كان طفلًا يافعًا وهذه هي بواكير تشكيله الفني والإبداعي.

المرحلة الوسطى أو المتوسطة:(1957–1961م).

انتقل عبده عثمان من المرحلة الابتدائية إلى الوسطى وكانت بمثابة نقلة نوعية في حياة الطالب وفترة الانتقال تلك تحتاج إلى تهيئة، ووضع معين، فالشخص يشعر بفهم جديد ومرحلة جديدة لها إحتياجاتها، فهي أول مرة يختبر قدراته فيها، فامتحان النقل من الكُتَّاب (الابتدائي) إلى الوسطى كبير وفي تلك الفترة التنافس على الأهلية الوسطى وكوستي الوسطي يتنافس عليها الطلاب من شتي البلاد بالسودان، يشعر التلميذ بأهمية تلك المرحلة وأنها مرحلة تنافس، عالم جديد يختلف عن الكتاب، لكن من نفس القيم، وفي هذه المرحلة تكثر المواد إضافةً إلى اللغة الأنجليزية التي تبدأ من هنا، والمواد المتخصصة، وكان هناك حصة للفنون ولكن لم تكن بمستوى الكُتَّاب، لم يكن هناك مدرس متخصص في الفنون، قلة قليلة ولكن كان يراعي في المدرس إلمامه بالفنون من ناحية مقدرته على الرسم، والخط، والمرحلة الوسطي كانت بكوستي ولم يكن قبول الطلاب إلآ المجتهدون منهم ، فقد كانت المدارس الوسطى قليلة وهي: الأميرية والوسطي الأهلية، والأهلية تلك هي المدرسة التي تلقى فيها عبده عثمان تعليمه الثانوي ، وقد يحتدم التنافس بين الطلاب وصولًا لتلك المدارس فيتنافسون عليها من جهات مختلفة ، فيأتون من تندلتي والجبلين ويتنافس فيها من الدويم والكوة، ورغم

ضيق التنافس إلآ أن من حسناته إشباع روح التعارف بين الطلاب وهم يأتون من مناطق مختلفة بالسودان ويتعارف الأهل على أناس جدد بعاداتهم وتقاليدهم.

وكانت المرحلة الوسطي بنفس مستوي الكتاب في الاهتمام بالنشاطات الرياضية والجمعيات، والكشافة ومن فوائد الكشافة بالوسطى إعطاء ذخيرة من الصور التي تعلقت بأذهان الطلاب، إذ تنوعت المعارف وأهمية الإشتراك بها وسع الأبعاد الذهنية والثقافية والمعرفية للطلاب، فانعكس ذلك في تلك الأجيال، فتلك الأجيال تستوعب المساحة التي تكلف بها، من ناحية إدارية أواجتماعية، أي فرد من تلك الفترة القديمة تجده يعرف كيف يشارك في المجتمع، لأنه كان ينشأ في مدرسة أشبه بالمدينة فيها كل المناشط، وأكثر توسع مما كانت عليه في الكُتَّاب، فيها أنواع من الرياضة مختلفة ومتنوعة، والجمعيات بمختلف المواد أدبية وعلمية، والطلاب جميعهم يشتركون في النشاطات تلك ويقوم المدرسون بتوجيههم، ولكن لم يكن هناك إهتمام بالفنون كما في المرحلة السابقة، تكتب في الجدول ولا يعمل بها، غير منتظمة في الكتاب كانت أكثر ممارسة من الوسطى، وكانت حصة الفنون يستفاد منها من قبل أساتذة المواد الآخرى، وكان عبده عثمان أكثر تركيزاً في الرياضة والفنون، رغم أنهاغير مهتم بها في تلك المرحلة.

المرحلة الثانوية:(1961–1965م)

المرحلة الثانوية مرحلة جديدة ونقلة نوعية أخرى أيضًا، يأتي الطلاب من جميع بقاع السودان، شمالها وشرقها غربها وجنوبها وكانت مدرسة(خور طقت) في منطقة الأبيض من أهم منارات العلوم في السودان وأهم مدارسه الثانوية، ولتنوع الناس في تلك المدرسة فوائد من أهمها الإنتماء وقوة الإحساس بالسودان، تكون شخصية الطالب لاحتكاكه بمختلف أفراد المجتمع وهو في سن صغير، يتعرف فيها الطلاب على بعض وتقوى أواصر العلاقة بينهم، فيتعرفوا على ثقافات ومعلومات عن ناس من شتى مدن السودان، ويمثل السكن الداخلي مجتمعًا متكاملاً وسودانًا مصغرًا إذ يأتون من مناطق متفرقة.

وفي مدرسة خور طقت كانت مادة الفنون موجودة في الجدول وتمارس كل أنواع الفنون الخزف النحت، وجلس عبده عثمان لامتحان الشهادة السودانية في تلك المدرسة ، وكانت المرحلة الثانوية غنية بأساتذة الفنون، لا يقل عددهم عن أربعة إلى خمسة من المدرسين، منهم النجومي وسليمان والعريفي ومحجوب، وتتمتع المدرسة الثانوية باستوديوهات خاصة للفنون، ومن حسن حظ فناننا توفر ذلك العدد من الأساتذة النشطين، وتخصصاتهم المختلفة، وكان له أثر كبير في إتخإذ قراره للالتحاق بالكلية لاحقا، رغم من أنه لم يحدد اتجاه في تلك الفترة علمًا بأنه قد رُشح لعدة اختيارات من قبل مدرسيه ولاقي تشجيعًا كي يلتحق بكلية التربية البدنية بمصر، أوالالتحاق بالكلية الحربية، وهو لم يحدد بعد إلى أي من الكليات سينتمي وعند توجهه إلى الخرطوم بعد أن جلس لامتحان الشهادة السودانية قام بزيارة كلية الفنون في المعهد العلمي فوجد نفسه فيها وأنَّ ذلك مجاله الذي يستطيع أن يبتكر فيه بشكل أوسع.

ففي خور طقت توجد جمعيات لكل المواد من التدريب العسكري والإذاعة والسينما والتصوير إذ توجد بها أنشطة متعددة التي من شأنها أن تنمي فيك القدرات العملية وتخرج ما بداخلك لتحقق هدفك، ومما جذب فننانا للالتحاق بمدرسة أنه عندما كان بالوسطى بكوستي توجه فريق من كرة القدم من مدرسة خور طقت إلى كوستي وهزموا فريق كوستي كذلك فرقة الموسيقى حازت أيضا على النجاح، وفريق التمثيل أيضًا الذي قدم مسرحية(سيكا) ،ذاك هو ما جعله يلتفت إلى تلك المدرسة، وكان مشاركً في عدة نشاطات وكان من نشاطات المدرسة أنها تقيم رحلات ميدانية يستعد لها الطلاب للتوجه نحو(بارا أو البشيري) وهي مدن صغيرة محيطة بالأبيض، يتوجهون إليها منذ الصباح الباكر حتى المبيت إلى اليوم التالي، وكانت تهدف جغرافيًا إلى استكشاف تلك المنطقة، وترفيه للطلاب ويخرج على رأسهم أستاذ الفصل مسئولًا عن التلاميذ، ومن حسنات تلك الرحلات ماتعطيه من ترابط بين تلاميذ الصف فهم يتعاونون مع بعضهم البعض ، ومن مشاق تلك

الرحلات أن وسائل النقل (اللواري) تغرق وسط الرمال فيتطلب مساعدة الطلاب لإخراجها من الرمال، ويحملون زادهم ويقومون بعمله بأنفسهم، مما زادهم مهارات و قيم جديدة علاوة على ما يتعلمه الطالب في داخل الحرم المدرسي.

ولهذا التنوع في المناشط دور فعال في بناء شخصية الطالب، إذ يجعله أكثر وعيًا وادراكًا لما حوله ،تجعله يشعر بالآخر، وتنمي فيه روح الوطنية واتجاهه إلى الوطن بما يفيد في التعمير، وتوجد بالمرحلة الثانوية حصتين للفنون مماساعد في تنمية إتجاهات الطالب وميوله الفنية مع وجود أماكن مهيئة للعمل فيها وكذلك توفر المواد التي كان يتم إحضارها من إنجلترا، الألوان والفرش والورق ،ومع توفر أساتذة الفنون، له دور وتأثير على الطلاب ومنهم عبده عثمان الذي كان يجد نفسه كثيرًا داخل استوديو الفنون ويعمل بجد فيه، حتى أنه يذكر القطع التي قام بعملها عند جلوسه لامتحان مادة الفنون، فالمرحلة الثانوية يحدد فيها الطالب ميوله واتجاهاه فعند التخرج تذهب مباشرة لما تهيات له.

فكان لاختلاط الطلاب بأبناء الأنجليز في المدارس، عمل على أن تدرس المواد كلها باللغة الإنجليزية، عدا مادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية، ،وكان لفناننا عبده عثمان أصدقاء في تلك المرحلة ممتدة صداقتهم إلى الآن ورغم الظروف التي باعدت بينهم إلآ أنهم يجتمعون كل شهر في منزل أحد الأصدقاء والذين تكونت صداقتهم في خور طقت من بينهم صديق من الإنجليز، قد تعرفوا عليه عندما حضر من إنجلترا وهو صغير السن مقارب لهم في العمر، في تلك الأيام كان عند الإنجليز بعد أن يتخرج الطالب من الجامعة يقدم سنتين خدمة خارج إنجلترا فتكونت بينه وعبده عثمان وزملائه علاقة صداقة قوية ، فقد زاره في الخرطوم مؤخرًا ، ومن الأساتذة الذين تلقى عبده عثمان العلم على أيديهم الأستاذ مستر قريفكس وهو إنجليزي وقد قام بتأليف كتاب اللغة الإنجليزية في بخت الرضا تلك المنارة التعليمية الشامخة في السودان التي لا يصدر كتاب إلآ بعد أن توقع عليه موافقة من تلك المؤسسة العلمية، و أيضا أستاذ الرياضيات مستر بن، فكانت الدراسة باللغة الإنجليزية إلى أن بدأ التغيير رويدا رويدا.

كلية الفنون الجميلة :(1965–1969م).

عقب انتهاء امتحانات الشهادة السودانية كان الطلاب ينتظرون نتيجتها والتي تعلن عبر المذياع كما يحدث ذلك في المرحلة الوسطى أيضًا فقد حصل أستاذنا على الدرجة الثالثة، كان من ضمن المواد التي جلس لها مادة الفنون، وبالنسبة للطلاب عامة إذا بلغت المواد ست فهي صعبة للغاية وليس سهلًا على الطالب استيعابها جميعًا، لكن أستاذنا جلس لها جميعًا وعلى الرغم من أنه جلس لمادة الفنون إلا أنه لم يكن على باله الالتحاق بكلية الفنون الجميلة حتى ذلك الوقت، وقد امتحن من القسم الأدبي، وجاء إلى الخرطوم لأن التقديم إلى الجامعات من الخرطوم يأتي الطالب ليستخرج شهادته ومن ثم التقديم للكلية التي يريد، وعند حضور فناننا إلى الخرطوم وبمحض الصدفة قام بزيارة الكلية مع شخصيات يعرفها، فحركت نفسه ووجد أن هذا هو مكانه، فهو موهوب وقد قدم لعا بإمكانياته، وأصبح يحاول عدم الإلتقاء بالأساتذة الذين رشحوه لكليات أخرى حتى يتثبت في الكلية، وتم قبوله وبدأ الحياة الجامعية، بالمعهد الفني بكلية الفنون.

وأول ما يميز طالب الجامعة هو استقلاليته التامة، التي يشعر بها والحرية الكاملة التي يتمتع بها ولكنها مرتبطة بمسئوليتك والزملاء من حولك ومتابعة الأساتذة لك وتوجيههم المستمر لك حتى تسير في الطريق الصحيح، تلك المسالة كانت جميلة جداً وخاصة في السنة الأولى فهي تحتاج لمن يحفزك ويشجعك، كانت الدفعة التي ينتمي إليها أستاذنا تتكون من أربعين طالبًا وطالبة، والعلاقة بينهم حميمة انعكست في أعمالهم الفنية يتواجدون بالكلية إلى المساء وحتى الساعة العاشرة ليلًا وهم بالإقسام ينتجون أعمالهم الفنية، بجدٍ واجتهاد، ومن ضمن المنهج الدراسي المضمن في خطة الكلية كانت الرحلات الميدانية، ففي السنة الأولى كانوا يذهبون إلى جبل مرة وحول الأبيض، وعلى طلاب تخصص الرسم أن يصوروا المناطق التي ، ويرافقهم أساتذة من الكلية بمثابة موجهين لهم في الرحلة، تلك المرحلة أفادتهم بالحرية.

تناول الفنون يختلف عن بقية الكليات لك فيه حرية أكبر وتعامل الأساتذة يختلف أيضا، فيه سلاسة وتعامل مع الطلاب كالأصدقاء، والمواضيع التي يتناولها الطالب مختلفة، ومفتوحة، يبني الطالب في تجربته ويكون هو وزملاؤه في الكلية باستمرار اعدا فترات الوجبات يذهبون إلى الميز لتناول الطعام ثم يعودون مرة أخرى لمواصلة عملهم، ومن وقت لآخر يذهبون إلى السينما للترفيه، كسينما النيل الأزرق بجوار جامعة الخرطوم.

وكان لعبده عثمان زميل واحد في الفصل في قسم النحت أي أنهما طالبان فقط وهو حسين قطان رحمه الله وعدد الطلاب جميعهم في القسم لايتجاوز التسعة طلاب ، فالمساحة واسعة للإبداع وأدوات الفنون

متوفرة بكثرة، إذ كانت تستورد من إنجلترا مباشرة لكل الأقسام بالكلية، فمواد النحت وأدواته كاملة من جبص والآت وأدوات، وخامات مختلفة جميعها متوفر، فكان ذلك يشجعهم على العمل باستمرار من ماينمي مهارات النحت عندهم، فاستغلوا ذلك على أكمل وجه حتى أنتجوا أعمالاً فنية كثيرة وجميلة في الوقت نفسه، فقد أنتج فناننا الكثير من القطع الفنية الجميلة وكان لايتوقف عن العمل والإبداع ، ففي السنة الرابعة لم يذهب إلى قضاء العطلة مع الأهل بل آثر البقاء في الكلية لإنتاج المزيد من القطع الفنية ، فقد كان عمله مميزًا وكانت دفعتهم متميزة بالأعمال الجميلة، فا كتسبوا خبرة وصارت عندهم معلومات كثيرة، وكان يسود المعهد جو من الإبداع الثقافي والاجتماعي ، إذ كان بالمعهد الجمعيات الأدبية والعلمية والثقافية والموسيقية والرياضية، فنجدهم يذهبون للمسبح لممارسة الرياضة بمسبح جامعة الخرطوم ثم يعودون إلى المعهد لمواصلة أعمالهم.

واشتملت الأنشطة على التمثيل والعزف والغناء وهيأت لهم تلك الانشطة مستوى عالٍ من الثقافة والفنون في تلك الفترة مما ساعد في صقل مواهبهم وجعلتهم مشاركين في كل شيء فكان ذلك الجيل أين ما تضعه يتأهل للمكان، وعياً تامًا وثقة بالنفس والتزامًا بالمسئولية،إضافة لذلك لديهم منتخبًا لكرة القدم بالجامعة وكان فناننا من ضمن اللاعبين وقد أتتهم دعوة إلى المملكة العربية السعودية للعب هناك، وكل ذلك من خلال الجامعة، أما الناحية السياسية كانت الرابطة والإتحاد منظم وأكثر إدراكًا من اليوم، وكل الأنشطة السياسية خارج الوقت الدراسي في زمن الطالب الخاص، وأي نشاط سياسي يكون بالمساء، ويقام بدار الإتحاد.

المناشط بالمعهد كثيرة وكانت هناك الروابط رابطة الرسم، وفيها الأعمال الفنية حتى الأفلام السينمائية، تعرض بالمعهد أو يتوجه الطلاب إلى المعهد البريطاني، وكانت الليالي الثقافية وفيها محاضرات من جميع العلوم، ومحاضرات عن الدين والسلوك والرسالة، وليالى سياسية أثرت في توسع آفاق الطلاب .

الحياة العملية:

بدأت حياته العملية في يوليو 1969م تحديداً بدار النشر، لأنه من الفنانين فكان يعمل في تصميم رسومات لمجلة الصبيان وكذلك الكتب المدرسية، عمل بها هو وزميله علي الوراق ، كان زميله في مجال التلوين وعبده عثمان في مجال النحت، ولم يستمر بدار النشر لفترة طويلة فلم يجد بها الحماس الذي كان يتوقعه عند خروجه من الكلية والالتحاق بالعمل بدار النشر إذ لم يكن العمل نشطًا ومحفزًا فمن حين لآخر تأتى قصة أو عمل آخر لتقوم به،و للقصة محررون يقومون بتحديد الرسومات التي يجب أن تعرض معها ، فهم لا يعطون فرصة لتقرأ القصة جيدًا وتبدع في الرسومات الخاصة بها أو كما توحي لك فاختلفوا ، ولم يتقبل عبده عثمان ذلك الوضع، ودار النشر في تلك الفترة تابعة للتربية والتعليم فقام البروف متوجها إلى مكتب التعلم للبحث عن وظيفة في أحد المدارس بولاية الخرطوم، وفضل العمل بالمدارس أكثر من العمل بدار النشر ولم تكن فترة طويلة التي عمل فيها بدار النشر إذ كانت حوالي شهرين، حتي إنه في السيرة الذاتية لم يذكر تلك الفترة لقلتها، ووجد عمل بمنطقة الفاشر وعمل بها من 1969–1972م ومن أحد أعماله بالفاشر عن طريق الجمعية الجغرافية التي تقوم برحلات ميدانية إلى مناطق السودان المختلفة توجه بالطلاب إلى مدينة سواكن ببوتسودان حيث كتب الطلاب عنها، ثم توجه بهم إلى تشاد بفرقة فنية كبيرة ومثلوا السودان هناك حتي بلغوا منطقة(بشو) ، وكان مسئولًا عن الفرقة الموسيقية هو وزميله عمار مختار وقام بإحضار فرقة موسيقية من دار فور إلى الخرطوم سنة 1971م للمشاركة بمهرجان المديريات، وأيضا لعب بكرة القدم مع فريق الهلال بكوستي، ومجتمع جنوب السودان يكرم جداً أي وافد له، وعندهم الفنانين مسئولين عن جميع المناشط، ، ثم بعد انتقل للعمل في مدرسة كوستي الثانوية وعمل بها لمدة عام واحد 1972–1973م، وفي تلك الفترة كان يلعب كرة القدم مع فريق الهلال بكوستي، وكذلك كان في رابطة نادي الفنانين للغناءوكان والموسيقى يعمل سكرتيرًا للنادي ، وكان نشطًا جداً في منطقة كوستي لأنها بلده وفيها أهله ولكن حدثت تنقلات للمدرسين فنقل بعد سنة من منطقة كوستي إلى مروي الثانوية بالولاية الشمالية وبحكم أنه يحب السفر فمنطقة الشمالية معروفة له فاستبدلها بملكال بجنوب السودان إذ التحق بالمدرسة الثانوية هناك في الفترة من 1973–1975م، وأيضا هناك المناشط كان هو مسئولًا عنها.

كان عبده عثمان أحد أفراد فرقة الموسيقى في ملكال، وشارك في أعياد جوبا بلعب كرة القدم، وفن الموسيقى، ومن إحدي أعماله في ملكال كما سبق ذلك في الفاشر وعن طريق الجمعية الجغرافية في ملكال

توجه برحلة فنية أيضاً حتي وصل إلى الرنك جوار كوستي وعاد مرة أخرى بالطلاب إلى ملكال ،وقد عمل بملكال لمدة عامين ، ثم توجه إلى الخرطوم ليلتحق بالمعهد الفني حيث تدريب الفانين بدبلوم للتربية الفنية هناك ، وبحكم وجوده بكلية الفنون كان يعمل بقسم النحت وعندما شوهد من قبل المسئولين إذ طلبوا منه العمل في وظيفة معيدًا بالكلية وكان ذلك في العام 1976م وقبلها عمل مساعدًا للتدريس في معاونة الأساتذة ومساعدتهم وكان أستاذ احمد حامد عربي في القسم وكان معه أستاذ باب الفتح، فكان يساعدهما في قسم النحت و كذلك في قسم الرسم، وقضى في الكلية عامًا واحدًا ثم ابتعث إلى انجلترا للتحضير للدراسات العليا نو مؤهل الماجستير وكان ذلك في العام 1977م وحصل على درجة الماجستير في العام 1983م ، وقد حصل على درجة الدكتوراه في قسم الآثار جامعة الخرطوم في العام 2003م .

هكذا كانت مولد ونشأة وحياة فناننا عبده عثمان فقد كانت مليئة بالإبداع الفني والادبي والثقافي والرياضي وأعماله الفنية تحكي هذه القصة من التفرد والإنجاز .

المبحث الثاني

افادات النحات عبده عثمان عن اعماله:

مقدمة :البروف عبده عثمان يملك قدرات فذة في مجال النحت إكتسبها من مجاهدات طويلة مضنية فيها فكر باحث مجرب ،وهنا نشارك بعضا من أفكاره وكشف بعض الحجب عن أعيننا للفنان الحقيقي ،وقد لمست حرصه وجديته أيام كنت أقوم بمحأورته فهو مدرسة للفن ويجب الإستفادة منها .

1. كيف تولد مواضيعك ؟

أحيانا المواضيع لا تسمى بمعني أنك لاتقول أريد أن أعمل موضوع عن الجوع أو عن الحرب أي أنك لا تسمي قبل أن تقوم بالعمل أحيانا قد يحدث ذلك ، يكون عندك إنفعال لشئ محدد مثلاً هو موضوع محدد إنفعلت به بيحدد الموضوع . أحيانا عملية البحث نفسها أثناء الشغل بتولد رؤوس مواضيع من خلالها بيخرج الموضوع في طريقتين، أما بقصد موضوع معين لامس نفسك وكان له أثر ويكون هو دافعه أن يستمر يشكل الموضوع ويخرج بالطريقة تلك، وقد تكون الطريقة التي يقدم بها مجهولة لكن يكون هو ملامس لحد ما، مايقوم به وقد يكون مرات الموضوع بتلعب بيديك في الخامة إن كان رسم أ و خامة للتشكيل تجد فيها رأس موضوع إبتدأ بعد ذلك تقوم بتنفيذه.

2. هل تحدد المادة قبل العمل الذي تقوم به ؟

قد تكون مامحدد المادة ماهي، بترسم بتشخبط ولا بتشكل بالطين إلى أن يظهر لك الموضوع مابتكون حددت المادة أو بتكون شغال بتنتج، قد تشتغل بالطين أو بالرصاص في الورق لكن لمن تنفذا مابتكون بالمادة ذاتها لكن مرات تكون انت موضوعك محددو تشتغل بالخامة التي حددتها.

3. أذا كنت تتعامل مع جميع المواد الخاصة بالنحت فكيف تعاملك مع الألوان ؟

تعاملي مع اللون قليل ماكثير يعني قليل ما أشتغل بالألوان بمارس هذه المسالة لكن متفاوتا ومتباعدا بالنسبة للتماثيل نفسها طبعاً عندنا مايسمى بالأنتيكن اللي هو أكساب القطعه النحتية لون وبالتالى لون له قيمة تراثية فيها القدم ونحاكي بيها الأثار وبالتالى بنتعامل مع اللون في حدود النحت .

4. هل تفرض عليك الكتله حدود لعملك الفني؟

الكتلة توحي إليك بعمل، مرات الأخشاب أغصان الأشجار بتوحي إليك بشئ قد تكون ظهر فيها خيط رفيع جداً أنت تراه أنه بداية لموضوع وبالتالى تتابعه تزيل منه الحوله لحد مايطلع لك الموضوع نفسه بتعطيك فكرة ، الكتلة بشكلها قد تعطيك فكرة .

5. مامدي تأثير الحالة الإقتصادية على النحت ؟

واضحة شديد اليوم لو ماعندك إمكانيات وتريد تنفذ مشروعك في خشب وماعندك إمكانيات له حتنفذ في أسمنت أو جبص تريد أن تعمله من برونز وأنت إمكانياتك بسيطة لا تستطيع ، فالحالة الإقتصادية تؤثر، الحالة المادية تؤثر في شكل النحت النهائي .

6. هل تاثرت بمدرسة معينه أو فنان معين ؟

أنا تاثرت بالمدرسة الواقعية بصورة عامة يعني عندما بدات الشغل ماكنت بعرف إسم الفنانين عندما بدأت الهواية لأني بدأت من وأنا صغير كنت بشكل لكن كان بيستهويني العناصر بشكلها الطبيعي وكنت بقلد الطيور وأجسدا من وأنا في الكتاب فبالتالى الطبيعي يبدو لي هي كان هي المؤثر الحقيقي .

في عمل قمنا به لأعياد الثورة هو كان عمل إحتفالى كان في عيد من أعياد الثورة له علاقة بالجنوب والحرب والسلام شئ من هذا القبيل، فكان مهرجان فيه العربات المجسمة البتتحرك فيها أعمال فنية فخطرت فكرة السلام أن تكون هي العنصر الأساسي في الإحتفاليه فكان لا بد يكون في حمامة كبيرة وألحقتها بحمام صغير معاها ولكي نجسد ذلك كانت مشكلة ، فخطر ببالى أن أستغل الركشة بحجمها فشكلت بالنسبة لي حمامة عملت لها هيكل كملتها بقت حمامة فجبنا عدد كبير من الركشات بهيئة حمام وجبنا دفار كبير كان الحمام الأكبر فشكلنا فيها الحمام ماشات مابيبان السواق وماظاهرة إنها ركشة حتي فشكل صورة جميلة وكان ملفت للإنتباه .

7. كيف تستطيع ترجمة أعمالك ؟

أنا مابشرح العمل الخاص بي بمعني أنه لا أترجم أعمالى بالترجمة الحرفية أو الشرح، فأصل فكرتك وعملك و موضوعك وضعت فيه كل أفكارك وضعت فيه كل المعاني التي تريدها أنت الهدف الذي تريده فيه والغرض فيه ينظر إليه المشاهد لكي يلتقط الرسالة التي تريد فيبقي الترجمة والكلام والتفسير لعملي هو القطعة نفسها .

8. ماهي مصادر تكوين الرؤية الفنية لديك ؟

الشئ البيلفت إنتباهي من الطبيعة وبالتفكير الممعن فيما أنت تريد أن تعمل مإذا، بتفكر في موضوع من لا شئ بإسلوب معين وبتوضعه في إطار صورة أولي سواء كان إسكتش أو ماكيت صغير يبقي بالتالى هي شحن الأفكار بيتم في الأول من خلال بداية مشروع في ذهنك أو إنفعال محدد بتلقي له الصور موجودة ذهنيا وبتحاول تجمعها بعدئذ بالوضع الواقعي أو الوضع التاني التجريد .

9. كيف تري الفن التشكيلي في السودان الآن ؟

في حركة مستمرة لإنتاج الفني بعضها ضعيف وبعضها قوي في تعبيره وفي معانيه وهذا حال كل الفن التشكيلي في العالم تكون مستمرة وهم تقريبا أكثر شريحة فعالة قبائل المبدعين هم التشكيلين ينتجوا بغزارة وبيكونو موجودين في الساحة أكثر من غيرهم .

10. هل وصل الفن السوداني إلى مستوي لائقا في دور العرض العالمية ؟

نعم سواء كان من الداخل أو الخارج وهي معارض تطلع من هنا، يقوم بيها أفراد أو جماعات وثبت انو مميز الناس بينتبهو إليه كفن سوداني، زائداً أساتذتنا الكبار الخارج السودان حاليا لهم بصمة ولهم موقع عالميا مثل الصلحي وأستاذ محمد عمر في أمريكا أستاذ الشايقي في إنجلترا كلهم لهم أيادي قوية جداً ،عندهم بصمات معروفة زائداً الداخلي هنا عند توجههم إلى الخارج، كأستاذنا شبرين واحمد عبد العال الله يرحمه عوام مجموعة كبيرة من الناس بيذهبون للخارج، ولهم أثر كبير جدا وخاصة الشباب في مجموعة من الشباب صارو معروفين في الوسط الفني في افريقيا هنا وفي العالم العربي .

11. مارأيك في العلاقة بين النحت وبقية أقسام الفنون ؟

أنا بفتكر أن النحت بيستفيد جداً من باقي الأقسام مثل الخزف والتصميم الصناعي كل الأقسام الآخري أنا بفتكر أن النحات بيحتاج لها وأنه في منحي من مناحي حياته العملية مر بواحد من تلك ، وإستفاد منه في عمله النحتي أوإستغلاه كتخصص ،

12. كفنان ماهي رسالتك ؟ومالذي تتمناه وتحلم أن يتحقق؟

رسالتي كفنان أن أقدم الدور الحقيقي في المجتمع اللي أوكله إلى ، يعني أنا كفنان أو الفنانين بصورة عامة سواء كان في الغناء أو المسرح والموسيقا والتشكيل كذلك عندهم رسالة نحو المجتمع يؤدوها اللي هو يقدمو فنون، هم العين البصيرة للمجتمع البطلعو له الشئ الجميل بيثري وجدانه ويطور فكره ويقدمه لقدام تلك هي الرساله الحقيقيه،

13. ماهي مميزات الفن السوداني ؟

أنا أفتكر أن الفن السوداني في كثير من الأحيان الفن هو التلوين ، سواء الدور الداخل السودان أو خارجه في معظم الأحيان هو التلوين، قليل من النحت قليل من الخزف ، أصبح مميز جداً لو مسكنا التلوين كرسم فيه مفردات وفيه مكونات عناصر سودانية ميز التشكيل خارج السودان وداخله زائداً الألوان السودانية مختلفة لأنها مرتبطا بالقيمة اللونية هنا عندنا في السودان سواء كانت الموجودة في المشغولات اليدوية البروش الطباقة الوان حارة قوية، إمكن بحرارة السودان نفسه منطقته الجغرافيه، فهذا الميز التشكيل السوداني زائد الرمزيه في رمزية موجودة في عناصر أو مفردات بقت مربوطة بالتكوين السوداني بالنسبة للنحت وبالنسبة للخزف أيضا مميز الأثنين مميزات شديد كان في تمثيل للخزف والنحت فيه ميزة مختلفة تماما ،وبالتالى فيها بصمات سودانية مية بالمية في معالجة الكتلة ومعالجة الفراغ ومعالجة السطوح .

14. هل بإمكان الفنان تسليط الضوء على فكرة سياسية يرغب في عرضها ؟

أي تشكيلي أي فنان بمختلف القبائل عندنا ، كان شاعر كان موسيقي كان تشكيلي هو دوره في المجتمع أن يعبر عن تطلعات مجتمعه زيادة على الترقية الفنيه الممكن يساهم بها والمفهومية التابعة للمجتمع هو لو ماشعر بمشاكل المجتمع يبقي هو معزول عن المجتمع لا بد أن يعبر عن مايجوش في نفوس الناس ومايحصل لهم سوا كان سياسياً أو وطنياً وهو مثل الحكامة في قبيلتها

15. مالمادة التي تجد نفسك فيها ولماذا؟

الخشب والطين الصلصال يعني هم قريبات جداً من نفسي يعني خامتين طيعات بالنسبة لي ممكن يكون هذا هو السبب، والطين سهل التعامل معه بالإضافة للإمكانات الموجودة فيه كعنصر لدن لين يمكن التعامل معه بطرق كثيرة مختلفة .

16. أعمالك تصنف ضمن أي مدرسة ؟

معظمها واقعية والشئ الآخر هو تجريدي يقع في نطاق الواقعية يعني لم أبتعد في التجريد من الشكل الواقعي .

17. كنحات تحول المادة الصلبة إلى حياة تكاد ترد فيها الروح كيف أمكنك تحويل هذا الأحساس لنا ولك؟

هذا هو الجانب التقني عند النحات مقدرته لتطويع الخامة نفسها يعني الخامة الصلبة بالنسبة له في نتاجها النهائي كالطين الصلصال اللدن انت بتوصل أو بتعبر عن السطوح تلك تنجزها بطريقة تكون مفعمة بالتعبير المطلوب، ممكن يكون حجر ممكن يكون خشب لكن في النهاية أنت عبرت عن جزئية كالقماش مثلاً يبقي

بالضروري لا بد أن سيطرتك على الخامة بتسهل لك تعبيرك فيها بسهولة بالتالى سيطرتك عليها هي الأساس بالممارسة .

18. يلاحظ قلة النحاتين في السودان مارأيك في هذا ؟

النحاتين في السودان ليس قلة،الكلية خرجت أعداد ضخمة جداً لكن ممارسة النحت ماسهلة، يعني المواد توفرها المكان وتوفره، يعني الرسام في البيت في أي مكان ممكن يقوم بشغله لكن النحات بصعوبة جداً يشتغل في الحوش حتي لأن طبيعة الخامات ذاتها طبيعة مختلفة وهذا قلل من الإنتاج لكن النحاتين كثار جداً أحيانا تشوف عمل كويس موجود متوفر ويظل في هدوء شديد لكن موجودين النحاتين .

19. إلى أي مدي إستفاد النحات من التكنولوجيا ؟

كثير طبعا إستفاد كثير الخامات مختلفة، في خامات جديدة التولز والأدوات كثيرة تستخدم الليزر العالم يسير قدما إلى الأمام في المسالة هذه لصالح الفن وصالح الفنانين .

20. هل تشعر بتأثر الطلاب بك ؟

والله في يعني في مجموعه كبيرة شغإلدن بالواقعي وصار أسلوب من أساليبهم لا أريد أن أقول تأثيري عليهم ولكن قد وجد هوي في نفسهم لكن لقوا تشجيع أثناء النمو والتطور الطبيعي داخل الأكاديمية لكن في مجموعات كبيرة من اللي إتخرجوا في الإتجاه الواقعي كما سبقتهم أنا .

21. المراحل التي يمر بها إنجازك الفني من بدايته كفكرة حتي تعرضه ؟

بيكون أحيانا كماذكرت بتكون عندك الفكرة جاهزة تمسك الطين تلعب به إلى أن تكون المسالة بشكلها جاهزة في زهنك قصدتها أنت تعمل لها الماكيت مجسم صغير، أحيانا بتكون الفكرة ماظاهرة بتجيب الطين وبتشكل تلعب بيديك فيه أو في الورقة والكراسة والقلم وأثناء عمليتك تلك تجد حاجة قد ظهرت لك من السطوح كبداية مؤشر أو كراس خيط وبتتابعه .

22. هل تحدد لنفسك وقت محدد للعمل ؟

لا أحدد حسب المزاج وحسب الظروف لكن بتظل هي الفكرة مادام بدات عمل فبتؤرقك لازم تكون متواصل معاه

23. هل النحت يعتمد على جمال العمل أم على الموضوع المختار ؟

يعتمد على الأثنين يعني الليلة مستوي النحت من ناحية تقنية الفنان نحت القطعتين أجاد فيها ماأجاد كان دقيق جداً كان تفاصيلو واضحة الأشياء التقنية لو جودها معناها الكتلة أو التمثال فيه مواصفات عالية جداً الموضوع نفسه يعني قد يكون قيمة عالية، يعني مثلا يختلف أن لو كان بنفس القوة والدرجة في التنفيذ، لو كان الموضوع موضوع مابيلامس القلوب والمشاعر لكن أنسان ثاني نفس التقنية أو نفس الفنان بنفس التقنيات العالية جداً موضوع ثاني بيلامس القلوب وبيلامس مشاعر الناس وبيحركا يبقي الأتنين مع أنهم عمل وأحد لكن تجد ميول الناس في إستقبالهم إستقبلو العمل لأنه لامس مشاعرهم وعواطفهم .

24. النحت لم يمارس في السودان مقابل دول آخري ؟

هذا يرجعنا لكلام قد ذكرناه المفهوم العام للنحت في العالم الاسلامي كله وفي السودان بصورة خاصة أن النحت مكروه، وعند بعض الناس حرام قطعاً فتأوى بتقول هذا وقد شكل عدد كبير جداً حملة للسودانين بأن يبتعدو عن النحت، لأن فيه الحرمة، وهذا ما جعل حكام على محكومين أن لا يقربو النحت، كثير جدا من الناس كثير أن مايقربوه لا بشوفو أو بتكليف آخرين يعملو لهم في بيوتهم أو في حدائقهم أصنام هي أصنام بالنسبة لهم حقيقة يعني فهذا الحاصل، لكن أنا كان لي حسب بحثنا في المسالة تلك بيهمنا الموضوع كنحاتين بحثنا فيه وضح أن الناس متحاملة وما بتقرا الدين أي كان بيقيف أمامك بقول لك النحت حرام، معناه لا مطلع ولا قرا كثير مجرد هو تابع، وهو كالببغاء بيردد كلام الآخرين مولانات كثار جداً إلى الآن بيقولو الكلام هذا في جوامع وفي التلفزيون، أنا أفتكر أن هم ناس أنا بعتبرهم حقو مايؤمون الناس لانو ماعندوا دور فعال، ويجب عليه أن يقرا في الدين أخذو من الكتب الصفرا ماكتب فيها في الزمن ذاك و بجهالة لأنه الآن الفكرة في التمثال تغيرت لا يوجد من يعبد التماثيل، والأخطر من ذلك هي إلى الآن بعض الناس بيقولو الكلام حتي على مستوي المساجد والمنابر في الوقت الفيه الأزهر الشريف قبل سنة 2012 _2013طلع فتوي موجودة في مركز الأبحاث الأسلامية في الأزهر الشريف وأي كان ممكن يفتح القناة والموقع مكتوب فيه التمثال غير محرم لأنه لا يعبد، يبقي مادام الأزهر الشريف وصمد السنين تلك كلها لا يزال الناس ممكن يعطوه صوت لوم قوي شديد لأنه هو كان ممكن الفتوي يقولوها المولانات قبل عشرات السنين لأجل يجعلو المسلم يكون واعي بأن التمثال ماحرام، وبالتالى يقدر يتعامل معاه كتعامله مع الشئ وتعامله مع الألوان واللوحة وبالتالى يكون هو من الناحية تلك لا

عنده امية لا عنده تعصب في أنه لا ينظر لتمثال ومايضعه في بيته وبالتالى أنقصو وجداننا كمسلمين، أنا أفتكرا إن الحقيقة المرة إن أي مسلم يشاهد سكوت الائمة كلهم والمولانات أنه جنى على الشعب المسلم في أنه قتل مشاعرنا في الفنون كلها بصورة عامة واحدة من الأشياء بقول حتي الإنسان العادي بيحرم نفسه مابيقرا عن المسالة تلك بإعتبار أنه مطبوع في ذهنه أنها محرمه ومايتجاوزها حتي الإجتهاد وقف، أنا ممكن أسمع مولانا بيقول في المسجد كذا كذا لكن مالذي يمنعني إن أقرا نتحقق كلامه صحيح أم لا وأي فرد في المسجد قال كلمة أيا كان الناس بتأخذ بها مسلما بها وهذا يعتبر عيب لأجل ذلك المسلمين مامتقدمين لقدام حتي إنتكسو لأنه لا يوجد إجتهاد .

25. الرسم أهميته للنحات ؟

بيترجم الأفكار ماأنت الليله قبل تعملي الفكرة تجسديها قدام عينك من أجل تشاهدي تصميمها وأي إسلوب ممكن تتخيله فيها فالرسم بيكمل تمما النحت فهو مهم جداً للنحات ترتيب الأفكار في الأول مهم جداً الورق والرسم جدير بالمسالة هذه.

26. أي الأسإلب أقرب للمتلقي النحت الجداري أم المجسم ؟

بالنسبة كلهم للمشاهد كل واحدة عندها طبيعتها المجسم الكامل ممكن يدور حوله ويري كل الزوايا التعبير فيها كيف السطوح كيف، أما الآخر واجهة واحدة مثل المرآيا فالموضوع من جانب وأحد وان كان التعبير أو الإسلوب الخاص بالعمل قوي فيؤدي رسالة .

27. هل الدراسة الاكاديمية أصقلت فنك ؟

أصقلت الموهبة لو الواحد يعتبر نفسه موهوب ربنا سبحانه وتعالى وهبه بالخاصية تلك، والإنسان شعر بها، من أنا وصغير شغال الشغل هذا لكن الدراسة علمتنا خاصة الإنسان له أثر أو يتابع الأثر بإسلوب العمل الواقعي العمل الواقعي هو التزام بالمقاييس الأكاديمية ،وأنا كنت من النوع ذاك، وبالتالى أنا عندي موهبة صقلتها بالناحية الأكاديمية بيتخيل لي هو اساس .

28. أقمت فترة في بريطانيا مالتطورات التي إكتسبتها في تلك الفترة وكيف من خلالها طورت أعمالك الفنية ؟

أنا أعتقد أن الفترة التي كانت فيها البعثة إلى إنجلترا فترة غنية جدا بالنسبة لي، والفائدة الحقيقية ممكن تكون في عملي، إكتسبت أساليب جديدة لأن الحصلت عليه وأنا طالب هنا وبعد ماإتخرجتا أنا أفتكر أن إنجلترا ماأضافت كتير لكن بالنسبة لذات الرؤيا والشوف أنت مشيت لبيئة مختلفة ثقافة مختلفة حضارة مختلفة،كان بالنسبة لي الملفت تماما أن أري وأستوعب وأهضم اللي أشاهده لأجل ذلك كان بالنسبة لي أهم شئ أنو أنتقلت لبيئة جديدة و كان له أثر كبير جداً في أن يعطيني أفكار ومعاني إتجاهات فكرية وإتجاهات فنية أفادت وأضافت للعندي كثيرجداً .

29. رؤيتك للفن الآن وسابقا أيهما افضل ؟

هو إجابة نسبية لأن السؤال ذاته في كثير من الأحيان الناس تقول لك ياحليل أيام زمان لمن يرجعو لمكان له علاقة، علاقات إجتماعية لها علاقة بالعمل نفسه بتنفيذه، مسائل لها علاقة مثلاً بالسياسة بالإجتماع بالناحية الإقتصادية الإنسان بطبيعته يقوم يقولك ياحليل أيام زمان، أحيانا ناس يقولو لك ياحليل زمن الإنجليز كان أحسن لينا من الأن، فالإنسان بطبعه مربوط بماضيه والماضي دائما بيكون مربوط بالظروف كلها الظروف السياسية الظروف الإقتصادية والإجتماعية كل مارجعتي للخلف كل ماكان أمتن، كل ماكان أقوي خاصة من الناحية الأجتماعية يعني إحنا الليله في حياتنا السودانية كل مارجعتي خمس سنة عشرة سنة خمسة عشر سنة تفتكر كيف كانت الأسر مترابطة والجيران معاكم تشعران الحياة زمان كان عندها طعم وعندها معني أما الآن لا يوجد لأنها سيئة لأن ظروف الحياة مختلفة المعيشة مختلفة، ينطبق على كل شئ السياسة زمان ما كما عليه الآن، الإقتصاد زمان ليس كما الإقتصاد الآن فكل شئ كان له ظروفه الحوله البتبني له بناية معينة وهذه البنايات تختلف مابتقارن يعني بناية في الخمسين ببناية في المجتمع سنة الفين، تغير كبير جداً جداً في التركيب الإجتماعي والسياسي والإقتصادي البيؤثر في الفنون، كذلك الفنون تأثرت بكل الحولها يعني سنة خمسين لمن الناس بدت تعمل في كلية الفنون الجميلة والدراسة كانت كيف وشكلها ومحتواها ومخرجاتا كانت كيف بقوة شديدة خرجت الرعيل الأول لمن نجي نقارنه بالآن بنلقي الطريق ماكما زمان في الفنون ولا في التجارية ولا في الهندسية ولا في الطب كلهم إختلفو إلى حد ما، شكلهم غير الشكل الزمان المحتوي غير المحتوي الزمان يبقي بعد التقييم بيجي إنسان من الذين عاشو تلك الفترة وموجود إلى الآن من ناس زمان بيقول لك ياحليل ناس زمان القراية زمان كانت جميلة، والطب كان ممتاز ، والقراية مهمة وكذا الإنسان العصري،

لأنه لم يعيش الظروف تلك عاش ظروفه بيفتكر أن هو الآن أحسن من زمان، زمان ماكانت لك فرصة أنت كذا وكذا ماكان في إنترنت ماكان في كدا، يقارن بظروفه هو وقد يأتي جيل آخربعد ثلاثين سنة يقول للناس والله إنتم ما شفتو حاجة حياتنا أحسن منكم ، يعني طبيعة الإنسان والبشر بيحن للخلف ، أعتقد أن الفنون كانت غنية كانت غنية لانها مربوطة كانت ببراءة الحياة كلها وسهولة الحياة كلها فالحياة الآن براءتها بقت قليله وسهولتها بقت صعبة ومتاريسا بقت كثيرة .

30. أنت عاصرت كثير من النحاتين فيهم من أثر في عملك ؟

مابقدر أقول الكلام هكذا لكن أمامي أنا عندما كنت في القسم وجدت أستاذ احمد حامد عربي ربنا يطيل في أيامه طبعا شغله هو ريالستك ميه ميه إمكن لقيت لقي هوى في المسالة تلك ولقيت ناس أمامي بيعملوا في نفس الإتجاه الماشي فيه أنا قد أكون تأثرت به لكن لأني كنت في نفس الطريق الماشي فيه هو قد أكون وقتها لم أشعر أنه أثر على لكن لأنه إحتواني بالمظلة الأصلا أنا كنت تحتها قد أكون مالاحظت المسالة لكن هو من الناس الكانو شغالين بطريقة الواقعية حقيقة يعني بطريقة أو باآخري .

31. لمإذا لا يوجد فنانون تشكيليون معرفون كما يعرف الناس المغنيون والممثلون ؟

هو بالخارج بالعكس يعني كلهم معروفين لأن المجتمع فاهم الأدوار كلها وبيتذوق الأدوار كلها نحن عندنا هنا المسالة مربوطة بالإعلام يعني الإعلام فيه الفنان البيغني موجود كثير جداً متوفر للناس ،الإنسان البيقول الشعر متوفر للناس في الإذاعة والتلفزيون لكن الدور التشكيلي الأجهزة ما تغطيه بسهولة لأنها صعب، إلآ يقومو يتنقلو بالكاميرا محل المعرض ويصورو حتي ينقلوها بعد ذاك لأن لا يوجد إستراتيجيا إعلام من أجل يوفرو للمواطن كل السبل ، إستمتاعو بالفنون سواء كانت موسيقي أو تشكيل ساهل جداً للفنان أن يأتي الإستوديو وهم بسهولة جداً ممكن ينقلو نفسهم لموقع حفلة من حفلات ينقلو الحفلة كامله، ولكن لا يستطيع أن ينقل له معرض وهي مربوطة بالشعب، العقلية عندنا في السودان عقلية ظالمة وبتصنف الفنون الفنون التشكيلية لأن الناس مابتفهما لأن الناس ماعارفاها بعمق والشئ المابيعرفوه الناس بيخافو منه بيخافو أن يأتوا إلى الصالات ويكتشفو نفسهم عندهم امية، بيخافو من محل الندوات الخاصة با لفنون فبيخافو أن يكتشفو اميتهم ، مشكلتهم هم يعني الليله لمن تكون في ندوة عن موسيقا أو شعر الناس بتحضر لأنهم عارفين وعندهم معرفة بالشعر وقرأوا الشعر في مرحلة من مراحلهم وقد يكونو مارسوه وعرفوا مدارسه فممكن يناقشو في الندوة أو المحاضرة تلك، ولكن لو أحضرتهم في ندوة في التشكيل التشكيل مدارسة ماهي ، الناس الأوائل من ، النحات من يكون والملون من، إلآ بالصدفة يعرفوا، لكن مابيقصدوها والتعليم مافيه المسائل تلك، يعني الإنسان الذي يحضر

للشعر ويحضر الجلسة التي بها شعر لأنه في حياته التعلمية قراء العربي وفهمه وأعطوه القصائد وحفظها والمعلقات وحفظها، فبالتالى هو فهم المسالة فممكن يقعد في جلسة ويناقش الناس لكن الفنون مامرت بحياته ابداً فالذي لم يمر به بحياته بيتجاهله لأنه هو ماموجود داخله

32. معارض كانت تقام في أبو جنزير تحدث عن مشاركاتك فيها ؟

أبو جنزير كانت ساحة كبيرة فنية تقع في وسط الخرطوم مقابل برج البركة بتقوم فيها المعارض معارض تجارية المعارض الفنية ماكان في صالات بالمعني وكانت دائمة هي تقريبا، شاركنا بمعارض جماعية .الساحة كانت عبارة عن حوش بيتعمل من خشب وموسنايت، وكله بيتعمل مقفول معروش بيتوزع جوا بفواصل كانت منطقة سهلة جدا، كان ميدان فاتح والناس يأتو إليه باإستمرار كانت مشاركات جماعية، المعارض الجماعية الحالية أنا مشاركتي جماعية يعني عملت معارض فردية قليله لأن المعارض الجماعية بتجي كثير أمامك، فبيكون عندك قطعة قطعتين بتكون في نفسك لأجل تعمل معرض فيكون هناك مجموعة مقيمة للمعرض فبيدعوك للمشاركة ويصرو عليك، فتشارك بقطعتين أو اكثر، فشغلي كله في المعارض كان قطعتين ثلاثة .

إفادات الأساذة حول أعمال البروف عبده عثمان:

لكل فنان إسلوب يمتاز به ماهي خاصيات إسلوب الفنان التشكيلي عبده عثمان ؟

لقد تفرد البروف بإسلوب خاص في التعامل الإبداعي مع الخامات المتنوعة

البروفيسور مصطفي عبده أستاذ الجماليات بجامعة النيلين

إسلوب الفنان عبده عثمان منطلق من خلال البعد الفكري وإحساسه بالأشياء والمواضيع التي تدور في الحياة العامة الهم الفقر الضعف

إستاذ تاور ادم كوكو محاضر

الطموح العالى الإصرار والعزيمة السعي إلى النجاح قوة الشخصية جد السعي لخدمة المجتمع

دكتور احمد محمد رحمة أستاذ مساعد التصميم الصناعي

لكل فنان رائد عدد من الاساليب التي تم تطويرها على مر السنين عبده عثمان من الرواد متعددي الإساليب والمعالجات

دكتور عمر احمد الخليفة مكي أستاذ مساعد كلية الفنون الجميلة

إسلوب الفنان عبده عثمان يتمثل في دقة إختيار مواضيعه نجد أنه حريص على إختيار مواضيع غير مطروحة.

ا عز الدين عبدالرحمن احمد محاضر كلية الفنون قسم المنسوجات

كل منا يميز مايرمي إليه الفنان من وراء فنه في رأيك مايرمي إليه الفنان التشكيلي عبده عثمان ؟

الفن ثورة والفنان إنسان تأثر ولكن نمو التنوير وهذه الثورة هي ثورة جمالية من الجوانب الإيجابية لبناء حضارة جمالية

البروفيسر مصطفي عبده

يرمي الفنان عبده في أعماله إلى الواقعية والتعبيرية ثم التجريد

ا تاور ادم كوكو

إبراز الهوية والشخصية السودانية عبر المراحل المختلفة تاريخيا فتناول الأعمال التاريخية والجوانب الإجتماعية والثقافية

د احمد محمد رحمة

كل عمل فني أو نشاط تشكيلي له إغراض يحددها الفنان عبده عثمان يعمل لتوصيل أفكاره ومقاصده بمختلف المواد والأساليب والمناشط فهي بذلك متعددة

د عمر احمد الخليفة مكي

نجده دائما يلفت النظر إلى أشياء نعيشها ولا نعرها أي إهتمام

أ. عز الدين عبدالرحمن احمد

بين الموهبة والخبرة أين تجد التشكيلي عبده عثمان ؟

كل إنسان فنان لأنه إنسان وبكل فرد موهبة فإذا إتفقت الموهبة مع الخبرة يكون الفنان المبدع وهذا مانجده عند عبده

البروفيسر مصطفي عبده

الموهبة والخبرة واضحة في أعمال عبده في معالجة حالة الإنسان السوداني من خلال أعماله بالنحت بصورة تجريدية

أ. تاور ادم احمد كوكو

هو الموهوب المبدع الذي إكتسب خيارات كبيرة من خلال تجربته في الحياة وفي العمل الإبداعي واللأكاديمي والمؤسسي والإجتماعي والمدني

د. احمد محمد رحمة

الإستعداد الفطري (الموهبة)ممثلين حسب معرفتي الشخصية بتجربته منذ البدايات الأولي فالأجابة عن السؤال يمكن أن تكون موهوب صقل تجربته بخبرات واسعة

.د عمر احمد الخليفة مكي

أولا الأستاذ عبده عثمان رجل من النحاتين القلائل المتمكنين من علمهم فهو ذو خبرة طويلة في هذا المجال

أ. عز الدين عبدالرحمن احمد

الأثر الثقافي في أعمال الفنان البروف عبده عثمان ؟

لا بد من ثقافة متراكمة لأي فنان بل فكر وتأمل ونيل البروف عبده درجة الأستاذية تثري أعماله الفنية المتقنة (فكر وفن)

البروفيسر مصطفي عبده

أما الأثر الثقافي يرتكز على نتائج وتراث السوداني ممثل في المهدي وهو راكب حصانه ومشير إلى فتح الخرطوم

أ. تاور ادم كوكو

تحمل الروح والسمة العربية والأفريقية والخصوصية السودانية وكل عمل ونتاجه يحمل دلالات ثقافية وإجتماعية ويسعي إلى تأكيد ذلك من خلال المعارض الداخلية والخارجية والمشاركة عبر الوسائط المختلفة

د. احمد محمد رحمة

عبده عثمان في رأي غير أنه تشكيلي معلم فهو ناشط ثقافي ذو تجربة واسعة في ربط التشكيل السوداني بالثقافة السودانية وله من الأعمال والنشاطات المختلفة التي توضح ذلك

د. عمر احمد الخليفة مكي

الأثر الثقافي والتاريخي في أعماله يتمثل في عمله الرائع جداً تمثال الأمام المهدي فهو مختزل كل أمجاد المهدية في هذه الشخصية الفذة

أ. عز الدين عبدالرحمن احمد

هل المواد المستخدمة لها تأثير في تنفيذ العمل ؟

للوسائط الفنية أهمية وتأثير كبير على التنفيذ الإبداعي والبروف ينتقي الوسائط لتنفيذ أعماله الفنية

البروفيسر مصطفي عبده

إن المواد المختارة لتنفيذ الأعمال لا بد أن تكون لها مواصفات جيدة مثلاً البرونز الطين الخشب الحديد الحجر

أ. تاور ادم كوكو

بالتاكيد الخامة لها أثر كبيرعلى شكل العمل الفني أو المنتوج وهو تعامل مع خامات كثيرة ومختلفة فكل عمل له يحمل صفات وخصائص مميزة ويظهر ذلك من خلال تنفيذه للأعمال المعدنية والخشبية والطينية وغيرها من الخامات

د. احمد محمد رحمة

إذا كان المقصود المواد المستخدمة العمل الفني فالأمر منوط بالمرحلة التاريخية ففي الفن المعاصرالتركيز على الأفكار والرسالة أكثر من التقنيات والمواد النفذ بها العمل الذي بالضرورة يحتوي عناصر التجويد الفني المطلوب

د. عمر احمد الخليفة مكي

طبعا فهي مواد عملت بها كل روائع النحت العالمي

أ.عز الدين عبد الرحمن احمد

أعمال الفنان هل تجد لها مثيل أو تأثر بإتجاه معين أو تأثر بإسلوب فنان تقرب أعماله له ؟

لا بد من تأثير من خلال التراكم المعرضي ليتخذ الفنان إسلوبه الخاص. للفنان عبده عثمان إسلوبه الخاص وهذا مأيميزه

البروفيسر مصطفي عبده

تناولت أعماله الصراع الفكري المخزون في داخله ولا يبدو في أعماله التأثير بأي شخص أو مدرسة

أ. تاور ادم كوكو

رغم دراسته في بريطانيا مطلق أعماله تحمل الخصوصية والملامح السودانية والعربية والأفريقية وله إسلوب متفرد في ذلك ولكن يمكن أن يكون تأثير الطقوس السودانية الفنية مميز لأعماله والتي تعتبر مدرسة قائمة بذاتها

د. احمدامحمد رحمة

معظم التشكيلين السودانين تأثرو بأساتذتهم من سودانين وأجانب وفي العموم أي فنان هو عبارة عن مجموعة من تجارب الآخرين التي صقلت تجربته بالضرورة أعمال عبده عثمان الحالية يصعب ربطها بإسلوب أو فنان بعينه لعمقها وتفردها

د. عمر احمد الخليفة مكي

لا أجد فنان نحات يشبهه في مواضيعه ربما لحد ما الفنان سلفادور دإلى مع الإختلاف في شكل تنفيذ العمل

أ. عز الدين عبدالرحمن احمد

الأعمال التي أثارت إنتباهك في أعمال النحات عبده عثمان ؟ وهل ترقي للعالمية ؟

للفنان الأستاذ عبده عثمان أعمال في الصين وغيرها وأعماله ترقي للعالمية

البروفيسر مصطفي عبده

من الأعمال المثيرة في أعمال الفنان عبده عثمان والتي ترقي إلى العالمية تمثال المهدي وهو يشير لفتح الخرطوم

أ. تاور ادم كوكو

الفكرية الفنية وإستخدام الخامات فجاءت أعماله ذات خصائص ومميزات تركيبية واضحة ومميزة أعمال البروف عبده ترقي لمستوي العالمية وله أعمال مميزة ومشاركات خارجية في ملتقيات ومهرجانات الصين وسويسرا والتي فاز بها بجائزة عالمية

د. احمد محمد رحمة

الأستاذ عبده عثمان حائز على جائزة النحاتين المشاركين في السميوزيوم العالمي للنحت في سويسرا مؤخرا وهذه جائزة توضح عالمية أعماله النحتية وتفردها الثقافي السوداني مما يؤكد جودتها هنالك أيضا الأعمال التي شارك بها في الصين وغيرها كثير

د. عمر احمد الخليفة مكي

أعمال الفنان عبده عثمان حتما ستوصله إلى العالمية لأنها تتجاوب مع عصرنا الحالى ومانعايشه الآن

أ. عز الدين عبد الرحمن احمد

الفصل الرابع

الإطار التطبيقى (إجراءات الدراسة والتحليل)

إجراءات البحث:

تمهيد :

البحث يتصدى لتسليط الضوء على أحد كبار فناني النحت بالسودان، والذي له دوره المهم في دعم الحركة التشكيلية المعاصرة، هذه الدراسة إجمالا تشكل فائدة للفن والفنانين، وتساهم في تنمية الإدراك الجمالي ورفع المستوى المعرفي، لقيم الأعمال النحتية، فضلا عما تشكله من دراسة علمية لموضوع لم يتم التطرق اليه من قبل، ويفتقر إلى المصادر العلمية حوله بشكل خاص.

منهج الدراسة:

أختير المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للبحث والذي يتم على ضوءه وصف وتحليل بعض الأعمال للوصول إلى نتائج البحث في كشف القيم الجمالية في الأعمال النحتية، وذلك بالإعتماد على المصورات المتوفرة في ارشيف الفنان ،قام الدارس بإستلهام أعمال فنية من الأعمال التي نفذها الفنان محور الدراسة، من أجل الإستفادة من أساليب النحت المتعددة، ومحاولة ربط الدارس بين أعماله التي انجزها وأعمال الفنان، كما قام الدارس بإجراء مقابلات مع بعض من معاصري الفنان حديثا وقديما.

عينة الدراسة:

إقتصرت عينة الدراسة على جزء من الأعمال موضوع الدراسة بصورة عشوائية لتحليلها من ناحية تشكيلية ومعرفة إسلوبها وطرق تميزها عن الأعمال الأخرى.

أدوات الدراسة:

كاميرا ديجتال:

الكمبيوتر للإستفادة من برامج التصميم.

الخامات المستخدمة في معالجة الأعمال: الخشب، الفايبر جلاص، معجون الفايبر، الجبص، الطين، بودرة الرخام، الازاميل أدوات النجارة والحدادة.

المعالجات اللونية إستخدام فيها الوان البوماستك، والوان التنت، واجمالكة نوالالوان الترابية، والفارنش أو الورنيش السادة.

صورة (1)

إسم العمل: تكوين

نوع العمل: تجريد

حجم العمل: 30 × 15 سم

خامة العمل: بلاستيك

تاريخ العمل: 1979

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

عمل نحتي ذي شكل غير واضح المعالم وله إرتباط بأشكال عضوية، إلا أن الشكل الأكثر ترجيحا يحمل صورة لشخصين يقفان متلاصقين، يضمان بعضهما مندمجان في شكل واحد، وهما متشبسان ببعضهما، الأول يظهر فيه القدمان منفصلتان عن بعضهما ويمتد الجسم إلى الأعلى حيث ينتهي بدائرة، يخرج منها جزء ممتد بشكل أفقي من التمثال الملتصق به وتظهر طريقة تكوينه إنه رجل، والتمثال الآخر تدور يداه في إنحناءات إنسيابية، وتظهر فيه الحركة الرشيقة والمرونة، وتظهر فيه الملامح الأنثوية.

الفنان يحاول أن يطرح أشكال أقل إستحواذا مع خصوصيتها، لمخاطبة جذور الإحساس العميقة، بأشكال كونية يمكن لأي شخص الإستجابة لها، يحاول الفنان الوصول إلى جوهر الأشكال وإستخراج القيم الجمالية للأشكال الطبيعية، يتميز العمل ببساطة وعمومية وجدلية موضوعية، مدعومة بأساس تكويني تنظيمي، من خط وشكل وملمس وظل ونور في معالجة العمل، وتحويل معالم الإيحاء الصوري للشكل الطبيعي فيه، وإبراز سماته الجمالية الطبيعية، عبر معالجات فنية، وعلاقات مثالية مابين هيمنة التجريد وتأثير الشخصية، إستعار الفنان الأشكال الطبيعية المليئة بالطاقة، التي تعبر عن الحركة الداخلية للأشياء وتوظيفها في عمله.

الحركة التعبيرية للعمل أظهرت العناية والدقة بتسجيل الحركات المختلفة وهي ممتلئة بالحيوية.

اضفي التوازن على التكوين من خلال التقسيم ثم توزيع الكتل والأشكال على أساس فضاءاتها، وهناك عمق فراغي الذي يعكس لنا الظل والضوء مما يؤثر في رؤيا العمل فيجعل فيه الحركة.

أي أن الطاقة المبثوثة في هذا العمل كافية بالسيطرة على العواطف، مثيرة في الكيفية التي يجري بها أحداث مصالحة بين الروح والجسد من خلال العناية الفائقة بالشكل.

التكوين الشامل أحدث الوحدة والتكامل بين العناصر المختلفة للعمل، من خلال عمليات التنظيم والتركيب والحذف والإضافة والقطع والتسوية، أن غرض التكوين الوصول إلى النمط المتناسق.

إتبع الفنان الإسلوب الحديث وإسلوب التجريد الذي هو تابع لمدرسة التجريد فيها تكون المنحوتة مستمدة من الطبيعة ولكنها بشكل ما بالإضافة والحذف غيرت الملامح الطبيعية إلى تجريد لتوصيل الفكرة بشكل آخر ومميز، وقد أبدع الفنان في هذا العمل بدقة إسلوبه وهو عمل متكامل الحركة ومتحد العناصر، وكلها عناصر متكاملة تمثل وحدة تعبيرية ممتازة للعلاقات التشكيلية ومبنية على رؤية ومعرفة وإحساس بالحركة وكيان الأشكال.

صورة (2)

إسم العمل: تأمل في الذات

نوع العمل: تجريد

حجم العمل: 60×40×30

خامة العمل: خشب

تاريخ العمل: 2011

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

العمل تناول فيه الفنان تكوين لشخصية مستلقية، فيها الوجه لا يحمل ملامح فقد لتكون الشخصية غير محددة الزمان ولا البيئة، ومن الأمام نجده قد اخذ وضع الصدر المنحني إلى البطن والرأس المائل إلى الجسد، بين ركبتيه فراغ في شكل مثلث، وبينهما خطوط من البطن إلى نهاية القدم، واليد اليسري إتخذت شكلا دائريا وسطها فراغ ينفذ من خلاله الضوء، ظهر التمثال منحني إلى الامام، يمثل فكرة قد عالجها الفنان من قبل، إلآ إنه يطرح فكرته بطريقة جديدة، لقد إستعار الفنان شكله من الطبيعة العفوية ليطرح عملاً فنيا ذا قيمة جمالية، ونلاحظ المعالجة الخطية التي تميزت بها إجزاء التكوين حيث الخطوط التي توزعت في الجزء الأسفل من الجسم تعطي إحساس بالهدوء والإسترخاء والإستقرار، مما أعطي مساحات ظلية متدرجة، هناك توازن بين المساحات المضيئة والمظللة، مما ساعد على إظهار قوة تعبيرية عالية لمادة العمل، فكان عامل الهدوء يعم على العمل، ويعطيه طابع مميز، يدفع الناظر إلى تأمله ويعطي فرصة لجدلية شكلية ذات بعد فني جمالي، هناك إمتزاج بين الشكل المستوحي والشكل التشبيهي، العمل يبرز مدى إهتمام الفنان بالأنشطة والإنفعالات الإنسانية، العمل متوازن وهناك أشكال هندسية بسيطة في التكوين ،متقابلة تتمثل في شكل الفخذ والرجل، تناول الفنان الواقع المرئي وإعادة صياغته بصورة جديدة، بساطة التكوين يعني وضع أشياء عديدة معا بحيث تكون شيئا واحداً يساهم مساهمة فعالة في تحقيق العمل النهائي، العمل يحتل جوهر لحظة ما ويجعلها دائمة، ولم يكن نقل الموضوع نقلا تجريدياً جامداً بل هناك تناسق بين مختلف العلاقات أدى إلى افتعال حركة لاشعورية، بإستثارة الإحساس الجمالي للمتلقي، وتفجير طاقته لما يتحمله العمل من مضامين سلبية كانت أم ايجابية.العمل يصف حال انسان يتأمل في نفسه يفكر فيما هو عليه يظهر ذلك في حالة جلوسه وإنحناءه وكأنه يرى دواخله.

وهذا العمل حائز على جائزة عالمية جائزة النحاتين من سويسرا وذلك في سمبوزيوم 2011 مما يدل على أن أعمال الفنان قد بلغت إلى العالمية وقد وصل الفنان إلى غايته وهي إبراز الفنان السوداني في دول العالم النامية.

كما أنه عمل متوازن هندسيا في تصميمه من حيث الفراغ والكتلة والتي توزعت بشكل دقيق ومدروس مراعيا في ذلك قلة التفاصيل.

الفنان ملم بعناصر التشكيل مما جعل وظيفة تشكيلها في عمل فني بسيطة له. وقد أتبع الفنان أسلوب التجريد وهو تابع للمدرسة التجريدية التي لا تعطي إهتمام كبير لإظهار الشكل ولكنها تهتم بالناحية الروحية أكثر والإيحاء ليستطيع الناظر إلى العمل رؤية مايرمي اليه الفنان من فكرة بدلاً عن إهتمامه بالشكل الخارجي.

صورة (3)

إسم العمل: غفوة الظهيرة

نوع العمل: شبه واقعي

حجم العمل: 30×18×15

خامة العمل: طين

تاريخ العمل: 2004

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

يمثل العمل شخص مستلقي ومما يبدو انها امرأء، العمل أكثر تفاصيلا إلا إنه مموها بحيث لا تكتمل صورته بوضوح، العمل لامرأة متكئة على ساعديها اللتان إتخذا وضعا أفقيا على القاعدة، يسترخي باقي جسمها بارتياح ويميل الرأس بانحناءة بسيطة توحي بإنها فترة إسترخاء بعد عناء، أعلى التمثال تظهر التفاصيل من جسم المرأة الصدر وليونة العضلات، والملامح وأضحة، أما الجزء الآخر منها يتخذ الشكل المموه للوضع فقد التصق بالأرض وكأنه ينبت منها، ويظهر الرجلين وقد وضع عليهما قطعة حجبت رؤيا التفاصيل فيهما وبوجود الخطوط من بين الركبة إلى القدمين زادت الإحساس بحركة القماش، تميز الشكل الإنثوي على الرغم من تجريده ،إستطاع الفنان إن ينتج تكوينا نحتيا بروح مختلفة بإعتماده على إستلهامات الأشكال الإيحائية وتحويلها إلى عمل فني بطريقة إبداعية بدون أن يفقد الشكل الأساسي الذي يرمي له. يظهر في العمل أسلوبي التجريد والواقعية مما يدل على عبقرية الفنان في إمكانيته الدمج بين المدرستين الواقعية والتجريدية والتي لكل منهما

مايميزها عن الآخر، عمد الفنان لتوظيف الفراغ مابين أعلي الجسم وأسفله ليحقق التوازن المطلوب نجح الفنان في هذا العمل في التعبير عن وقت قد يمر بنا يوميا عن طريق توظيف وضعية التمثال، وهي من أحد سمات النحات إهتمامه بما حوله من الشخصيات وحالاتها التي تمر بها ومعايشة الأوضاع مما يدل على إهتمام الفنان بالمجتمع من حوله وأنه مصدر إلهامه، وهو بذلك يسجل السلوك الحياتي اليومي ويستلهم من الطبيعة ماهو جميل ليكون فنا.

صورة (4)

إسم العمل: إثنان من عالمنا الثالث ...تحت سقف وأحد

نوع العمل: شبه واقعي

حجم العمل:52×35×16سم

خامة العمل: برونز بارد

تاريخ العمل: 2010

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

العمل يتكون من نموذجان شخصان أحدهما نحيل والآخر سمين، السمين شخص ضخم تظهر في جسده طيات اللحم من السمنة جسمه عريض ممتلئ الأفخاذ والبطن، يمتد بطنه أمامه وهو ممسك بها بيديه وكأنه تحسبا كيلا تسقط منه، تظهر ملامح وجهه وقد أصابه من التخمة ماأن يبدو واضحا في جبينه المقطب ونظرته المرهقة، فمن شدة الشبع أصيب بالتعب، وظهره وكأن اللحم قد تكتل عليه وتظهر العضلات وقد تشبعت بالسمنة المفرطة، يقف ضامي القدمين وقد التصقا ببعض، وهو طويل القامة، رأسه مائل إلى الأسفل بقليل، هناك قوة في إبراز العضلات للتعبير عن مدى ضخامة جسم هذا الشخص. النموذج الآخر لشخص هزيل، تظهر عظام صدره بارزة وواضحة، ومن الظهر عظام الكتف، أضلعه أيضاً وأضحة ولكن بنيانه قوي فتظهرعضلات القدم فيها قوة رغم نحالة جسده، هو ليس بالطويل ولا القصير يبدو جسمه متناسق، يضع يد على يد وكلتاهما على طرف بطنه، يرمق الشخص المجاور له بنظرة المنبهر أو المستعجب، يفتح فاه وكأنه يريد الحوار مع الأخر.العمل فيه مقارنة بين إثنان تهتز فيهما كفة الميزان لإختلاف حجمهما، لقد أولى الفنان الحياة الإجتماعية إهتمام كبيراً في أعماله، والفنان يريد أن يقارن بين الخير والشر الكامن داخل البشر، فالشخص السمين تبدو عدم المبالاة في وجهه والآخر يبدو الخير في ملامحه والبساطة، وفي مثل هذا العمل تأويلات لا تنتهي ورموز مفتوحة متنوعة، ولقد عبر الفنان عن مركز السيادة عن طريق التباين الواضح بين الشخصين، ونلاحظ الحركة رغم الطابع السكوني، يعبر الفنان عن حياة لها وجهان كل له ظروفه الخاصة، تتوزع داخل العمل الفني بشكل منتظم وله سمات جمالية إضافت التماس واقعنا من خلال الفن والتعبير عنه من خلال تأويلات متنوعة ومفتوحة.

الفنان يدرك ماحوله بوعي تام ويريد أن يثبت أن الفن هو عامل أساسي في كل شئ حتي في رؤى الخير أو الشر.

للفنان مقدرة على الربط بين النماذج المختلفة فرغم أن العملان أرضهما واحدة إلا أنهما يمثلان شخصيتان مختلفتان تماماً ولكن جمعتهم الظروف في عالم وأحد، فهناك من يأخذ أكثر من حقه حتى تصيبه التخمة، وهناك من ضاعت حقوقه حتي أصابه الهزلان شتان بينهما ولكنهما صورة من عالمنا.

العمل متوازن والنسب متناسقة حتى الفراغ بين الأثنان يدل على أن كل منهما له محيط به ولكنه يجمع بينهما بشكل أو بأخر، للفنان القدرة على الملاحظة ومنها أستطاع تخيل الموضوع وربط المعلومات والأشكال في البيئة المحيطة، وقد حقق العمل الغرض المراد من قبل الفنان، تمكن الفنان من إستخدام الكتل بطريقة منتظمة

وهذا حقق توازن العمل، الخطوط القوية لأجزاء الجسم والعضلات وإظهار العظام زاد من قوة العمل والإنفعال معه بصورة تامة، الفكرة جريئة وفيها لمحة فنية وسياسية فلم ولن يتوقف الفن عند الجمال بل يتجاوز ذلك ليبعث لنا صورة وأضحة لحياتنا التي نعيشها. يمتاز العمل بالخطوط التي تحدد هيئته والتي تعطيه الإحساس بالثبات والخطوط المائلة في الأيدي والمنحنية في باقي أجزاء الجسم مما أظهرت تأثير الواقع على كلا التمثالين من الناحية الفكرية والجسدية، والعمل أتبع فيه الفنان أسلوبين جمع بينهما بعبقرية لا متناهية الواقعية والتجريد فالناظر إليهما يتخيله عمل واقعي رغم أنه يميل إلى الأيحاء أكثر وقد جمع الفنان بين المدرستين الواقعية والتجريدية ويدل على مدى قدرة الفنان في إختلاق تواصل بين مدارس الفن وهو ملم بتفاصيلهما من هذا العمل يتضح لنا ذلك.

صورة (5)

إسم العمل: المستكين

نوع العمل: شبه واقعي

حجم العمل :38×20×8سم

خامة العمل: البرونز البارد

تاريخ العمل: 2010

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

العمل لشخص يجلس على حجر وهو جالس منحني الرأس ينظر إلى الأرض وينحني صدره قليلاً إلى الأمام واضع يداه فوق بعضهما وهما موضوعتان على حجره، يظهر عريض عند الكتف، فهو ممتلئ الجسم وليس بدين، يرتدي حذاء وتغطي رجله قطعة قماش، عاري الصدر تظهر عضلاته واضحة، وملامح الوجه مموها للتعبير عن أي شخصية كانت.

قام الفنان بتحويل الإنطباعات الحسية التي نتلقاها من العالم الخارجي إلى معطيات جمالية آخري تؤدي إلى صور بصرية، يعبر الفنان عن واقع شخص قد يكون مهموما أو متعبا أو في لحظات إسترخاء فهذا الشكل الجالس له دلالات تعبيرية ومعاني كثيرة الإنتظار الحيرة الضياع اللاجدوى، إعتمد الفنان على عامل البساطة الشكلية وبيان تفاصيل الجسم البسيطة كصفة جمالية مكتسبة من الطبيعة، ناتج عن مقدرة الفنان في توجيه مساراته، إستحوذ على الفنان إظهار الخصوصية لمخاطبة جذور الإحساس العميق، والعمل يمثل أحد محاولات الفنان للوصول إلى الجوهرية والمضمون، يبجث في البشرية لتجريد أفكارها وبعث الإيجابية فيما هو مطروح، يتميز العمل ببساطة عمومية ولكنه مثير للجدل، فالفنان يستخدم الإحساس العميق لتحويله إلى قيم جمالية وسمات طبيعية، الطاقة الكامنة التي تجذب الإنتباه اليها، إمتلك العمل من خلالها علاقات مثالية وتأثير الشخصية، التي تعبر عن الحركة الداخلية للأشياء وتوظيفها في عمل له قيمته الجمالية.

العمل متوازن والسمات الشبه الواقعية تظهر أكثر تعبيرية، كذلك نلاحظ إيقاعا منسجما مبنيا على حركة الجلوس، خطوط العمل متوازية مما زاد من قوة بعث المضمون لا يشتت الإنتباه، وقد توصل الفنان إلى بعث الهدوء التام وكأن التمثال في مكان لا ضجيج به وقد أخذ راحته فما من سائل ولا مستنكرا حوله، رغم إختفاء الملامح إلا أن الشخص يبدو عليه الانسجام التام والإستكانة والإستقرار، يقرأ أفكار ذاته ويتأمل في نفسه بهدوء وتروي، لحظات يحتاجها كل شخص ليعيد ترتيب حياته من جديد طارداً للسلبية ومتجها إلى إيجابية الأمور.

إبدع الفنان في توصيل الرؤيا إلى المتلقي من خلال عمل يصالح مابين الروح والجسد وبصورة فنية. إستخدم الفنان مجموعة من العناصر المختلفة لتوضيح فكرته النهائية، وأيضاً جمع بين إسلوبين ومدرستين مما يدل على وعيه التام وإدراكه لكلاهما فهو يجمع بين الواقعية والتجريد بإسلوب متميز يجعل الناظر يستوضح الفكرة مباشرة دون أن يحدث تشتت في نظره، ملم بخواص التكوين مؤلفا إيقاع متوازن بين العمل والفكرة ومظهرا لعبقريته التي لا حدود لها.

صورة (6)

إسم العمل: الصرخة

نوع العمل: تجريد

حجم العمل: 36×29×27سم

خامة العمل: البرونز البارد

تاريخ العمل: 2010

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

التكوين عبارة عن شخص طويل القامة نحيل الجسم وجهه كأنه فاه يصرخ بعلو صوته، خده مشدود مع عنقه تظهر عضلاته، عنقه ممتد إلى أعلى يؤيد حركة الرأس ببروز حركة العضلات، صدره يكاد يلتصق أمامه على خلفه، تظهر ضلوعه واضحة بخطوط متوازية تفصله، تلتصق اليد بالجسد موضوعة على بطنه وتتداخل اليدان دونما تفاصيل الأصابع، تظهر إنحناءة في ظهره ثم تبرز عند مؤخرته، رجلاه طويلتان ونحيلتان، يبدو العمل كهيكل عظمي فتفاصيل العظام واضحة، وهو عار الجسد فكأن الرؤيا تتضح أكثر بالتجرد من كل شئ يستر الواقع.

هنا يحاول الفنان الإستعارة من الإنطباعات الحسية لتحويلها إلى قيم جمالية، شخص يصرخ قد يكون طموحا للمجهول، إلآ أن المعلوم في حياته لا يعبر عنه إلآ بصرخة تدوي في كل الأنحاء، معلوم يتعر وصفه وهو يعبر عن الواقع مرتبطا به شكلاً ومضموناً، يملك الفنان القدرة على تحويل الإحساس الداخلي بعمل يستطيع المتلقي إدراكه، فالعمل يظهر فيه الالم والحزن والإمتعاض من واقع مرير، حقيقة نفسية تتحول إلى واقعة صوتية، في هذه الشخصية مزيج من التعابير المختلفة، ركاما جاء نتيجة الويلات الحقيقية ويظهر ذلك في التعابير المأساوية للشخص، يريد الفنان تصوير الجانب الرمزي للحياة بخيرها وشرها وتأثيرها على البشرية بالإيجابية والسلبية، نفذ الفنان العمل بتقنية عالية من خلال الخطوط الواضحة والقوية، التي أخذت دوراً مهما في إبراز الإنفعالات والتعابير فظهرت معبرة عن الحدث.

الإيقاع منسجما في العمل والتوازن تام يظهر في الحركة البسيطة والغير معقدة في معالجة الموضوع، يريد الفنان أن يظهر متي ماعجز الإنسان عن عمل ما تعبر عنه كلماته وصرخاته حتي الالم يعبر عنه بالأنات، يعتبر هذا العمل تجسيد للقلق وهو حالة ذهنية، الفنان مدرك بعلم التشريح فلذلك يستطيع نصب الأعمال بالطريقة الصحيحة للتشريح العلمي للإنسان وتخرج من موضوعاته أمور ندرك بها إنه أكثر دراية من مجرد إنه فنان، حركة العناصر داخل هذا المنجز تعبر عن هول الحالة وقد أبدع الفنان في إبلاغ رسالته بطريقة صادقة. والفنان هنا دمج المدرسة الواقعية بالتجريدية وأدى ذلك إلى إنتاج عمل يلم بأسس المدرستين وهو عمل شبيه بالواقع في شكله ومضمونه، إبدع الفنان كثيراً في هذا المجال وقد أعطي للفن حقه وإعتباره بأعماله الثرية، الفنان ملم بأساليب المدارس كلها فهو يدمجها في أعماله حتي تكاد تكون مدرسة وأحدة لفنه.

صورة رقم (7)

إسم العمل: الألم العميق

نوع العمل: تجريد

حجم العمل: 18×15×15 سم

خامة العمل: برونز بارد

تاريخ العمل: 2010

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

يظهر العمل لشخص يجلس على الأرض، وقد تقرفص والتفت أرجله بيده، يبدو كأنه كتلة وأحدة يمسك عنقه بيده، ويمسك يد بيد، وقد ضم رجليه إلى بطنه كأنه يعتصر من الالم، يظهر في وجهه الالم مع التعب، إنهيار بين الروح والجسد، تجمع جسده محاولة لحصر الالم وقدماه موضوعتان على بعضهما ضاغط عليهما يريد التخلص مما يشعر به، فمه مفتوح كأنه يئن وعيناه مغرورقتان من شدة الالم، وظهره منحي وتظهر عضلات الكتف واضحة وهناك إنخفاض بينهما في شكل مثلث، أصابع اليد ممسكة بالعنق ويميل إلى الجهة اليمني، عاملاً فجوة بينه وبين اليد.

يهدف العمل إلى بيان القيم الجمالية المستوحاة من الحياة الإجتماعية، يوحي العمل إلى الكثير من المعان والدلالات لواقعنا الذي نعيشه، أن لكل شكل رؤية وتفسير معقدا كان أو بسيطا فالفنان يستلهم مواضيعه مما يدور حوله من أحداث، يعيش أحوال البشر فكانت مصدراً غنياً لفنه، لقد أولي الفنان إهتمام كثير بإنفعالات الناس من حوله فوجه إنتباهه إلى معالجتها بصور فنية تبعث تفاصيل الحياة في عمل مصغر، ويبين هذا العمل إمكانية الفنان العالية من تجريد الخصوصية إلى الشمولية، يدقق ويبحث وينتقي موضوعاته بغية الوصول إلى عمل يرضي طموحه الفني، الفنان مولع بالشكل الإنساني في جميع أحواله فرحاً كان أم مأساة، الي ماهو أبعد من ذلك مما يثير الجدل لدى المتلقي التي تحتاج إلى عبارة أعتقد مما نشاهد.....، للعمل سمات جمالية أضافت على العمل روعة حسية فضلاً عن الدلالات التعبيرية من خلال تداخل أعضاء الجسم وتقاطعها تأويلات مفتوحة الآفق ولانهائية الإحتمالات وقد تم توزيع الكتل في هذا العمل بشكل دقيق ومدروس بحيث جاءت منسجمة فيما بينها ومتوازنة في داخل العمل، الخطوط معتدلة والإنحناءات تزيد من ترابط العمل وحالته، يعمد الفنان إلى بلوغ الجوهرية والمضمون وإبلاغ الآخر عن معاناة البشر بإسلوب فني ورغم إستخدامه للتجرد إلآ أنه يمتلك القدرة الفائقة على إبلاغ المتلقي بالقيم الجمالية. العمل يتبع إلى المدرسة التجريدية التي يلم بها الفنان من ناحية أساسياتها وعناصرها وعمله إستوفي كل تلك الأسس والضوابط لهذه المدرسة، وأن دل على شئ فانما يدل على علم ودراية الفنان وإدراكه الواسع بالتجريد والذي يتضح من خلال عمله وإسلوبه.

صورة رقم (8)

اسم العمل: لفظ الجلالة

نوع العمل: جدارية خط – نحت بارز

خامة العمل: خشب

حجم العمل:50 × 50 سم

تاريخ العمل: 2010

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

لوحة مكونة من زخارف نباتية بسيطة، محيطة بلفظ الجلالة الذي يتوسط اللوحة، ويظهر التنوين في اللوحة، وجل جلاله، وذلك للتمكين من قراءة الكتابة، إستخدم الفنان تشكيلات غير تقليدية تضيف قيم جمالية في مجال أشغال الخشب، يمتاز الفنان بوعيه التام في إستغلال المساحة وتوزيعها بطريقة متوازنة، فالتوازن الواعي و المتنوع يكشف عن تعمق الفنان وقدرته على توظيف الأعمال لصالح النتيجة الجمالية.تعتمد عناصر التصميم في هذا العمل على خلفية مفرغة مما يدل على أن الفنان إهتم بالعناصر والأشكال بمستوي وأحد، ركز الفنان على جماليات الخطوط وقوتها يعتمد العمل على الخطوط البارزة التي تحدد الشكل، إستخدم الفنان عند الأطراف الزخارف الإسلامية، إسلوب العمل إسلوب إسلامي، وهذا يبين تميز الفن الإسلامي منذ القدم فإنتشار الوحدات الزخرفية حول لفظ الجلالة هو مايعرف بظاهرة التكرار والتكرار كحل تصميمي عرف في الحضارات والفنون السابقة وهو أحد الأساليب التي تزيد من ثراء الشكل، إهتم الفنان بزخرفة السطح وشغل الفراغ، وادخل الحروف العربية المتمثلة في لفظ الجلالة كعنصر رئيس من عناصر الزخرفة، وقد إستغل هذا العنصر إستغلال جمالي، وطوع الخط، ثم أضاف اليه الزخارف المناسبة للشكل، وبإستخدام هذه الزخارف ذات الأيقاع المنتظم في شكل إيطار يحيط كل المساحة يشبه الإطر التي تستخدم مع آيات الذكر الحكيم، التي يتمركز فيها شكل دائري على محيطه تلك الزخارف، ويعتمد تصميمه المصدر الإشعاعي من المركز، ويسمي في الفن الإسلامي إتزان إشعاعي مركزي، وهو التحكم في الجاذبية المتعارضة بالدوران حول نقطة مركزية، والذي يتحقق في حالة دوران التكوين حول مركزه، وفيه يتماثل عنصران أو أكثر ويكون المركز هو النقطة الفاصلة، وهذا الإسلوب له علاقة بالتوحيد في العقيدة الإسلامية، حيث أن الدائرة تمثل قيمة توحيدية وهو مايمثله الطواف حول الكعبة وأوقات الصلاة بكروية الأرض، وخطوط الطول الدائرية التي تمثل نقطة جوهرية في تحقق ديمومة إقامة الصلوات على مدار الثانية ،إذن الدائرة هي عنصر هام في الأشكال المستخدمة في الزخرفة، وقد نجح الفنان في إستخدامها كإطار للفظ الجلالة .

صورة رقم (9)

اسم العمل : تمثال المهدي – لحظة الاشارة لفتح الخرطوم ،

نوع العمل: واقعي

حجم العمل :اكبر من الحجم الطبيعي قليلا

خامة العمل : مادة البرونز البارد

تاريخ العمل: 1981

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

هذا العمل مكون من نموذجين فارس وجواد، تناول الفنان في هذا التمثال موضوع تأريخي، وفيه تمثال للقائد المهدي الذي فتح الخرطوم وقتل غردون، والتمثال يمثل المهدي وقت الإشارة لتحرير الخرطوم، وهو رجل نحيل الجسد يدل على مدى إهتمامه كقائد.

الواقعية في هذا العمل تبرز مدى إهتمام الفنان لتاريخ بلاده، وقد كان الفنان دقيق في عمله، ويظهر في ملامح التمثال وجه القائد الحربي والديني، وملابسه على بساطتها تدل على التصوف، فهو يرتدي ثوب بسيط وعلي رأسه عمامته التي تتم الزي للمحارب، ويغمد سيفه فلم يشير به دليل على أن المهدي لم يكن بالثائر الهمجي أو المتوحش، بل هو رجل يستطيع إحكام الوثاق حول ثورته، ويبين أن ثورته فكرية لا عسكرية.

إهتم النحات في هذا العمل بالإكسسوارات المصاحبة إمعانا في إظهار دقة الملاحظة والتي تتمثل في زينة الفرس وقد صور النحات الفرس في حالة تأهب وإستعداد رغم سكونه، يظهر في ذلك قوة التكوين والإنسجام بين الفارس وجواده وأنه مسيطر على زمام الأمور، في التمثال بساطة ولا يوجد به تعقيد دليل على قدرة واثقة، التمثال يذكرنا بتاريخ السودان عند تحريره من يد الغزاة. يعتبر العمل غاية في الدقة والالتزام بالواقعية كما أنه عمل متوازن هندسيا في تصميمه من حيث الفراغ والكتلة والتي توزعت بشكل دقيق ومدروس بين الفراغات التي نتجت عن حركة أرجل الفرس وبين تلك التي نتجت من حركة يد المهدي التي يؤشر بها وتلك التي تقبض على اللجام، مراعيا في ذلك قلة التفاصيل في ظهر المهدي فإستعاض عنها بحركة ذيل الفرس مستلهما التوازن المنشود

في هذا العمل قوة في الخطوط والفراغات متناسقة والإنسيابية تريح البصر فالخطوط متوازنة والعمل فيه من القوة والثقة مايجعله مميز بكامله، والعمل متوازن وثابت.

يعتمد التمثال في أيقاعه على ثبات القائد فوق جواده وإمساكه بلجامه وسيطرته عليه ويظهر ذلك في جلوس القائد بثبات فوق فرسه، ويد القائد ممتدة إلى الأمام بقوة، وهي متوازيه مع ظهر الجواد، وتوازي اليد مع ظهر الفرس يظهر قوة الحركة، وإنسيابية شعر الجواد تبرز سكونه وقوته. عمل متماسك والجمع بين النموذجين بطريقة واقعية أعطت العمل قوة .

العمل متناسق والملامح فيه قوية والنظر إليه لا يشتت الأفكار فهناك إنسيابية وإنسجام بين النموذجين وهو عمل تاريخي فيه قيم مراعاة دينية وحربي، العمل يصف شكل القائد المتدين وكيفية تعامله مع عدوه والسكون في جواده يبرز قوة القائد وقدرته.

العمل يبرز مدى تعمق الفنان في التاريخ ومدي درايته به، وكذلك إظهار صورة القائد بهذه الطريقة تدل على وعي الفنان التشكيلي وحسه المرهف. وإستخدامه الإسلوب الواقعي إضفي القوة والوقار والسلطة والمكانة الدينية التي يتمتع بها الإمام محمد احمد المهدي قائد الثورة المهدية والتي ناهضت وجود الاستعمار التركي في السودان .

هذا العمل يعتبر سيرة تاريخية ولكنه وللإسف لم ينقل إلى السودان فلم يستطع الفنان نقل التمثال الينا. كان هناك ضرورة حتمية تستوجب زيادة حجم التمثال وهي أن النحات كان يأمل في وضعه في أحد شوارع الخرطوم .

وقد إستخدم الفنان الإسلوب الواقعي، ذلك لأن العمل من واقع التاريخ وقصة المحارب العظيم المدافع عن وطنه تستحق تخليد ذكراه بهذا الإسلوب.

صورة رقم (10)

اسم العمل: إيقاع

نوع العمل: تجريد

حجم العمل: 25×12×7سم

خامة العمل: البرونزالبارد

تاريخ العمل: 2010

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

نموذج لأمراءة تم معالجته بإسلوب التجريد، في شكل شبه إسطواني وجه لا تظهر فيه الملامح، فيه تميل المرأة إلى الخلف بإنسيابية، وجمال التفاصيل للجسم، جسم ممشوق القوام مخصر ولم يكمل الفنان اليدين مع إن العين تراهم وكأنهما مشدودتين إلى الخلف، التمثال شبه عاري وأبرز فيها النحات جماليات جسم المراءة.

العمل يتركز على الجزء الأسفل والخطوط متزنه ومتجانسة والرأس شبه مطاول والحركة تدل على مدى لين الجسم ،امرأة رشيقة وطويلة ونحيلة تعطي الملامح البسيطة للعمل جمالاً فنياً عمل متقن، يجذب بجركته الإنتباه ،وكأنها ترقص فرحاً أو تسير بدلال، نعومة السطح للخامة يدل على نعومة جسم المراءة، وحركة التمثال متوازنه، الخطوط المنحنية والطولية تعطي العمل قوة لإتجاه الواقعي فتظهر فيه الملامح بسيطة وغير واضحة ففي الانف تجد إرتفاع بسيط ووضعية ميلان العنق تدل على رشاقة الحركة، ومن مميزات جمال المراءة العنق الطويل وتحمل الملامح الأفريقية، والبطن شبه إسطوانية الشكل مع إنكسار إلى الوراء للين الحركة ويدل على لين الجسم.

يعتمد التمثال على طول الجسد وإنحناءة الوسط، ويعتمد أيضا على الحركة الإنسيابية للشكل بدون تعقيد. أيضا على الخطوط الرأسية التي تحدد هيئته والتي تعطيه الإحساس بالثبات، إتخذ الفنان إسلوب العمل التجريدي ورغم ذلك حدد لنا سمات وخصائص العنصر البشري الإنثوي ،حمل التمثال صفات جسدية متميزة، فجسم المرأة موضوع العمل تتصف بخصر دقيق وصدر ناهد، التزم الفنان بإسلوب متميز في هذا العمل مما أظهر الفكرة الأساسية في إبراز جماليات جسم الإنسان .

ميلان الجسم يلفت الإنتباه فالتواصل بين الجزء العلوي للعمل وأسفله يريح رؤيا المشاهد، وإستخدام عناصر التصميم بطريقة الفنان أبرزت جماليات العمل وتوازنه حتي مع المشاهدة فلا تنقطع عند نقطة بل هو عمل متكامل لا يشتت الإنتباه، كما أن إنعكاس الضوء عند المنحني زاد من التاكيد على ليونة الجسم وإنسجامه مع الحركة المرنة لجسم المراءة.

يدل العمل على مدى إدراك الفنان ووعيه للتصميم مما زاد من جمال التمثال، فالتجانس بين العمل ومكوناته وفكرته ظاهر في حركة التمثال والترابط بين أجزاءه واضح عمل متوازن ومتناسق. العمل يتبع للمدرسة التجريدية التي تفاني الفنان في إظهار جمالياته، من خلال إبداعه في أعماله وتميزه.

صورة رقم (11)

اسم العمل: تأمل في الذات

نوع العمل: تجريد

حجم العمل: 40 ×26×20سم

خامة العمل: برونز بارد

تاريخ العمل: 2007

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

نموذج لرجل لا تظهر الملامح فيه واضحة، يظهر الرجل وكأنه يرقد على الأرض مع إنحناء الوجه والصدر إلى الداخل، وهو ينظر إلى باطنه، يتأمل دواخله بعمق ويظهر عليه الحزن، يوجد جزء من جسمه على شكل قوس وجهة الظهر دائرة صغيرة فوقها جزء مسطح متواصل مع العنق منحني إلى الأمام، يظهر عليه ضعف الجسم ووضع القدم بوضعية القرفصاء يوحي بالإنسجام والتأمل، والتمثال كأنه حالم بأفكاره داخل ذاته، إستخدم الفنان الخطوط الأفقية لتقوية الإنحناء فيظهر من إحد جوانب التمثال وكأنه ملتصق الصدر والقدمين، وضعية القدم توحي بالخلوة والانغلاق على الذات .

في بعض الأجزاء تتقاطع الخطوط رغم قوة تماسكها وتجاذبها،جسد وأحد وكأنه منشق إلى نصفين، والدائرة خلف الجسم تتوسط الظهر توحي بالعمق والحيرة، عمل متوازن وقوي، يحمل كثير من المعاني التي تجعل الإنسان يتأمل دواخله ويراجعها، وجلسة التمثال تظهر قوة إدراك الإنسان لدواخله ومحاولة لتنقيتها .

عمل يتميز بقوة الخطوط رغم إنها في أشكال مختلفة وإشتباكات متعددة مما أدي إلى قوة التخيل وزيادة الفكرة في العمل من جميع جوانبه .

وقد قام الفنان بتوظيف عناصر التصميم وتنسيقها بطريقة تبعث على الإرتياح وتبرز الناحية الجمالية، فقد إهتم الفنان بمواقع الضوء والظل وإرتباط الخطوط بطريقة منسقة وجميلة.

العمل متوازن من كلا الجانبين، فلو دققنا النظر نجد تشابه في وضعية العمل مما يجعله متوازن.

الأجزاء مترابطة بعضها لبعض مما جعل العمل مترابط الوحدة.

هذا العمل مريح للعين عند إنتقالها من جزء إلى آخر فتوازن العمل يعطي العين راحة في المشاهدة، وقد توصل الفنان إلى مرحلة من الإدراك مما جعل عمله مبدع في التصميم والتناسب ومتوازن.

وهذا الموضوع من المواضيع التي تم معالجتها من قبل الفنان بعدة طرق وأشكال مختلفة وتتضح صورة العمل للناظر من الوهلة الأولي ورغم أن الحدود الخارجيةغير مكتملة التحديد إلآ أن الشكل المستلقي واضح.

طرح الفنان الموضوع عدة مرات ولكنه في كل مرة يستحدث العمل ليراه المشاهد بطرق مختلفة. ويتبع هذا العمل لمدرسة التجريد التي تظهر الفكرة والإيحاء عن طريق عمل متكامل العناصر كما هو موضح في هذا العمل

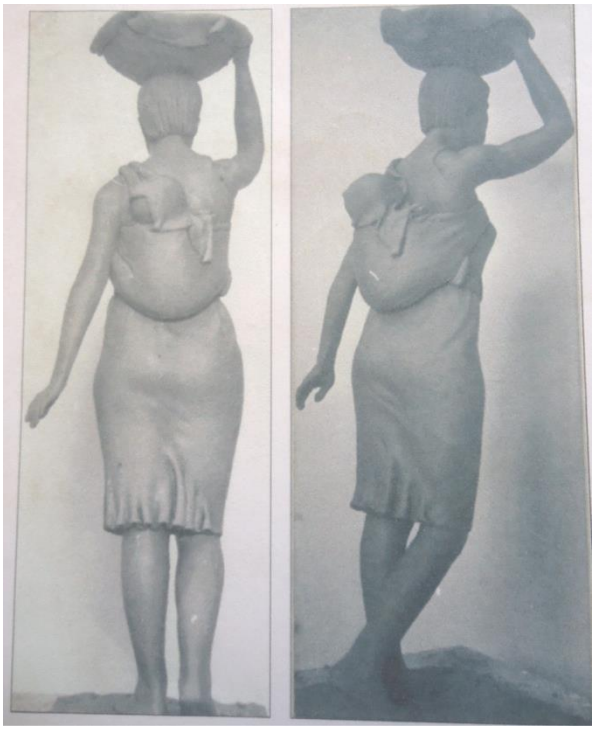

صورة رقم (12)

اسم العمل :الام العاملة في دا فور ـماكان وماسيكون

نوع العمل : واقعي

حجم العمل :45 سم

خامة العمل: ابررونز

تاريخ العمل: 1978

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

تمثال لإمراءة من دار فور وهي عاملة، تحمل على رأسها طبق كبير تمسك به بيدها اليمني، وهي أم تحمل طفلها في قطعة من القماش محكمه الإلتفاف بها وتربطها بعقدة في أعلي صدرها، ترتدي فستانا بسيط، فهو غير طويل ولا أكمام به، يدل الزي على أن الجو حار وهو زي أهل تلك المنطقة البسيطه، يدها اليسرى

ممتدة إلى الأسفل ومفرودة الأصابع مع ميلان بسيط للكف إلى أعلي، والمراءة في حالة حركة كأنها تسير على الطريق.

امرأة في العقد الثالث من عمرها قويه البنية مخصرة تظهر عضلات اليد دليل على العمل، واقعية العمل أعطت قوة للتمثال، نظرة العين وكأنها تسير والشمس ضاربة على وجهها وجبينها منعقد، عمل متوازن ومتناسق، كما أن النسب متناسقة والخطوط قوية وإظهار التفاصيل الدقيقة أظهر العمل بقوة الطبيعة، أمراءة رشيقة وجسمها قوي، العمل متوازن ومتناسق والإنسيابية تضفي علية جمالا أكثر حركة الثوب وهو بين فخذيها يدل على الحركة أو المشي، والتصاقه بجسم المراءة يؤكد حركة السير مع إظهار بساطة الزي فهو من قطعة وأحدة كما الجلباب الفضفاض ولكن ربطة الوسط جعلته مقسم.

العمل بسيط والملامح الأفريقية واضحة ويعتمد العمل على الحركة والإنسيابية من ناحية تشكيلية فيه إحساس الحركة، وخطوط القماش قوية مما أظهر حركة العقدة بوضوح، ولقد راعى الفنان قوة التصميم مما أبرز جمال جسم تلك المراءة رغم بساطتها، تميل إلى الأمام بشئ بسيط دليل على ماتحمله على ظهرها وهو طفلها الرضيع، وتلك من سمات المنطقة فالعمل عادة عند نساء دارفور.

يتميز العمل بقوة وثقة وتعبيرية عن حالة متوفرة في البلاد، يوحي بمدى إهتمام الفنان بتقاليد البلاد وحبه لإظهارها في أعماله، والمعالجة بالإسلوب الواقعي لهذا العمل لم يأتي من فراغ، بل يدل على مدى إدراك الفنان في توصيل رسالته عبر عمل واقعي ومتوازن. يتبع هذا العمل للمدرسة الواقعية، فالعناصر إتخذت الإسلوب الواقعي في شكلها، نجح الفنان في نقل حياة امرأة من الأرياف بتفاصيل حياتها اليومية وواقعها الذي تعيشة والأسلوب الواقعي أضفي القوة على العمل بكامله والعناصرالواضحة ثبتت الرؤيا .

صورة رقم (13)

اسم العمل: المنتصر – ومع ذلك الجميع خاسرون

نوع العمل: شبه واقعي

حجم العمل: 63×67×72سم

خامة العمل: برونز بارد

تاريخ العمل: 2010

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

التمثال نموذج للرجل المحارب، تظهر الملامح غير واضحة بقوة، ولكن تحمل التفاصيل البسيطة التي تعطي فكرة عما هية العمل، الرجل هزيل لدرجة بروز ضلوعه مما يدل على الفقر والجوع، ومن أثار الحرب عليه فقد يده اليسرى، ورجله اليمني إلى الركبة، يصور الفنان الرجل وهو جالس رأسه في وضع عادي، وأظهر الفنان في ملامحه قوة المحارب المنتصر رغم بسيط من الحزن مما أعطي التمثال الإحساس بالحزن عند وقوع الحرب رغم أنه منتصر، فهو جالس على مجموعة من الجماجم حصاد الحرب المؤلمة، وسيفه بجوار تلك

الجماجم وقد تأثر بالحرب فصار مكسر ومتلفا في أماكن كثيرة مما، يوحي بأنه أكثر إستخدامه في رقاب ضحاياه فتكسر سيفه من كثرة الضرب، المحارب لا يرتدي ثياب كاملة فصدره مكشوف ويبدو عريض ويدل على قوة المحارب، يده اليمني مثبتة على أحد الجماجم خلف رجله المقطوعه، يظهر التمثال مضار الحرب ومدي الخسائر فيها، فمهما بلغ إنتصاره على عدوه إلآ أنه فقد أعضاءه وتلك خسارة جسدية بالغة الالم والتأثير على حياة الفرد، رغم أنه هزيل إلآ أن جسده ممشوق يدل على القوة والثقة، والشموخ، ومن الخلف وهو جالس يغطي الجماجم بالقطعة التي يلفها حول وسطه، وتظهر تعرجات القماش وتموجاته ظاهرة وقد أرخت سدول القماش على الجماجم من هول الموقف وصعوبته، علو الهمة وقوة البنية أضفت على التمثال قوة وتجعل مشاهده يري الحرب أمامه، لذلك يوحي التمثال بصعوبة الحياة عندما لا تستقر وتشب الحرب، فهو خاسر خاسر لا محال.

من هذا العمل يبرز الفنان أثر الم الحرب على البشرية ومدي خسائرها الفادحة، وبإسلوب الشبه واقعي الذي عالج به الفنان العمل أعطى المجال للتخيل، فرغم القوة في البنية يظهر ضعف الجسم يدل على أن هناك فترة رخاء ثم شدة ومجاعة، والعمل يبرز قوة المحارب حتى بعد إنتهاء الحرب.

عمل قوي ومتوازن وقد إستخدم الفنان الإسلوب شبه الواقعي لمعاجة الموضوع، وتوسط المحارب وسط الجماجم أعطي العمل القوة الكافية لإبراز الأثر من اأانتصار والحرب، عمل قريب للواقعي من حيث النسب وإظهار التفاصيل رغم التجريد الفيه إلآ أن الواقعية طغت على العمل .

تناسق توزيع الجماجم جعل العمل متزن وثابت، وأضفى عليه القوة وثقة إختيار الموضوع زاد من جمال العمل رغم أن بشاعة الحرب واضحة في العمل فقد أوصل الفنان رسالته من أن الكل خاسر فلا منتصر في الحرب. جمع الفنان بين إسلوبين ومدرستين الإسلوب والمدرسة الواقعية والإسلوب والمدرسة التجريدية بحيث إكتملت الرؤيا بهما وأعطت الفكرة حقها وتوصل الفنان إلى مدى جديد بجمعه بين الإسلوبين إضفي قوة وجمال على العمل .

صورة رقم (14)

اسم العمل: في انتظار رصاصة الرحمة

نوع العمل: واقعي

حجم العمل: 63 ×38×36

خامة العمل: برونز بارد

تاريخ العمل: 2010

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

نموذج لرجل عولج بالإسلوب الشبه واقعي ليترك الخيال للمشاهد، العمل لرجل يبدو عليه الفقر والجوع والالم، تظهر عظامه بارزة فالجلد منطبق على العظم لا يحول بينهما شئ مما يدل على المجاعه، رجل نحيل يضم قدميه إلى صدره ممسكا ركبتيه بيديه اللتان تبرز عظامهما واضحة، ويضع قدميه على بعضهما البعض متشبسا بنفسه وقد تشنجت أصابع قدميه من شدة الضعف، رأسه مائل على كتفه الأيمن وتظهر عروق رقبته، ميله دليل على تعب شديد والم، يظهر من جهة الظهر حلقات السلسلة الفقرية ولوح الكتف، العمل يدل على إدراك الفنان بالتشريح فالجسم متناسق ونسبه متوازنة، وتفاصيله الشديدة الوضوح أبرزت حالة الشدة التي أراد الفنان بلوغها، نحالة الجسم تدل على طول مدة الجوع والمرض، ورغم ذلك فهو ساكن للالم وقد إستسلم لوضعه وهو في إنتظار ماينهي مأساته، وأوجاعه، الخطوط قوية ومرنة وبروز العظم يزيد من وحشية المنظر للمشاهد ومدي الالم البالغ في تلك الفترة يمكن تخيلها، التمثال يعرض حالة واقعية ومأساة حقيقية، من التمثال تدرك مدى تأثر الفنان بالواقع المرير في معظم أنحاء العالم فالمجاعه والحروب والتشرد من جراء ذلك، الميلان في التمثال يبعث الشعور بفقدان الأمل منبعثة من وضعيته التي تدل على اليأس.

العمل متقن ودليل على إتقان الفنان وإحساسه المرهف وإبلاغ رسالته، وإسلوبه في العمل ودقته في إبراز حالة الإنسان في تلك الفترة مع إستخدام التفاصيل الواضحة والدقة في التصميم أبرزت الجوانب الهامة في حياة الأنسان بعد أن يفقد الأمل في الحياة ويتمني الموت وينتظره للخلاص من الواقع. واقعية العمل كانت أمرا محتماً لا بد منه لإبراز مظاهر الحال التي يصل لها الإنسان في ظروفه الصعبة

لقد توصل الفنان إلى قمة المعاناة وكيفية التخلص منها بإنتظار رصاصة الرحمة اوضح الفنان الصورة بطريقته الخاصة التي تدل على إدراك ووعي الفنان.

العمل منسجم ومتناسق ويلفت الإنتباه، فيه تشابك في الخطوط مع قوة إظهار الخط ثقة في أن العمل بلغ إكتمال المعني المراد من جهة الفنان. يتبع العمل إلى المدرسة الواقعية والتي تنقل الحالة دون زيادة أو نقصان تأثر الفنان بهذا ونقله في صورته الواقعية أظهر شدة الالم والمعاناة، أبدع الفنان في إختياره متي يمكن أن يكون العمل واقعي ومتي يمكن أن يكون تجريد ومدي تأثيرهما على المتلقي. يعتمد العمل على عدة مؤشرات من حيث التفاصيل الدقيقة لملامح الوجه وتفاصيل الجسم والتجاعيد مما خلق رؤية جمالية رغم أنها مأساة. هذه الأشياء جعلت من العمل عملاً متكاملاً وتناول الفنان بشكل مجسماً دور الفن في التفاعل وقضايا المجتمع .

صورة رقم (15)

اسم العمل: المنتصر

نوع العمل: شبه واقعي

خامة العمل: البرونز البارد

حجم العمل: 36×29×27سم

تاريخ العمل: 2010

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

العمل عبارة عن شخص يجلس متأمل ماحوله بعد الإنتهاء من معركة دامية أفقدته الكثيروهو يضع سيفه الذي لحق به مالحق من الحرب، يظهر عليه بالرغم من الإنتصار ملامح القلق والفزع فالوجه قد إستطال وطمست ملامحه تدريجيا، كالحاجبين والعينين والفم ويده التي بقيت قريبة من مقبض سيفه وكأنه مستعد أن يقوم به مرة آخري، والجسد الممشوق المتصاعد حقق تلك الحالة الإستمرارية لما أسهبت به الحرب من معاناة والم وخسائر فنري قدمه التي بترت ويده كذلك جراء الحرب الضارية التي خاضها، ويبدو التمثال رمزا لكل من جاهد في

حرب، وجهه يريد التحدث أو الخروج من الصمت للحديث عن معاناته التي واجهها، إستطاع الفنان أن يوحي لنا بصورة درامية سرد لما يحدث في الحرب، وبذلك تعد توثيقا تشكيليا وصوريا لحدث إجتماعي ،لدي الفنان التزام إسلوبي وتقني وهو إسلوب إجتماعي وسياسي، قوة إبداعية متجانسة العناصر. وهنا من كثير من أعمال الفنان التي يجمع فيها ويدمج مدرستان في آن وأحد واقعية وتجريدية تزيد العمل إبهاراً وجمالاً، تضفي عليه طابع حديث وفكر جديد،ورؤية متعمقة في واقع يعيشه الإنسان فقد إحتوى الفنان المجتمع من وجهة نظره فما من شئ شغله كواقعنا وحياتنا التي نعيشها، ومايدور حوله فلم يهمل المحيط بنا من خير وشر أعطي كل ذي حق حقه فقد أثرا الفن بأعماله وعرض الواقع بأفكارة حلوها ومرها، فنان ذو حس مرهف ومشاعر جياشة إتجاه عالمه المحيط به.

أخذ الموضوع أهميته من أهمية الموضوع للفنان، حاول الفنان إظهار رأيه وفكرته حول موضوع الحرب ونلاحظ نجاح الفنان في التعبير عن فكرته .

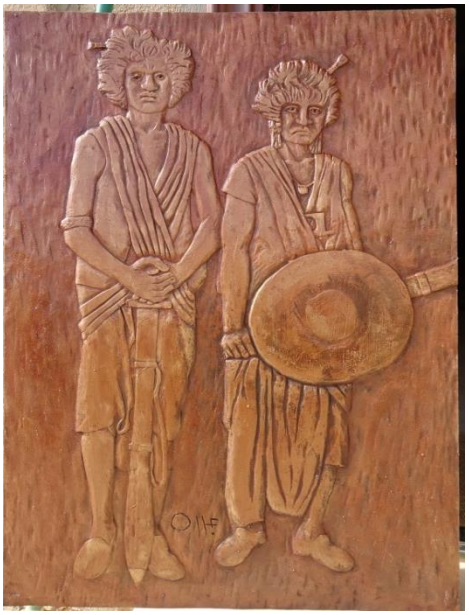

صورة رقم (16)

اسم العمل: المحارب البجاوي

نوع العمل: واقعي

حجم العمل: 90×60

خامة العمل: خشب

تاريخ العمل: 2010

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

تعتبر الجدارية توظيفا للتراث ومما يمزها سمة من سمات الفن الشعبي وفي هذا العمل لوحة مكونة من شخصان، من زيهما منبعهم من الشرق، أحدهما شاب في العقد الأخير من العشرينات، والآخر قد تجاوز العقد الاربعين، تظهر عليهما ملامح شرقية، فكثافة الشعر وتجاعيده ووضع الخلال فوق الشعر من مميزات أهل الشرق، الشاب يرتدي سديري وعليه عمامته ملتفة حول عنقه، وبيده ممسكا سيفه، ويرتدي في قدمه مركوب، أما الآخر فلباسه كما الشاب وممسكا سيفا بيده وبالآخري ممسكا بدرع، ويرتدي سلسل من خيط وحجاب، وواضعا خنجرا مثبت على ثيابه منطقة الصدر، العمل يوضح سمات تميز شرق البلاد فرجالها لا يفارقون سيوفهم .

أعمال الفنان ثرية بالعالم الإنساني عمق الموروث الشعبي وإبتكار الصورة واقعي كان أم تجريد العمل هنا ملئ بالخطوط الرأسية والمنحنية التي تضفي على العمل حركة وتعبير، الفنان يسعي إلى الإستفادة من القيم التشكيلية الخطية وماتتضمنه من عناصر ومفردات، التصوير الواقعي للأشخاص يكتنز بعداً فكرياً يؤطرالواقع الإجتماعي .

في هذا النموذج بدت حالة إسترجاع الذاكرة والرجوع إلى الجذور وإستلهام الموروث الشعبي نابع من قلب التراث .

جمع الفنان في عمله بين شخصان مختلفي العمرليبين الوظيفة القصدية لكل شخص على حسب عمره وخبرته، وبإسلوب واع قدم الفنان بناء جمالي تجسد في أشخاص، وإستطاع إنضاجه شكلاً وموضوعا، يركز الفنان على موقف الإنسان ودوره في الواقع، وقد تبهرنا هذه الأعمال المأخوذة من الواقع والمطروحة بكثير من المهارة الفنية. يتبع هذا العمل المدرسة الواقعية التي تنقل الرؤيا كما هي دون زيادة أو نقصان والفنان أبدع في هذا العمل .

صورة رقم (17)

اسم العمل: الوحدة

نوع العمل: جدارية

حجم العمل: 120×70

خامة العمل: خشب

تاريخ العمل: 2011

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

اللوحة عبارة عن شجرة ضخمة تتوسط اللوحة لها فروع ضخمة ويخرج منها فروع آخري صغيرة، في نهاية الفروع الصغيرة صفق، جذورها متشابكة وسارحة فوق الأرض وممتدة إلى باطن الأرض، تنقسم اللوحة عند الجذور مكونة خطوط أفقية من الجهتين، يوجد فراغ محيط بالشجرة من الجانبين، في منتصف الشجرة خطوط تقسم الشجرة إلى عدة أقسام في جزع وأحد .

يعشق الفنان الطبيعة ولكنه ليس أسيرا لها، يتميز الفنان بالقدرة العالية على الإنتقاء من بين الموجودات المحيطة به ويجسدها في صورة آخري بعيدة عن الصورة الطبيعية، أهتمام الفنان بالطبيعة وتحويلها إلى أشكال تكوينية نحتية تلفت الإنتباه من قبل المتلقي،فهو يبرز الشكل الجمالي للطبيعة بشكل من أشكال الفن ،الإبداع يتوقف على قدرات القوة العبقرية للفنان ليخلق من الأشكال الصماء شكل حيوي فيه الحركة والإيحاء ،فهذا العمل رغم أن الشجرة لا تحمل كثير من الأوراق إلآ إنها توحي بالأمل إن الحياة فيها مستمرة، فلا زال هناك أمل فيها، قد تكون مرت بها عصور وهي ثابتة ومتشبثة بالأرض مادة جذورها التي تتماسك مع بعضها ومع الأرض التي تحتها، نجد أن هناك تألف موضوعياً بين مفردات العمل فالشجرة إحتلت الجزء الأكبر من اللوحة.

مايثير الدهشة والإعجاب في أعمال النحات تلك الرؤى الفكرية العميقةالتي تتشبع بها أعماله النحتية ،يستعير من الطبيعة ليستخرج أعمال ذات قيمة جمالية وتعبيرية عالية، والعمل مبسط لا تعقيد فيه، نستطيع فهم رسالة الفنان من أعماله، في العمل الكثير من الخطوط الأفقية والرأسية والمنحنية والعريضة، والفراغات متوازنة وكأن الشجرة ميزان، الفنان مبدع عمله يؤثر في المتلقي ويثير جدلاً، العمل له إيقاع منسجم ويظهر ذلك في تشابك الخطوط منطقة الجزور، عناصر العمل متكاملة مما أعطاه شكلاً جمالياً تام .

وكأن الفنان يريد أن يثبت أن الجذور الثابتة لا تقتلع ولا تتأثر بالزمن والأحوال بل هي تنمو وتتفرع وتزدهر، والشجرة كما أصل الإنسان القوي يثبت والضعيف يقلع من جذوره، الفنان مبدع يوظف مفاهيم بطرح صياغة جديدة تتناسب مع كل الأزمنة والعصور.

صورة رقم (18)

اسم العمل: تسبيح

نوع العمل: خط عربي

حجم العمل: 120×60

خامة العمل: خشب

تاريخ العمل:

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

العمل مكون من ثلاث لوحات مستطيلة متساوية المقاسات، كل وأحدة تحمل إسم من أسماء التسبيح، سبحان الله، والحمد لله، والله اكبر، التحكم بالكتلة يعطي الإتزان كقاعدة عامة للنحت، وهنا لفظ الجلالة بإيحاءاته إنما يعني تلك الحرفية الفائقة لإيصال المضمون، من كتلة صلدة التكييف ليبرز الكيفية للتعلق والتفكر، وتركيز يتجلي النقاء إنطلاقا للفظ الجلالة روحانية وإيمان ، الفن يعكس كالمرآيا دواخل الفنان ومايدور بخاطره، الفنان يجدد في أعماله ولا يتوقف عند حد معين، حتي الإيمانيات هو له القدرة على إظهارها بطريقة فنية وجمالية ذات قيمة معبرة ومؤثرة، أظهر الفنان قدرته على التعامل مع الجانب الروحاني والديني بإسلوب متجدد وبطريقة

مميزة ، مراعيا ترتيب علاقة الأجزاء والمساحات من خلال إدراكه بعناصر التصميم. إستخدم النحات في هذا العمل الأيقاع التبادلي للفراغ والكتلة، وهو ماقصده الفنان مايبرز به الأيقاع من خلال تباين الحجوم والفراغات، ويعتبر هذا فناً إسلامي مميز .

يتكون العمل من ثلاث قطع مستطيلة ومتساوية، وقد نحت عليها بالخط العربي سبحان الله والحمد لله والله اكبر وهو مايستخدمه الإنسان للتسبيح، الكتابة حجمها في اللوحات الثلاث متقاربة، وهي في منتصف اللوحات، الخطوط في كافة اللوحات متناسقة ومنسابة فيها إنحناء وأفقية وراسية، منسجمة مع بعضها البعض وقد تضمنت الكتابة خطوط متموجةومتداخلة وأسم الجلالة مشترك في الثلاث لوحات في أعلي اللوحة خاصة ويأتي تحته أسماء التسبيح،بإسلوب واع قسم الفنان العمل مرده الغني الفكري والجمالي مع تخصيص للجانب الديني، أضفي التوازن على التكوين من خلال التقسيمات ضمن الإطار التخطيطي ثم توزيع الكتل والأشكال، الفنان عبر عن المنهج الجمالي للخط العربي وكان مبدعا في التعبير ، من خلال الروح العربية للعقيدة الأسلامية.

صورة رقم (19)

اسم العمل: موديل

نوع العمل: واقعي

حجم العمل: 50×15×10 سم

خامة العمل: البرونز البارد

تاريخ العمل: 1978

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

العمل عبارة عن موديل لامرأة واقفة وهي عارية، ملامحها تحمل السمات الإنجليزية، تقاسيم الوجه الرقيقة وجهها جميل الملمح، وشعرها ناعم الملمس، متوسطة الطول، رشيقة الجسد يظهر خصرها صغير، يداها رقيقتان وهي تدليهما قرب جسدها، تظهر تفاصيل جسمها، أهتم الفنان بالإنسان وكان محوره الأساسي في معظم أعماله، وأولي العناية الفائقة لإظهار مفاتن الجسم والتفاصيل الدقيقة والعضلات، وقد تأثر الفنان في تلك الفترة بفن النحت الإنجليزي، فن تجسيد يرتكز على إنشاء مجسمات ثلاثية الأبعاد لإنسان، الفنان راح يجرب دون حذر لتجاوز معوقات كثيرة، حواجز كانت تبدأ من الجمهورالمحدود الأفق، والخليط من مستويات ثقافية متباينة، وإنتهاء بتحدي المؤثرات الأدبية، يطمح الفنان لخلق بداية شرعية للحركة الثورية الفنية الجديدة.

العمل مكون من خطوط إنسيابية تناسب رشاقة الجسم الإنثوي وميوعه، العمل ذا نسق أيقاعي متحرك فالفنان إستطاع تجاوز كتلة الجمود، النسب متناسقة والعمل شامل العناصر الخاصة بالتصميم وأسسه. أتبع الفنان الإسلوب الواقعي والمدرسة الواقعية ويلم الفنان بأسس التشريح فهذا العمل واقعي بحجم مصغر ولكنه يعتبر موضحا لجسم الانسان فالواقعية اضفت على العمل القوة والمتانة ،وابرزت اجزاء الجسم واضحة .

صورة رقم (20)

اسم العمل: زخارف

نوع العمل: خطوط

حجم العمل: 180×60 سم

خامة العمل: الخشب

تاريخ العمل: 1981

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

تعتبر الجدارية توظيفا للأعمال الفنية ومايميز اللوحة الزخرفةوهي عبارة عن خطوط تختلف في حجمها وتشكيلها، تكوين تحكمه الدوائروالمنحنيات والخطوط المستقيمة والمتقاطعة، والتي عالجها الفنان بواسطة العمق

الفراغي، نلاحظ الحركة رغم الطابع السكوني وذلك لأن الأشكال ممتلئة بطاقة مركبة كامنة في الخطوط وإنحناءاتها وإختلاف تشكيلها، يثير الفنان مراكز جذب العين عبر تشكيل عناصر الموضوع بأقصي ممكناتها، حتي يخيل اليك أنها آتية من زمن غاب. والتصميم يقوم على الإبداع الحر والتصرف في إستخدام الوحدات والعناصر وحسن توزيعها في المواضع الملائمة وقد إستلهم الفنان من الخطوط هذا العمل لإبراز قيم الخط الراقية الخالدة ورسم الملامح المتكاملة للفكر السوداني في إسلوب عصري حديث

للشكل مفهوم حيوي ضمن منظومة الإبداع مابين الدلالة وبين التعبير، وقد ظهرت الوحدة الزخرفية من خلال تجريدية خطية تتمحور حول نقطة مركزية. الفنان مبدع في مجاله مسيطراً على فنه شغوف للوصول إلى ماهو أحدث مبدع في أعماله وتوصل من خلال تجاربه الكثيرة إلى أعمال تفوق الخيال نجح في نقل الفكرة والرؤيا الينا .

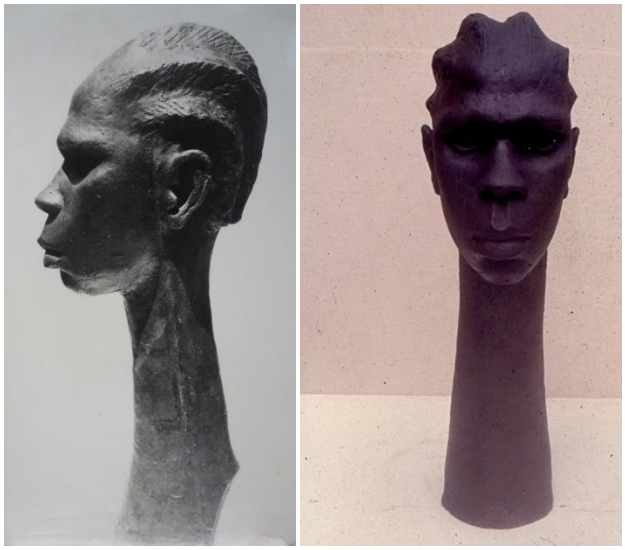

صورة رقم (21)

اسم العمل: وجه فتاة من الجنوب

نوع العمل: واقعي

حجم العمل: ارتفاع 50سم

خامة العمل: اسمنت

تاريخ العمل: 1977

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

النموذج عبارة وجه امرأة تحمل الملامح الافريقية العينين صغيرتان، والأنف والفم كبيران ، وجهها نحيف وطويل، شعرها أجعد وممشط، الرقبة طويلة وإسطوانية الشكل، يظهر العمل بسيطا فلا تعقيد فيه يبرز معالم أهل جنوب السودان بطريقة مبسطة توضح أهم وأبرز خطوط الوجه. يعتبر الوجه مغلق لا تتخلله أي فراغات يعتمد على الخطوط الخارجية التي تحدد مفرداته التصميمية، يأخذ الوجه والعنق شكل الإستطالة ونجد مجموعة

من الخطوط المنحنية والمستقيمة والمتقاطعة والمقوسة في زخرفة الشعر، تكمن السمات الجمالية في هذا العمل في العناصر التصميمية التي يحتويها، والتي حددت لنا هوية العمل

لقد توصل الفنان لحل كثير من المشاكل التشكيلية وصار مصدراً للأعمال المتوازنة الهادئة ، فالفنان يعبر دائماً عن الإنسانية، ويسيطر سيطرة تامة على الخطوط والأشكال، فالإبداع لا ياتي من فراغ، والأفكار الكبيرة تحتاج للإستعداد الواعي المسبق، والفن ليس نسخا لأشياء بل إبداع لها أبدع الفنان في إظهار جمال بنات الجنوب وطول العنق من سمات الجمال، والفنان يسعي دائماً إلى إنتاج ذاكرة بصرية إنسانية.من الإسلوب الواقعي المتبع في العمل فهذا العمل يتضمن أسس المدرسة الواقعية من نقل الصورة كاملة دون زيادة أو نقصان .

صورة رقم (22)

اسم العمل: عمل من الموديل

نوع العمل:واقعي

خامة العمل:اسمنت

حجم العمل:الحجم الطبيعي

تاريخ العمل: 1963

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

العمل عبارة عن موديل لرجل يقف رافع يده إلى رقبته، ومحرك رجله إلى الأمام، تظهر الملامح واضحة والجسم تفاصيله واضحة، العضلات في اليدين والقدمان مفصلة، الصدر وحركة البطن وتفاصيل العضلات، إبراز العضلات زادة من قوة العمل، ومصداقيته، النسب بالحجم الطبيعي لإنسان، نقل الفنان التكوين الحقيقي لشخص

يقف موديل أمامه، يرتدي سروالا وتظهر تفاصيل جسمه كلها واضحة، تم القيام بالعمل بطريقة واقعية من حيث التشريح، وقد أكد الفنان على إظهار عضلات البطن والصدر والقدمين، وتتوزع العناصر داخل العمل الفني بشكل منتظم ومدروس، وله سمات جمالية قد أضافت على العمل الفني روعة حسية، فضلا عن الدلالات التعبيرية التي ظهرت من خلال توضيح منطقة العضلات في البطن،أعطت إحساس خاص بالتقنية العالية للعمل، وقد تم توزيع الكتل بشكل مدروس ودقيق، بحيث جاءت منسجمة ومتوازنة ،لقد إستطاع الفنان نقل العمل وقد يبدو حقيقي للمتلقي، عالج الفنان الموضوع ببساطة الخطوط وقوتها حيث أنشأ تكوينات خطية ذات حركة بسيطة فأعتبر هنا الخط هو المادة الرئيسية لتكوين العمل، وعمد إلى إيجاد موازنات في الكتل البنائية بشكل ينم على معرفة بقواعد التشريح ومداخلاتها التقنية، فتشريح الجسم بتلك الدقة اعطت العمل قوة جمالية عالية. وهذا العمل قام به الفنان أثناء دراسته بكلية الفنون، وهو ينقل لنا مدى إبداعه منذ الأيام الأولي له في مجاله الفني .

من هنا ندرك مدى إلمام الفنان بعلم التشريح والعناصر الهامة للعمل الفني التي منها إستطاع الفنان إنتاج عمل مبدع. ومن إسلوب العمل يتبع إلى المدرسة الواقعية ومن خلال الصورة تجد أن الفنان كان ينقل من شخص وقف أمامه نقل مباشر مما يجعلنا نقول أنه صور واقع أمامه كامل بحجمه الطبيعي وشكله، يدل أيضا على أن الفنان له رؤيا ثاقبة فنقل الأشياء كما هي تجدها من أشخاص رؤاهم واضحة وواثقة، ولقد نجح الفنان في عمله ونقل الينا علمه بطريقة فنية وجمالية .

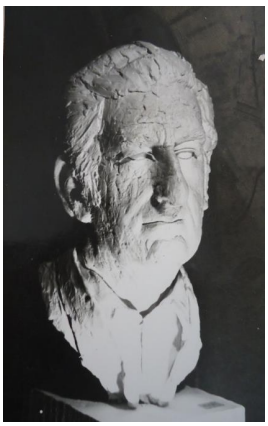

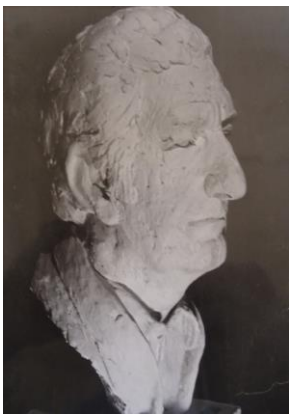

صورة رقم (23)

اسم العمل: بورتريه

نوع العمل: واقعي

خامة العمل:جبص

حجم العمل:الحجم الطبيعي

تاريخ العمل: 1977

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

العمل لوجه يحمل الملامح الإنجليزية، فالأنف طويل ومستقيم وممتد إلى الأمام والفم صغير وتجويف العين بسيط كلها ملامح للعجم وحجم العمل طبيعي، من الوجه يبدو أنه رجل قد تجاوز العقد الخمسين من عمره، شعره ناعم وكثيف، وجهه طويل تظهر عليه تجاعيد العمر، الخطوط قوية والعمل متقن والملامح واضحة وقوية. والوجه يحمل ملامح الشخصية، ولا تتخلله فراغات وأغلبية الخطوط المستقيمة والمائلة والمتقاطعة تجدها في زخرفة الشعر، قام الفنان بنحت هذا العمل أثناء عمله بالماجستير وكان هذا الرجل أحد مدرسيه وقد أهدي الفنان هذا العمل لأستاذه ،

إستطاع الفنان أن يبرز ملامح الوجه واضحة مع بساطة التشكيل، ورغم أن الوجه من أصعب مايمكن نحته إلآ أن الفنان قد أبدع في عمله .

صورة رقم (24)

اسم العمل : الانتظار

نوع العمل:تجريد

خامة العمل:البرونز البارد

حجم العمل: 5×25×17

تاريخ العمل: 1977

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

العمل يمثل امرأة، والتكوين عبارة عن أم تحمل بداخلها جنين وهي تجلس مربعة القدمين ، وتضع وجهها على كف يديها الأثنين اللتان وضعا على بعضهما البعض تحت وجهها وكأنها تثبت بهما رأسها، وهي تتأمل، ورغم إختفاء ملامح الوجه إلآ إننا نلاحظ فيه الحركة واضحة مليئة بالتعبير، فترة طويلة في إحتضان الأم لجنينها وترقبها متي يخرج من بطنها، يتميز الشكل الإنثوي من خلال إبراز شكلاً رشيقاً بالرغم من التجريد، بالإضافة إلى إعطاء مساحة أكبر من الفضاء وسط العمل محيطة بالجنين العمل أقرب شبهاً للرحم، مشكلا بتلك الروح الطبيعية المستوحاة من الطبيعة، وإنسجامه مع رشاقة الشكل وإبراز إنوثته، الخطوط الملتوية على جميع أجزاء الجسم جاءت منسجمة والمساحات الفضائية والظلية، مما ساعد على إظهار قوة تعبيرية عالية لمادة العمل، فكان عامل الهدوء يعم على العمل ويعطيه طابعاً مميزاً، لقد عمد الفنان لإنتاج صياغة لتكوين

نحتي ذي شكل بسيط محاولا إظهار القيم الجمالية عبر المعالجات الخطية، والإنعكاسات الظلية، والعلاقة بين الفضاء الداخلي والخارجي، وإستفاد من عنصر التمويه وبساطة الشكل،وبيان أجزاء الجسم كصفة جمالية. العمل يصف حال الأم وهي تنتظروتترقب جنينها مالت إنتباه الفنان قدرة الأم على التحمل وهي محبة لا كارهة ولا متزمتة ، وكأن الدنيا تكمن في جنينها هذا فقط، قوة تحمل غير إعتيادية لا يستطيعها الا المحب والأم عادة محبة لأطفالها لها قوة تحمل لهم، أظهر الفنان مدى حيرته في هذا الأمر بشكل إنسيابي يحمل كلمات في جوانبه من حب وأمل وترقب وإنتظار وخوف ،إظهار العمل بهذه الطريقة فن من داخله حس مرهف وشعور عميق بحالة الأم .

لقد إستطاع الفنان أن ينتج تكوينا نحتيا بروحية مختلفة وتحويلها إلى عمل فني بطريقة إبداعية بدون أن يفقد الشكل الأساسي الذي يرمي اليه. والعمل بإسلوبه التجريدي يتبع للمدرسة التجريدية .

صورة رقم (25)

اسم العمل: الكون يسبح إسم الجلالة

نوع ا العمل:جدارية

خامة العمل:خشب

حجم العمل: 80× 40

تاريخ العمل: 2010

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

العمل عبارة عن لوحة مخطوط عليها باللغة العربية بسم الله الرحمن الرحيم في شكل مميز ومترابط مع الخط أسفل منه، ومع التدقيق في العمل نجد أن الخط كتب بشكل على هيئة طائر، وبالنظر إلى أسفل اللوحة نجد الحروف والخطوط تشابكت وفصلت على هيئة أيدي ممتدة إلى أعلي وهيئة ناس كثر تمتد أياديهم إلى أعلي، وفي منتصف اللوحة دائرة وعليها كتابة بالخط العربي، وللخط العربي مدلولات تعبيرية حتي عن شخصية الفنان، الحروف قد خطت بحركة خفيفة وليست معقدة وتشابكها أسفل اللوحة قد يفسره الناظر بعدة طرق، الجزء العلوي من اللوحة به فراغ كبير مما أبرز الكتابة في منتصفه وأعطاها قوة في العرض، عملاً متوازناً هادئاً بعنف من

خلال مايملكه الفنان من سيطرة كاملة على الخط، يهيمن على العمل الفراغ البسيط مهزوماً أمام الفعل الحركي للخطوط، من الناحية الدلالية تأخذ اللوحة عدة طبقات وتفسيرات إبتعدت عن الحالة الإشارية لتدخل عمق الخط المقروء كحالة وعكسها وهذا سر روعتها، الفن ليس نسخا لأشياء بل إبداعا لها وقد أكد الفنان هذه المقولة إلى حد كبير، أبدع الفنان في تركيب هذه اللوحة مما يحتويها من إستمرارية في الرؤيا أعلاها وأسفلها فلا تنقطع العين من النظر بل تتم مانقص بتخيل وافق واسع. والعمل يصف حال الكون وأن لا اله الا الله وكل الاكف ممتدة نحو السماء للدعاء فلا ملجأ ولا ملاذ إلآ إليه سبحانه فالكون كله يسبح بإسمه، ويعتبر هذا من الفن الإسلامي الذي يوضح التوحيد، وقد إهتم الفنان بإبراز القيم الدينية في عمله والتفاف الكون حول خالقه، ويعبر العمل عن التزام الفنان بالعقيدة العامة للمجتمع وخاصة العقيدة الإسلامية.

صورة رقم (26)

اسم العمل: امومة على المحك

نوع العمل:تجريد

حجم العمل:65×46×29سم

خامة العمل:البرونز البارد

تاريخ العمل:2010

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

العمل تكوين نحتي لشخصية امرأة ،امرأة تجلس وقد ضمت صدرها بيدها ووضعت رأسها بين طيات صدرها، وقد إمتد الجسم مابين الصدر إلى آخر البطن وقد أخذ شكلاً شبه إسطواني، ويوجد خطوط دائرية مابين رجليها من الركبة إلى أعلي، وكذلك أسفل الركبة وفي منتصف الرجل كطيات القماش، وخطوط بين الصدر إلى الكتف، وقد غرزت يدها في جسدها من الجهة اليمني، والتفت اليد الآخري لتحتوي الرأس إلى أن تنتهي عند الصدر ، شعرها مموج وهو قصير، الشكل العام مازال مموها،لا تكتمل صورته بوضوح ، ووجهها تخللته تفاصيل بسيطة فالأنف يبدو ظاهراً والعين مغمضة إلآ أن فمها قد أخفته بصدرها من جهة ويظهر وجهاً من الجهة الآخري، الخطوط في العمل رغم إختلافها وبساطتها إلآ أنها زادت من قوة العمل وأبرزت سمات الجمال فيه، لقد كرس الفنان إهتمام كبير لمعالجة موضوع الأمومة بعدة طرق وعدة أساليب، ولطالما كان همه البحث عن لغة جديدة ترضي نزعاته الفكرية وتطلعاته لصياغات حداثوية، الفنان شخص إجتماعي وهو مولع بإظهار حالة الناس في كل أشكالها، يتقصي المجتمع ليبعث رسالته الفنية من رؤاه حتي أن أعماله أصبحت جزء من مجتمع ولم تكن تلك مصادفة بل توجه متعمداً .ومن إسلوب العمل فالعمل للمدرسة التجريدية ويتبع الإسلوب التجريدي الذي يوحي بالفكر أكثر من الإهتمام بالتفاصيل .

اسم العمل:شخصان

نوع العمل:تجريد

خامة العمل:جبص

حجم العمل:60×40×18

تاريخ العمل: 1990

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

صورة رقم (27)

يتكون العمل من نموذجان أحدهما لامرأة والآخر لرجل، المرأة وقد ظهرت تفاصيل إنوثتها ورشاقة جسمها،إلتفت يدها خلف ظهرها مع إنحناءة بسيطة في رأسها الذي يظهر عليه شكل شعرها وملامحها ليست بواضحة، ممتد جسمها في شكل إسطواني ثم يتسع عند الأرداف ويعود مرة آخري إلى الإنضمام عند الرجلين، يوجد خطوط منحنية تدل على حركة الثوب الذي ترتديه ، وقد تحرك جسمها بحركة رشيقة وبسيطة وإمتدت ركبتها من الجهة اليمني إلى الأمام بحركة خفيفة وهي التي أثرت في ثوبها.

الآخر نموذج لرجل ظهرت بعض ملامح الوجه ببساطة شديد دونما تكلف في إظهارها، جسمه عريض وتظهر يده أسفل صدره محيطة ببطنه والآخري قد أرخاها بجوار جسده الذي يمتد عريضا ثم يزداد عرضا عند منطقة الأرداف ويقل بشئ بسيط عند آخر الرجل، توجد خطوط منحنية وسط ثيابه ناتجة عن حركته التي يمد رجله إلى الأمام بسيطا مما يودي إلى إبراز الحركة .

الخطوط قوية ومتناسبة والنسب متناسقة والفنان مدركا تماما وملما بعناصر التصميم ،فقد أبدع في توزيع الكتل ووزن العمل وبساطة الموضوع، العمل مبسط والحركة ظاهرة وزادت من قوتها الخطوط الموزعة في أجزاء العمل.

لقد أولي الفنان إهتمام كبيراً للمجتمع وأفراده وقام بمعالجة مواضيعه بعدة طرق، وبيان أمكانية الإستفادة من المجتمع وأفراده بحكاياتهم المختلفة وأجناسهم المتعددة وعدم ظهور الملامح فقد يكون الشخصان من أي بلد في العالم، فيستفيد الفنان من تلك الشخصيات وإنتاج أشكالاً ذات قيم فنية وجمالية، توجهاً قصدياً ينمي به حواسه الفنية إتجاه مجتمعه الذي يحيط به، لم يعتمد الفنان على نقل الصورة حرفيا بل عمد لإخراج مادتها وإيحاءاتها التي يراها في أشكاله المختلفة وملاحظة الفنان كانت جزء من حياته فقد وسعت من معرفته وجعلته ناضجاً ومغذياً إلهامه من خلال مايشاهده في الطبيعة. والعمل يتبع للمدرسة التجريدية .

اسم العمل:استشراف الغد

نوع العمل:تجريد نسبي

خامة العمل:البرونز البارد

حجم العمل:38×20×8سم

تاريخ العمل: 2010

صورة رقم (28)

يمثل العمل تكوين نحتي لامرأة تقف متأملة وقد ظهرت ملامح إنثويتها واضحة حتي في حركة جسمها، وظهرت أيضا ملامح الوجه بسيطة وليست معقدة وليس بها حدة، تضع يدها على خصرها والآخري متدلية قرب جسمها، تظهر خطوط شعرها وقد إمتدت من جبهتها إلى الخلف وتجمعت في شكل دائرة، تطول رقبتها بشكل بسيط، يوجد إنحناء بسيط في جسمها، كتفها بارز من الخلف ويميل ظهرها إلى الداخل ثم يبرز مرة آخري منطقة الحوض، تحركت إحد قدميها إلى الأمام مما أدي إلى حركة الجسم، تظهرالتفاصيل وهي مغطاة بقطعة خفيفة تبرز إنوثتها، الخطوط في هذا العمل بسيطة ورشيقة متخذة حركة بسيطة وإنحناءات إظهرت رقة جسم المرأة ومرونته .

يعيش الفنان دور الناقل لما تراه العين إلى أعمال فنية مثيرة للإهتمام جاذبة للأنظار، ملهمة لمجتمع مصغر بناسه وإختلاف ظروفهم المحيطة بهم، وبشكل فني يظهر حالات البشر من تأمل وتفكر وإستقبال لما هم مقبلين عليه، أعمال توحي بما يدور حول الفنان، يمتاز الفنان بالقدرة على إظهار جمال أعماله بطريقة مبسطة وأعمال تجريدية توحي بالوعي الثقافي الذي عليه الفنان من خلال إجتماعياته ونقلها إلى صور فنية. وهنا دمج الفنان بين الواقع والتجريد وقد أضفي على العمل جمالاً أكثر وللفنان مقدرة رائعة في الدمج بين مدارس الفن وهذا العمل مدمج بين المدرستان الواقعية والتجريدية

اسم العمل: بورتريه

نوع العمل: واقعي

حجم العمل: الحجم الطبيعي

خامة العمل: برونز بارد

تاريخ العمل:1977

صورة رقم (29)

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

العمل عبارة عن وجه امرأة تحمل الملامح الإنجليزية، الجبهة صغيرة والعين متوسطة الإتساع، الأنف طويل وممتد إلى الأمام، فمها خطوطه حادة وأطرافه رقيقة، شعرها منساب إلى رقبتها ،جميلة الوجه. والوجه يتميز بسماته فهو ينقل لنا ملامح الشخصية كما هي

يبدع الفنان في قدرته على التحكم في الخطوط وإظهارها بدقة تبدو واضحة في الملامح، ملم بتفاصيل الوجه وإختلافها من شخص لآخر، العمل متوازن وقد نقل لنا بحيوية وجه جميل تكاد تحس أنفاسه، العمل متميز فمن الصعب نحت الأوجه ولكن إبدع الفنان في ذلك فهو يحقق الواقع من خلال فنه. يتبع هذا العمل إلى المدرسة الواقعية .

صورة رقم (30)

اسم العمل:المحارب

نوع العمل:واقعي

خامة العمل:البرونز البارد

حجم العمل: 30×17×17

تاريخ العمل:1977

المصدر: أرشيف الفنان عبده عثمان

العمل لرجل من ملابسه هو محارب،يحمل رمحه بيده وهو جالس، من ملامح وجهه هو من الجنوب أو أحد قبائل الجنوب، يرتدي زي أهل الجنوب الذي هو قطعة تربط عند الكتف، يضع على رأسه قطعة تحميه ملامحه حادة وواضحة في جبهته دوائر صغيرة بارزة وتلك من عاداتهم حسب القبيلة التي ينتمي اليها الشخص، يجلس مثني القدم اليمني، ورافع الآخري وهي ظاهرة أمامه يضع يده على ركبته، ممسكاً باليد الآخري عصا آخرها رمح وتلك هي أسلحة المحارب عندهم، الصدر مكشوف من الجهة اليمني تظهر عضلاته واضحة وكذلك عضلات اليد ،تبدو عضلاته قوية وجسمه كذلك قوة المحارب، ملامحه قوية ومتينة، خطوط العمل زادت من قوته ،النسب متوازنة والعمل متزن، الخطوط قوية وجريئة، تفاصيل الجسم واضحة وعنيفة، التكوين متكامل العناصر، يبدو التكوين مستقراً ولا يشتت النظر والخطوط منسابة مع حركة الجسم ، العمل متوازن وقوي .

واقعية العمل تحدث عن الواقع الذي يعيش فيه المحارب ،وقد إستطاع الفنان أن يكون عمله بثقة وقوة مما أعطي إحساس بقدرته على التفاعل مع الكون بأكمله، الموضوع تم إختياره من قبل الفنان ليحقق دليل واضح على جدارة الفنان ومتانة عمله وقدرته على توثيق عالم الفن بقيمه وجمالياته ،أبدع الفنان في هذا العمل المتقن الذي يظهر ظروف قبيلة وبلد بأكمله ،وكيفية معايشتهم ،يدل على إدراك الفنان بالمجتمع والناس وثقافة واضحة وعلم يلم به الفنان. والعمل يتبع للمدرسة الواقعية مما أضفي القوة على العمل وإظهر سمات المحارب الحقيقي .

عبده عثمان

هنري مور

عبده عثمان

هنري مور

خطوات تطبيق الدراسة:

خطوات العمل النحتي:

القاعدة:

وهي قاعدة مصنوعة من الخشب الجيد والقوي وتكون بأحجام مختلفة تناسب وحجم العمل، يثبت على اللوح حامل حديدي وهو الذي يتم تثبيت الطين عليه.

الهيكل:

يصنع من أسلاك حديدية تثبت على القاعدة، وتصنع قطع خشبية وتثبت على الهيكل بواسطة أسلاك وتعرف بالفراشة، ومهمتها تمنع من تساقط الطين من الهيكل .

بناء العمل:

يحضر الطين وذلك بعجنه حتي يتماسك مع بعض ويمكن تشكيله، بتثبيت الطين على الهيكل بحيث يأخذ الشكل المراد تنفيذه، وتثبت الطبقات الطينية بالتدريج، حتي تأخذ شكل العمل.

أدوات نحت الطين:

نحتاج إلى أدوات خاصة بالمادة المراد نحتها ومنها ماينحت به على الخشب ومنها ماينحت به على الطين.

طريقة صب العمل:

لصنع القالب يجب مراعاة شكل العمل النحتي المراد صنع القالب له، فيقسم العمل على حسب نوعية المادة المراد نسخه بها، ثم نقوم ببناء فاصل من الطين أو رقائق معدنية غير قابلة للصدا بإرتفاع مناسب، نبدأبتحضير الطبقة الأولي من الجبص، ثم نحضر الطبقة الثانية، نغطي بها الطبقة الأولي مع مراعات أن لا يكون هناك نتوءات أثناء عمل القالب، وتكون الطبقة بارتفاع مناسب وبسماكة مناسبة، نلصق بالقالب قطع خشبية حتي نتمكن من فك القالب لنسخه.

فك القالب:

نزيل القطع الخشبية ونقوم بصب الماء في الفراغ ليتسرب الهواء والماء إلى القالب، نطرق القالب بقطعة من الخشب طرق خفيف حتي لا يتأثر القالب أو يتكسر، ونفرغ الطين ونشد القالب حتي ينفك، نفرغ الطين اللأصق بالقالب بواسطة أدوات خشبية.

النسخ:

يدهن القالب بمادة عازلة، كالزيت الراجع أو زيت الطبخ أو الصابون المذاب في الماء، نحضر الخلطة الأولي من بودرة الرخام ويمكن الإستعاضة عنها بالرمل المصفي، تخلط مع الفايبر جلاص، بعدها يضاف المجفف ويصب الخليط على القالب حتي يغطيه تماما، تثبيت الألياف الزجاجية لتتفاعل مع الطبقة الولي وتقويها، نثبت الألياف بمادة الفايبر مضاف اليها المجفف بالضرب بالفرشاة على جميع أجزاء القالب، ثم نجمع أجزاء القالب عن طريق صب مادة الفايبر على أطراف القالب مضاف اليه الألياف الزجاجية .

كسر القالب:

نقوم بضرب القالب بواسطة المطرقة في الأماكن الفاصلة بين القالب والنسخة، والطرق بحذر حتي لا تتكسر النسخة.

ترميم النسخة:

بعد إستخراج النسخة من القالب نقوم بمراجعتها، ثم معالجتها إذا ماوجدنا زيادة أو نقصان، فالزيادة يمكن حذفها أو نشرها بالمبرد أو حجر النار، والفراغات يمكن صقلها بمعجون الفايبر.

تلوين النسخة:

يمكن تلوين النسخة أو تركها على لونها الذي نسخت به بلون المادة المنسوخ بها.

مراحل العمل:

ستخدم الدارس الطين ثم ثبت على الهيكل حتي أخذ شكل التكوين النحتي المراد تنفيذه، ومن ثم قام الدارس بعمل القالب بعد الإنتهاء من تكوين العمل، ثم نسخه وترميمه وعرضه.

الجانب التطبيقي:

نفذت الدارسة ضمن مطلوبات الدراسة مجموعة من أعمال النحت مختلفة المواد والأساليب، إستخدمت الدارسة المواد والأساليب التقليدية المعروفة والشائعة، كما حاولت جاهدة تناول مواضيع متنوعة، وقد اتجهت الدارسة إلى الجانب الجمالي، والمواضيع التي قامت بتنفيذها خضعت لدراسة ورسوم أولية ثم ثانوية ثم آخيرة قبل التنفيذ، إستخدمت الدارسة في بعض الأعمال مادة الطين لسهولة تشكيله، كما إستخدمت الدارسة الخشب وهو من الخامات الجميلة المستخدمة بإستمرار، وأقدم الان وصف للأعمال التي قامت بها الدارسة:

الدراسة **عبده عثمان**

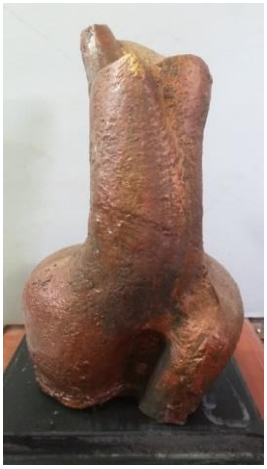

اسم العمل: المرأة علامة النصر.

نوع العمل:تجريد

خامة العمل: فايبر

حجم العمل: 35×19×12

تاريخ العمل:2013

المصدر: الباحث صورة رقم (31)

المرأة علامة النصر:

إستلهمت الدارسة العمل من أعمال الفنان الذي يقوم الدارس بتحليلها، وذلك باضافة ونقصان في عمل الفنان مما أعطي شكلاً مختلف عن عمله وهو أيقاع، وهو عبارة عن تجريد لامرأة، وقد أخذ شكلاً الأصابع عندما يشير بها إلى النصر مما يوحي أن هناك علاقة وثيقة مابين النصر والمرأة فهي تساعد من حولها على بلوغ طموحه، لذلك هي دافع من دوافع الإنتصار، والعمل يبرز الملامح الإنثوية مع الحركة الرشيقة والمرنة التي تتميز بها المرأة .

الدراسة

عبده عثمان

صورة رقم (32)

اسم العمل: احتواء الذات.

نوع العمل:تجريد

خامة العمل: فايبر

حجم العمل: 22×27×12

تاريخ العمل:2013

المصدر: الباحث

احتواء الذات:

عمل مستلهم من أعمال الفنان التأمل في الذات وهو عبارة عن تجريد يتكون من شكل لامرأة تجلس وقد تقوقعت في جلوسها وكأنها تضم رجليها إلى بطنها بمرونة وليونة، عمل الفنان بشخص مستلقي وهنا العمل بهيئة الجلوس ولكنه يصف حال إنسان عند محاولته للملمت جسمه حول نفسه كأنه تصالح بين الروح والجسد.

مراحل العمل :إستخدمت الدارسة الطين الذي قام بتثبيته على الهيكل حتي أخذ الشكل، ثم عمل القالب ثم نسخه بمادة الفايبر جلاص.

الدراسة **عبده عثمان**

صورة رقم (33)

اسم العمل: إسم الجلالة الله.

نوع العمل:جدارية

خامة العمل: خشب

حجم العمل: 40 × 80 ×5ملم

تاريخ العمل:2013

المصدر: الباحث

اسم الجلالة الله:

إسلوب العمل إسلوب إسلامي، والعمل مستلهم من عمل النحات الكون يسبح اسم الجلالة إهتم الدارس بالحرف وإبراز شكله ولم يكثر من الزخرفة لأن الغرض إستخدام الحرف والتركيز على إنتاج عمل فني بدون تكرار للأجزاء، وهذا العمل له علاقة بالتوحيد في العقيدة الإسلامية مما يبين أن الفن يشكل مصدر إسلامي وثقافة إسلامية عن طريق النحت، واسم الله يظهر فيه حرف الالف وقد زين بشكل هندسي وتوجد بعض الزخرفة البسيطة أسفل الأسم، المقصود منها إمكانية تبسيط الزخارف في العمل الإسلامي وأن لاتطغي على العمل ومعناه .

إستخدم الدارس لوح من الخشب قام بنحته بازاميل خاصة للنحت على الخشب

الدارسة **عبده عثمان**

صورة رقم (34)

اسم العمل: الخروج من الوحل.

نوع العمل:واقعي

خامة العمل: فايبر

حجم العمل: 31×18×17

تاريخ العمل:2013

المصدر: الباحث

الخروج من الوحل:

رجل يحاول الخروج من الوحل سقط فيه تصف حال إنسان يقاوم من أجل الحياة ولا يريد أن يستسلم فيغرق، وهو يحاول بمعانة شديدة للخروج من حالته التي تورط بها، يريد الدارس أن يصف حالة طبقة معينه من الناس فرغم سقوطهم إلآ أنهم وبمعانة شديدة يريدون الخروج لتستمر الحياة ويكونون قد بذلوا جهودهم فلا يعاتبون أنفسهم بالذل لأنهم لم ولن يرضو بذلك حتي وأن كانت أخرتهم إلى ذلك الوحل والعمل مستلهم من عمل النحات المنتصر.

إستخدمت الدارسة الطين وشكل به العمل ثم قام بصبه ونسخه بمادة الفايبر جلاس.

الدارسة

عبده عثمان

صورة رقم (35)

اسم العمل: شموخ رغم الموت.

نوع العمل:واقعي

خامة العمل: فايبر

حجم العمل: 50×40×72

تاريخ العمل:2013

المصدر: الباحث

شموخ رغم الموت:

رجل من بين الجماجم والعظام حطام بشري ينتشل جسده غير مستسلم وتارك الأمر للظروف، يرتكز على يديه محاولة لإخراج نفسه من بين ذلك الحطام يستخدم قواه الجسدية للخروج من تلك المعاناة، فرغم ماحدث إن كان نتاج حرب أو هدم أو دمار أو ظروف طبيعية أحيطة به إلآ أنه يقاوم ويحاول الخروج من بين تلك العظام المحطمة أي كان الوسيلة، يظهر على وجهه الم الظروف المحيطة به والمعاناة التي يعانيها من جراء إخراج جسده ورغم انه متعب كما يظهر في وجهه إلآ أنه ليس يأس ويحاول بكل قواه العمل مستلهم من عمل النحات المنتصر ومع ذلك الجميع خاسرون.

إستخدمت الدرسة الطين وقامت بتنفيذ العمل ومن ثم صبه ونسخه من مادة الفايبر.

الدارسة **عبده عثمان**

صورة رقم (36)

اسم العمل: معركة عبدالله التعايشي.

نوع العمل:جدارية

خامة العمل: خشب

حجم العمل: 48×52×5ملم

تاريخ العمل:2013

المصدر: الباحث

معركة عبدالله التعايشي:

عبارة عن جدارية من الخشب تتألف من فارس فوق جواده وفي يده سيفه مشير به للجنود التقدم إلى وسط المعركة وعدم التولي ممسكا بسيفه بقوة دليل على الشجاعة والوفاء ومحاولة تخليص الأرض من العدو الغاشم، وحوله إثنان من الجنود ممسكين بأدوات الحرب خاصتهم متقدمين نحو العدو بشجاعة وبسالة وغائصين في الماء فلمواجهة العدو لا بد من قطع ذلك الجدول، وفيه بعضا من الأثار وهي بوابة بام درمان، العمل مستلهم من تمثال المهدي لحظة الإشارة لفتح الخرطوم .

نفذ العمل على لوح من الخشب وقد نحت بازاميل خاصة بالخشب.

الدارسة

عبده عثمان

صورة رقم (38)

اسم العمل: احتواء وتأمل.

نوع العمل:تجريد

خامة العمل: فايبر

حجم العمل: 21×39×13

تاريخ العمل:2013

المصدر: الباحث

احتواء وتأمل:

عبارة عن شكل تجريدي لامرأة تضم رأسها واضعتها على كف يدها الذي وضع على كتفها واليد الآخري على الكتف الآخر وكأنها سارحة ، وكانها تريد أن تعرف مايدور بداخلها من خلال يدها الشكل إسطواني مائل إلى الخلف أسفله شبه دائرة تمثل الجزء الأسفل للتمثال والتي يرتكز عليها باقي العمل ممتد إلى أعلي منتهي برأسها نفذ العمل بالطين ثم قامت الدارسة بصبه ونسخه بمادة الفايبر، العمل مستلهم من إستشراف القد.

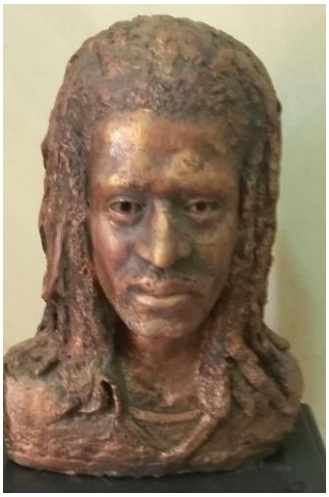

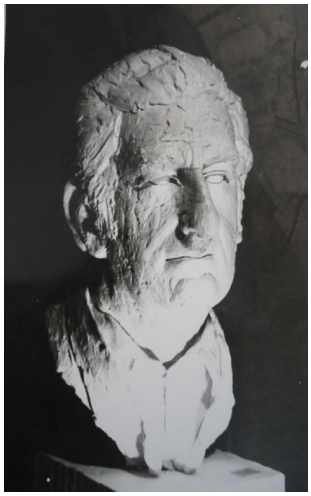

الدارسة **عبده عثمان**

صورة رقم (39)

اسم العمل: وجه.

نوع العمل:واقعي

خامة العمل: فايبر

حجم العمل: 44×38×21

تاريخ العمل:2013

المصدر: الباحث

وجه:

وجه لشخص قام باطالة شعره وبرمه تظهر فيه الملامح السودانية العمل نفذ بالطين ثم قامت الدارسة بصبه ونسخه بمادة الفايبر، الفكرة مستلهم من عمل الفنان عبده عثمان.

الدارسة **عبده عثمان**

صورة رقم (40)

اسم العمل: شموخ امرأة.

نوع العمل:شبه واقعي

خامة العمل: فايبر

حجم العمل: 58×36×24

تاريخ العمل:2013

المصدر: الباحث

شموخ امرأة:

وجه لامرأة أفريقية جنوبية تظهر فيه تلك الملامح الأفريقية وأطالة في الرقبة مما يدل على الشموخ والتعالي وهذا من طباعهم ومن تراثهم العمل شبه واقعي قامت الدارسة بتنفيذ العمل بالطين ثم صبه ونسخه بمادة الفايبر، العمل مستلهم من وجه فتاة من الجنوب.

الدارسة **عبده عثمان**

صورة رقم (41)

اسم العمل: الحياة.

نوع العمل:جدارية

خامة العمل: خشب

حجم العمل: 40×80×5

تاريخ العمل:2013

المصدر: الباحث

الحياة:

الحياة تتمثل في عمل جدارية من الخشب فيها دوائرة مختلفة الأحجام ومترابطة مع مربعات بدون أن تكون الخطوط مستقيمة فيها بعض الليونة والمرونة في الحركة لكي لا يصيبها الجمود وداخل الدوائر والمربعات خطوط كما القضبان أو الحدود التي يجبب أن لا تتخطي من أي إتجاه، العمل مستلهم من زخارف.

الدارسة

عبده عثمان

صورة رقم (42)

اسم العمل: الاطلال.

نوع العمل:جدارية

خامة العمل: خشب

حجم العمل: 40×80×5

تاريخ العمل:2013

المصدر: الباحث

الأطلال:

عبارة عن عمل لنحتي لمنطقة أثرية لم يتبقي منها سوى بعض الجدران والأعمدة وهي من مباني سواكن العتيقة التي بنيت بالأحجار بناء متين صمد عبر الزمن ولكن تأثر به آخيرا ولم يبقي منه إلآ القليل من البوابات والنوافذ والجدران المائلة وكأنها ماثلة للسقوط العمل نفذ على لوح من الخشب نحت بالازاميل الخاصة بالنحت على الخشب، العمل مستلهم من أحد أعماله الموجودة في القصر الجمهور السوداني حالياً.

الفصل الخامس

النتائج – الخلاصة – الخاتمة – التوصيات

نتائج الدراسة

من خلال الدراسة النظرية التي إشتملت حياة ونشأة الفنان وتحليل أعماله الفنية ومميزات نحته، حيث توصل الدارس إلى النتائج التي تحققت من خلالها فرضيات الدراسة، وبعد دراسة العينات أستنتج الدارس القاسم المشترك بين تلك الأعمال .

1/لا تقل الحركة التشكيلية في السودان وفنانوها من ناحية جودتها ومستواها عن مثيلاتها في العالم.

2/النحت موجود في السودان بأكمله وليس منعدما ولكن لم يكن هناك إعلام كافي ليبرزه في المجتمع والنحت يتأرجح مابين الإزدهار والإضمحلال أو الإهمال وكذلك عدم الإهتمام بمادة التربية الفنية في التعليم مما أثر على الفنون كلها، وليست هناك دراسات أو توثيق للنحاتين ذلك لأنهم لم يكترثو كثيرا بأهمية هذا الأمر ولعدم مقدرتهم مقابلة التكلفة العالية للنحت من توفير مواد والأعدادات الأولية ومن أهم الأسباب عدم إهتمام الدولة والمجتمع بتلك الشريحة، عدم الإستقرار السياسي، غياب الوعي والإيمان بأهمية دراسة الموروثات الفنية كعلم له قوة التغيير في خطط المخططين والتوجه الثقافي .

3/ من خلال دراستي وتحليل النماذج التي تناولتها الدراسة أستنتج تعدد الأساليب المستخدمة لفن النحت حيث أدرك النحات الأسس البنائية والمعالجات التشكيلية لكثير من الخامات لتلائم كل من التصميم والموضوع وقام بإبتكار الكثير من الأعمال وبتلك الأعمال القيمة يمكن القول أن أعمال الفنان هي أعمال عالمية وقد حاز الفنان على عدد من الجوائز العالمية مما يثبت أن أعماله ترقي إلى المستوي العالمي

4/ النحت له دور عظيم في المجتمع وهذا الدور الذي جمع مابين القيمة الجمالية والنفعية ومن خلال كتابتي عن الفنان وجدت كثير ممن درسو النحت يعملون في مجالات لها علاقة وثيقة بفن النحت من الأثاث والتصميم الداخلي وفن العمارة وفي طب الأسنان وهذا ما يؤكد أن النحات يمكن أن ينجح في مجالات عديدة وله المقدرة في إستخدام أياديه وكل خامة طيعة بالنسبة له.

5/ إستطاع النحات إستخدام مواد وقام بتطويرها ذلك لتوفر الالات الحديثة والتكنولوجيا فهنا جمع النحات بين أعمال النحاتين القدماء والنحاتين المعاصرين. للبيئة والخامة أثر فعال في توجيه النحات وإختيار عناصر تصميمه بل حتي الموضوعات التي تناولها.

6/ النحت فن مارسه الرجال والنساء على حد سواء وكانت مساهماتهم مقدرة وملموسة.

7/ نجح النحات في الجمع بين أكثر من مادة خام وأحدة في عمل نحتي وأحد فجاءت هذه الأعمال نموذجا رائعا، إستطاع النحات خلق مواضيع جديدة وإثراء الفن بمجموعة أعمال عالمية يستفيد الدارسون منها كنماذج أعمال نحات سوداني.

الخاتمة:

هدفت هذه الدراسة لقراءة وتحليل ومعرفة بعض الأعمال النحتية والتي تم التحقق منها بصورة جيدة، وإستلهامها في أعمال الدارس، وقد أثبتت الدراسة أن الفنان السوداني يستحق أن يكون مرجعا للفنون وهو أيضا إرتقي إلى العالمية فإبداعه لا يقل عن إبداع فناني الغرب، وإسلوبه مميز في مواضيعه التي تعامل معها وصياغته لأعماله الفنية التي تفرد بها، من ثم تاتي أهمية هذه الدراسة في أنها توثيق نظريا وتطبيقيا لحياة فنان سوداني له دور في مجال الفنون وتطورها، وقد تم إختيار وتصنيف لبعض أعماله وتم تحليلها ومعرفة المميزات التي تميزت بها ،أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج والتي منها تحققت فرضيات الدراسة .

التوصيات:

من خلال الإستنتاجات التي توصلت اليها الدارسة أقدم هذه التوصيات :

1/ التوثيق لأعمال النحاتين ولتاريخهم ولحياتهم من الطفولة والي الوفاة.

2/التوثيق لأعمال الطلاب حتي يكون بذلك التوثيق حفظاً لأعمالهم حتي وأن فقدت .

3/ تطوير قسم النحت وتوفير المواد فيه من جميع الخامات وأنواعها المختلفة .

4/ إقامة الندوات وإلقاء المحاضرات واستضافة الإعلاميين من صحافة وتلفزيون لإظهار دور النحت في المجتمع وإزالة غشاوة الإستهتار بالأعمال الفنية .

5/ البيئة غنية بالخامات التي تصلح لاستخدامها ويستفاد منها في مجال النحت.

6/ حماية حق النحات في عمله من السرقة أو التقليد بحفظ حقه بالتسجيل أو بأي وسيلة قانونية .

7/ من حق الفنان أن تكون له حق الملكية الفكرية وهذا مأخوذ به في دول العالم النامية ولم يطبق عندنا بالسودان ولكنه موجود.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

1. الاب الدكتور .ج فانتيني ،تاريخ المسيحية في الممالك النوبية القديمة والسودان الحديث 1987م.
2. ابراهيم زكريا ،مشكلة الفن 1967م.
3. ابو ملحم ،نحو رؤية جديدة إلى فلسفة الفن ،1990م.
4. احمد رفقي على ،التذوق والنقد الفني،المفردات للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية الرياض 1998م.
5. افلاطون فايدروس ،اميرة صحي مطر ،1980م.
6. ايمن سليمان المزاهرة ،محمد على العمادي ،اشرف حمزة العمري، التصميم اسس ومبادئ، الطبعة الثانية 2002م.
7. برتليمي جانا ،بحث في علم الجمال ،ترجمة انور عبد العزيز 1970م.
8. جمال ابو الخير ،مدخل إلى التربية الفنية ،1998م.
9. حسنين محمد ربيع ،دراسات في تاريخ الدولة البيزنطية ،القاهرة 1983م.
10. حمدي خميس ،التذوق الفني ،جامعة حلوان ،بدون تاريخ.
11. خلود بدر غيث ،معتصم عزمي كرابلية ،مبادئ التصميم الفني 2008م.
12. د.اسماعيل شوقي ،الفن والتصميم ،بدون تاريخ.
13. د.اياد صقر ،اساسيات التصميم ومناهجه ،بدون تاريخ.
14. د.ثروت عكاشة ،فن النحت في مصر القديمة وبلاد مابين الرافدين 1993م صليبا جميل ،المعجم الفلسفي ،دار الكتب اللبناني بيروت 1971م.
15. د.رمضان صباغ ،مدخل لعلم الجمال 2010م.
16. ديتريش فيلدونغ ، ممالك على النيل ،ترجمة د.بدر الدين عرورکي ،معهد العالم العربي ،باريس 1997م الكونستهالة ميونخ.

17. سامية بشير، تاريخ مملكة كوش نبتة ومروي ، الخرطوم بحري دار الاشقاء للطباعة والنشر، 2005م، الطبعة الاولى.
18. سناء خضر، مبادئ فلسفة الفن ـالاسكندرية ،دار الوفاء للطباعة والنشر، الطبعة الاولي 2004م.
19. سيدني فنكلشتين تأليف مجاهد عبد المنعم ،الواقعية في الفن ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ،الطبعة الثانية 1986م.
20. صلاح عمر الصادق، المرشد لاثار مملكة مروي، الهيئة القومية للاثار والمتاحف، الطبعة الاولي 2002م شركة المتوكل للطباعة والنشر والتوزيع.
21. عبد الرحمن المصري ، فن النحت ،1990.
22. عدلي محمد عبد الهادي ،محمد عبدالله الدرايسة ،مبادئ التصميم 2009م.
23. العشماوي محمد زكي، فلسفة الجمال في الفكر المعاصر،1981م.
24. عمر حاج الزاكي ،الاله امون في مملكة مروي 750 ـ350 ق.م، مطبوعات كلية الدراسات العليا ،جامعة الخرطوم ،الطبعة الاولي 1983م.
25. العوا عادل ،مذهب اللذة ،1986م.
26. فواز البكدش ،تقانات النحت الفراغ والكتلة الجزء الاول ،1995م.
27. فيشر ارنست ،ضرورة الفن، بدون تاريخ.
28. م.نور الدين احمد النادي مبادئ الطباعة والتصميم الجرافيكي 2011م.
29. محسن محمد عطية ،غاية الفن دراسة فلسفية ونقدية ،دارالمعارف بمصر 1996م.
30. محمد الامين على ،عبد الباسط عبدالله ،الحاتم محمد ،محمد محمد احمد ادريس ،خضر محمد عثمان ،الفنون والتصميم للصف الثالث ،مؤسسة التربية للطباعة والنشر ،الخرطوم 2002م.
31. محمد النبوي الشال ،التذوق وتاريخ الفن ،بدون تاريخ.
32. محمد حسين جودي، الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي 1998، د.هالة محجوب، علم الجمال وقضاياه، بدون تاريخ.
33. محمد عبد الواحد حجازي ،فلسفة الفنون في الاسلام ،لايوجد تاريخ.

34. مصطفي عبده ، دور العقل في الابداع الفني 2008م.
35. معين زيادة ،الموسوعة العربية الفلسفية ،معهد الانماء العربي بيروت 1971م.
36. الموسوعة الفلسفية العربية 1986م.
37. هربرت ريد ،المؤجز في تاريخ الرسم الحديث ،ترجمة لمعان البكري مراجعة دكتور سليمان الوسطي ،دار الشئون الثقافية العامة بغداد 1989م.
38. ويليام ي آدامز ،النوبة رواق افريقيا ،ترجمة وتقديم محجوب التيجاني محمود ،شركة مطبعة الفاطيما اخوان القاهرة 2005م.
39. يوسف غراب، التذوق الفني ،مدخل لبنانية النقد الجمالي 1993م.

الرسائل الجامعية:

1. احمد حافظ رشدان ،المجال الوظيفي والجمالي لفن النحت داخل البيت الاشتراكي الحديث واثر ذلك في الناشئ (رسالة ماجستير)1972م.
2. خالد حسن عثمان ،النحت في التصميم الداخلي في منطقة الخرطوم ،رسالة ماجستير ،معهد الدراسات الافريقية والاسيوية ،جامعة الخرطوم 1997م.
3. خالد محمد على ،المعالجة البصرية للرموز والعلامات المروية ،2007م رسالة ماجستير.
4. طارق عابدين ابراهيم ،مرتجيات الالوان في تنمية كفايات التذوق الجمالي على تجربة طالب التلوين ،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، قسم التربية 2006م.
5. عبد الرحمن عبدالله حسن ،النحت في مملكة مروي بين التأثير والتأثر، 2012م
6. عفاف عوص الكريم على عمر ،النحت في منطقة الخرطوم ،2010م (رسالة ماجستير).
7. عوض عيسي عوض عمر ،امكانية استخدام المعادن (الحديد والالمونيوم والنحاس) في أعمال النحت باسلوبي الطرق واللحام (رسالة ماجستير).
8. فتح الرحمن الزبير رحمة (رسالة ماجستير).

المراجع الانجليزية:

1. Agnes Allen,the story of Sculpture,London 1958
2. Arkell –A,j, Ahistory of The Sudan from the Earliest to 1821 2nd edition London 1977
3. Ciive Bell ,Art chatto and windus London 1949
4. Dorthea ,C. Malcom 1972 –Element Sand principles ---Davis publication ,Inc .copyright 1972 .printed in the united states of America
5. Dorthea, C Malcolm:1977, Elements and principles- Daris publication Inc. Copyright 1977- printed in the united states of America.
6. Excavations at Kerma ,III,Harrard Africak Studies VOI –v—1923
7. Hintze ,Fr, inshriftendes lowetemels von musawwrates sufra, a Kademie verlag berlin ,1962 --civilizations of the od Sudan ,Kerma Kushi, Christian , Nubia Leipzig 1968 --meritic –period Africain antiguity ,the brookyn museum Newyourk 1970
8. Marian Wenzel House Decoration in Nubia ,Geral Duck Worth compony London 1972
9. Newton ,E the weaning of beauty London pengu in books 1962—
10. Pomerantseva, N ; The Iconog rophy of The Christian painting of Nubadia ,Nubian Studies, warminter 1982.
11. Reisener .G.A. 1932 a, Excavations at Kerma ,par .t31 –3 VOI5 of .Harv and African Sudanies
12. Russman ,E R. The Representation of the King in the xxv th Dynasty Bracelets Brooklyn 1974
13. Russmann ,er .The pepresentation of the King in the xxv the dynasty foundation ,egypttagi qween Elisabeth and the Brooklyn museum bruyeles 1974
14. Shinnie p,l .and Badley ; R J A new merottic Royal name MNL 18 ,paris 1966
15. Shinnie -p. I meroe Acivilization of the Sudan ,London 1967 The mes and Hudson

16. Warren Robbins African Art ,Frederick A. Draeger publishers Newyourk 1966

المواقع الالكترونية:

- http://fonaam..ahlamontada.com/t3433:
- Wikipedia,2009.p1
- Ar,wikipeia,org`/wiKI/)

الملاحق:

صورة توضح الدارسة النحات عبده عثمان اثناء اجراء الدارسة

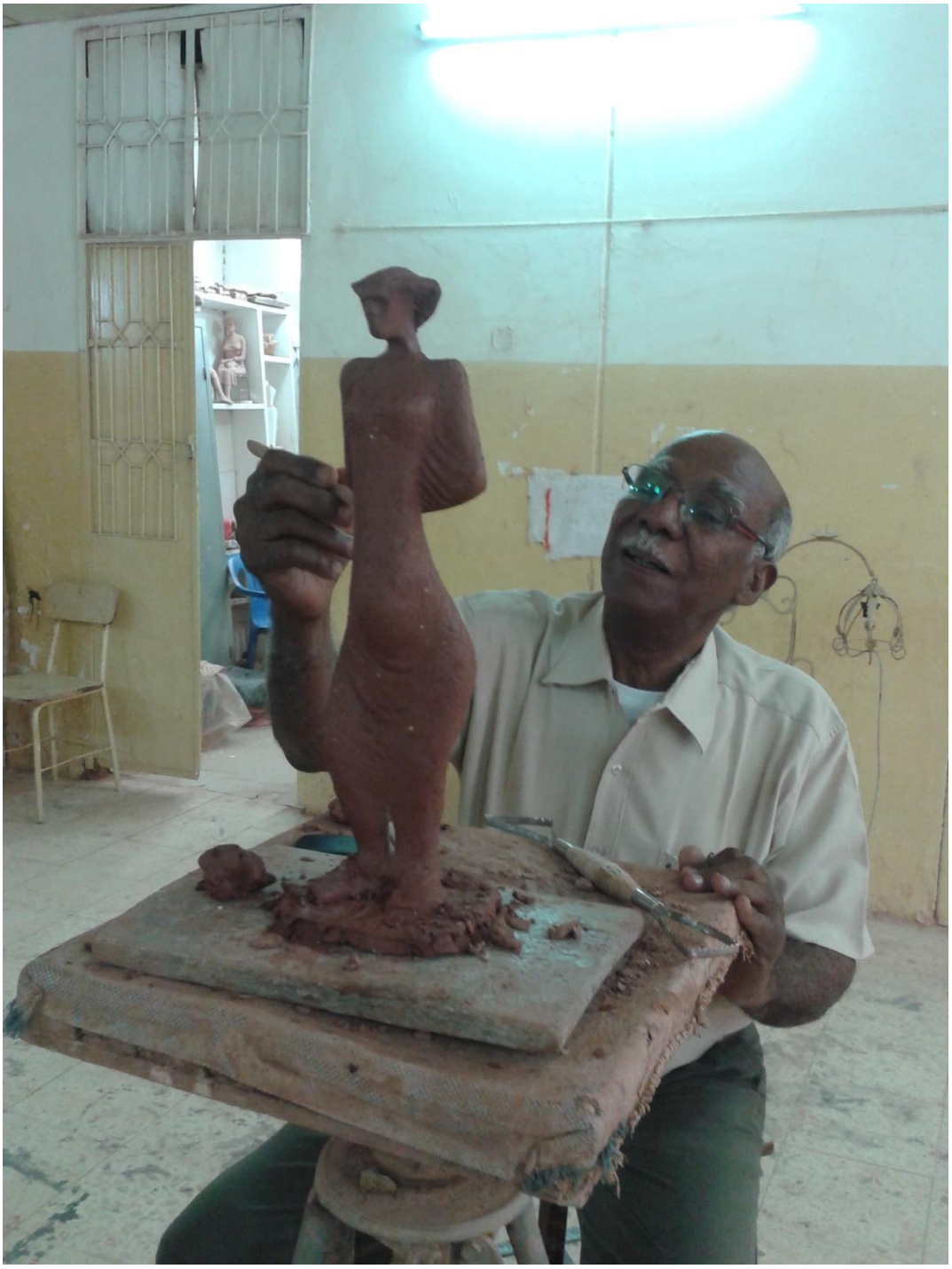

صورة توضح النحات عبده عثمان اثناء النحت

صورة توضح النحات عبده عثمان اثناء صب احد اعماله

صورة توضح احدى اعماله النحات عبده عثمان